

العدد 427 السنة التاسعة 24 تشرين 2 1976

مؤتمر جنيف بالتقسيط !!

في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق:

دور بارز في بناء الثورة

الف باء تسهر في مستشفيات بغداد حتى الصباح!



ارتفاع اسعار السيارات في السوق السوداء

المفتاح

الصحة والصحافة !

الحصون الوسطى والقلاع البيزنطية التي صمدت امام المنجنيق وفرسان القرون الاولى ٠ هي نفسها لا تستطيع ان تصمد اليوم امام صحافة اليوم ٠

وربما اجمع المختلفون على ان عبور الحصون والاسوار حق مكفول للصحفي نصت عليه الدساتير والاعراف ٠

ولا قلاعا ولا هي شيء من المحرمات الصحفية !!

واذا كان هناك من اتعبه النهار فاستكان لنوم عميق فقد يكون نفسه في ليل اخر ساهرا حتى الصباح ، لكن المسالة بشكل عام توضح نفسها ٠٠٠ فريق صحفي من المجلة يسهر في جميع مستشفيات بغداد الخالرة ليعطي صورة الذين يقدمون الخدمات في اناء الليل وصورة الذين لا تثيرهم الخدمات ٠٠

ان مهمة مثل هذه هي اساسية في العمل الصحفي ، فليس بامكان مفتش الصحة التجول ليلا !! ولا بمقدوره السهر في كل المستشفيات في وقت واحد وليس له ان

وليست مستشفياتنا المتواضعة حصونا يسجل كما يسجل الصحفي ٠

ان مهمة مثل هذه لا تعني التلصص على لحظات خاصة ، فوجود مسؤول في دائرة يعني ان لحظاته للناس وللدولة ٠ ورصد حالة المستشفى بعد منتصف الليل وحتى الصباح عملية تفتقر لها الصحافة ، والا تحولت الجرايد والمجلات الى اوراق لنقل اخبار وكالة الانباء العراقية ٠

في اعداد اخرى محاولات صحفية اخرى تدخل في نطاق العلاقة بين اجهزة الاعلام واجهزة الخدمات وفي نطاق رصد اللحظات الخارجة على القانون اوالداخلة في قلب القانون ٠

حسن

● الطيران الزراعي ٠٠ ١٨ طائرة ٠٠ لا تحلق منها سوى ٦ طائرات ٠٠ تتساءل الف باء ٠٠ لماذا لا يشارك الطيار العراقي في مؤتمرات الطيران العالمي ؟!



● مدينة الثورة ٠٠ مكتبة واحدة وسينما ولا نوادي ٠٠ و٤٠٠ مقهى !!٠٠ وحديث المواصلات ٠٠ يجرح القلب ٠٠ والخوف يقترب كلما اقترب الشتاء !!





● عن الانتاج ٠٠ والانتاجية في ندوة التنمية الزراعية مصدر مسؤول يقول :- طعام لمدة ٥٠ يوما فقط عام ١٩٨٠ !!



● حكايات عن الفلاحين في ديالى٠٠ المحاصيل الزيتية ٠٠ في انتظار من يشتريها وهناك مختبر لا يفرق بين الاصواف ٠٠!!

الف باء

مجلة سياسية
اسبوعية جامعة
رئيس التحرير
حسن علوي

تصدر عن :
دار
الجماهير للصحافة

الادارة والتحرير :

الوزيرية - قرب الجسر الحديدي
هاتف خمسة خطوط ٦٩٧٢١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥
الاشتراكات :
ديناران ونصف سنويا سعر النسخة ٥٠ فلسا
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة

سعر المجلة في العراق
والاقطار العربية

اسم القطر	السعر
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس ك
مصر	٥٠ مليما
السودان	٥٠ مليما
ليبيا	٥٠ فلسا
البحرين	١٠٠ فلس
لبنان	٧٥ ق٠ل

تعداد عام لسكان القطر العام المقبل

قرر مجلس قيادة الثورة اجراء عملية التعداد العام للسكان في القطر خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٧ . ونص قرار مجلس قيادة الثورة على تشكيل لجنة عليا للتعداد العام برئاسة السيد وزير التخطيط وعضوية ممثلين عن وزارات الدفاع والداخلية والتربية والخارجية والجهاز المركزي للاحصاء .

كما قرر مجلس قيادة الثورة تخصيص مبلغ نصف مليون دينار من اعتمادات خطة التنمية القومية وتخويل الجهاز المركزي للاحصاء صلاحية الصرف على متطلبات تنفيذ عملية التعداد .

لاول مرة في تاريخ القطر

تدريس الطب باللغة العربية

بدأت كلية طب جامعة بغداد التدريس باللغة العربية اعتبارا من السنة الدراسية الحالية وللصف الاول فقط . وسيطبق التدريس باللغة العربية في الصف الثاني خلال السنة الدراسية المقبلة .

وكان قرار قد صدر للتدريس باللغة العربية في جميع جامعات القطر اعتبارا من العام المقبل .

انهاء مهام هيئة رعاية اصحاب الكفاءات

علمت الف باء ان مجلس قيادة الثورة قرر انهاء مهام هيئة رعاية اصحاب الكفاءات اعتبارا من ١٤ من الشهر الحالي ونقل كافة مراسلات الهيئة واضابيرها وملفات المشمولين بقانون رعاية اصحاب الكفاءات الى دائرة العلاقات الثقافية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على ان يخول وزير المالية صلاحية الهيئة في البت في جميع المعاملات الخاصة بموضوع الامتيازات والالتزامات المالية تجاه الدولة ويخول وزير الاشغال والاسكان صلاحية الهيئة في البت بقضايا تمليك قطع الاراضي الخاصة باصحاب الكفاءات او منحهم القروض عن طريق المصرف العقاري ويخول وزير الدفاع صلاحية الهيئة في البت بموضوع قبول البدل النقدي من اصحاب الكفاءات واعفائهم من عقوبة التخلف من الخدمة العسكرية .

تعليمات جديدة للاستيراد الشخصي للسيارات

أصدرت وزارة التجارة الخارجية تعليمات جديدة للاستيراد الشخصي للسيارات سمحت فيها للعراقي المقيم في الخارج باستيراد سيارة واحدة للاستعمال الشخصي على ان لا تقل مدة اقامته عن سنة واحدة بصورة متصلة . وان تكون الاقامة لغرض الدراسة او بسبب العمل في مؤسسات الدولة الرسمية او شبه الرسمية او العمل بموجب عقود وافقت عليها السلطات العراقية . واستثنت التعليمات من شرط الاقامة المتصلة لسنة كاملة الموظفين والمستخدمين اذا نقلوا الى العراق قبل اتمام المدة . ومنعت التعليمات منح اجازة استيراد لمن ادخل سيارة لمدة خمس سنوات من تاريخ حصوله على الاجازة الاولى . كما منعت التعليمات منح اجازة الاستيراد للاجنبي عدا الهيئات الدبلوماسية الاجنبية واعضاءها والمنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة ومنتسبيها من الاجانب . كما منعت التعليمات استيراد السيارات من منشأ المانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية (عدا الفولكس واكن والمرسيدس) مباشرة او بالواسطة والسيارات المهداة بصورة عامة .



في ذكرى ميلاد الاتحاد الوطني لطلبة العراق

تاريخ نضالي حافل بالانجازات والانتصارات

رغم عيون الديكتاتورية المتلصصة في زوايا المدينة والتي تحاول اختراق الجدران ومعرفة ما يدور خلفها ، كان ثمة المئات من شباب تنظيم «الطليعة الطلابية التقدمية» تتجمع في ساحة كلية الطب مندفعة من الشوارع والازقة الفرعية المحيطة بها بسرية تامة ، لتعلن قرارا تاريخيا مهما، ومن وسط هذا التجمع رفعت الاذرع القوية رجلا راحت حنجرته ترسل الكلمات الحارة وسط التصفيق الحار والهتاف المتصل بحياة الحركة الطلابية وسقوط الديكتاتورية ·

كان ذلك في عام ١٩٦١ في يوم ٢٣ تشرين الثاني ·

وكانت المناسبة هي اعلان ميلاد الاتحاد الوطني لطلبة العراق بعد ان تطورت منظمة الطليعة الطلابية التقدمية واتسعت بحيث اصبح من الضروري تحولها الى اتحاد يضم طلائع الحركة الطلابية في العراق ·

ولم يكن اعلان ميلاد الاتحاد الوطني مجرد اجراء تنظيمي شكلي ، بل كان خطوة اساسية تنظيمية واستراتيجية ·· فعلى صعيد تنظيمي لم تعد الطليعة الطلابية التقدمية كافية لاحتواء الالاف من الطلاب والطالبات الذين تدفقوا الى صفوفها للتصدي للديكتاتورية القاسمية واخذت الطبيعة النقابية تفرض تطوير اداتها التنظيمية لتنسجم مع الوضع الجديد ·· اما على صعيد استراتيجي فان النضال الجماهيري ضد النظام الديكتاتوري قد دخل منذ عام ١٩٦١ مرحلة التصدي له في عملية ثورية شاملة لاسقاطه ،فاستلزم ذلك تطوير الاطارات التنظيمية وتقويتها لتستطيع مواجهة مرحلة النضال لاسقاط الديكتاتورية ·

وجاء الاختبار الحاسم لقوة الاتحاد في نهاية عام ١٩٦٢ : فلقد استنكر الاتحاد الاساليب البوليسية للنظام المستخدمة ضد الطلاب وطالب باصرار بالكف عنها ،ونتيجة لعدم استجابة النظام لهذا المطلب اعلن الاتحاد الوطني لطلبة العراق الاضراب التاريخي الشهير والذي استمر شهورا عديدة وشمل الكليات والمدارس بمختلف مستوياتها · وكانت تلك اول مرة ينجح فيها تنظيم طلابي في استقطاب الاغلبية الساحقة من طلبة العراق في اطول واخطر اضراب شهده تاريخ العراق السياسي والنقابي · ورغم اساليب البطش الواسعة النطاق التي لجا اليها النظام الديكتاتوري فقد خلق الاضراب مناخا ثوريا استمر وتطور ليمهد لانبثاق يوم الثامن من شباط عام ١٩٦٣ حيث اسقطت ديكتارية قاسم ·

ومن الامور ذات الدلالة النضالية المهمة اسهام الاتحاد الوطني لطلبة العراق المباشر في عملية عسكرية – سياسية تتجاوز الاطار النقابي لاسقاط ديكتاتورية قاسم فلقد نزل المئات من اعضاء الاتحاد باسلحتهم الخفيفة الى المناطق الاستراتيجية والمعسكرات لاحتلالها وتامين مرور القوات المسلحة ، وبسبب ذلك سقط اول شهيد في يوم ثورة ٨ شباط من الاتحاد الوطني لطلبة العراق وهو الشهيد قحطان عبد اللطيف السامرائي ، وتبعه الكثير من الاعضاء عماد ومؤيد وصلاح وغيرهم ·

وبعد ردة ١٨ تشرين عام ١٩٦٣ برز الاتحاد الوطني لطلبة العراق بصفته احدى المنظمات الصدامية الفعالة التي اربكت ديكتاتورية الاخوين عارف وصمدت بوجه ارهابهما الدموي فاعدم ممتاز قصيرة عضو الاتحاد وسط كلية طب الموصل ! وامتلأت سجون الردة بخيرة مناضلي الاتحاد ·

في هذه المرحلة كان نضال الاتحاد يتركز في الداخل بالدرجة الاولى لاسباب موضوعية · لكن قيام ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ وما تبعها من تغييرات جذرية تقدمية قد اتاح الفرص للاتحاد الوطني لتوسيع دوره وممارسة اعمال اخرى ·· فبالاضافة الى استيعابه لجماهير طلابية اوسع في الداخل ، نقل نشاطه الى صعيد عالمي ففتح الفروع له في العالم واقام الصلات النضالية والنقابية مع بقية الاتحادات الطلابية في العالم حتى انه اصبح احد اهم القوى الطلابية العالمية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية ·

اما في الداخل فلقد وسع العمل النقابي للطلبة واخرجه من حدوده الطلابية الى اطار اوسع هو اطار التثقيف والممارسة الاشتراكيتين ، حيث دفع بالاف الطلبة للقيام بالعمل الشعبي الشاق والمجاني لبناء الدور وشق الطرق والترع · وهكذا نشا مقياس جديد لتحديد الالتزام وهو العمل التطوعي بالاضافة للالتزام بالخط السياسي للحزب والثورة ·

صلاح المختار

في اسبوع :

قانون الخدمة الجامعية الجديد ضمانات ومكاسب
بغداد تحتضن ٣ مؤتمرات عربية ودولية

مطلع الاسبوع الحالي اعلن عن تشريع قانون جديد للخدمة الجامعية ، وفيما استقبل العاملون في حقل التعليم الجامعي القانون بغبطة كبيرة ، فقد عبر رؤساء الجامعات واعضاء الهيئات التدريسية في القطر عن تثمينهم لهذا المكسب الجديدالذي حققته لهم القيادة السياسية للحزب والثورة واعربوا في برقيات بعثوا بها الى الرئيس القائد احمد حسن البكر والسيد صدامحسين عنتقديرهم واعتزازهم بهذه الخطوة والخطوات الاخرى التي اتخذتها القيادة لدعم التعليم الجامعي وتوفير العديد من المكاسب للعاملين فيه .

وقد جاء القانون بنصوص تقدمية استهدفت تنظيم خدمة جميع العاملين في الحقل الجامعي تنظيما صحيحا وتثبيت حقوقهم وواجباتهم وتامين مستوياتكريمة من العيش والحياة لهم ، ووضعهم في المكان اللائق بهم كقادة ومربين يسهمونفي خلق جيل مشبع بالروح العلمية ومؤمن باهداف الثورة وقادر على الاسهام فيبناء المجتمع الجديد ومن بين اهم نصوص القانون تحديد دوام الاساتذة والمدرسين والمساعدين بما لا يزيد عن ٤٥ ساعة ولا يقل عن ٤٠ ساعة اسبوعيا ، والغى القانون الغى مبدأ المحاضرات الاضافية واكد على تفرغ موظف الخدمة الجامعية تفرغا تاما لواجباته ، كما نص علىمنحهم مخصصات جامعية تتراوح مابين ١٥٠٪ الى ٢٠٠٪ من الراتب الاسمي ، وجوز القانون تمتع الاستاذ والاستاذ المساعد بسنةتفرغ للبحث والدراسة سواء داخل العراق او خارجه مرة واحدة كل خمس سنوات .

وبالتاكيد فان هذه النصوص استهدفت معالجة ظاهرة انخفاض اجور العاملينفي الحقل الجامعي ، وتمكينهم من الحصول على موارد جيدة تكفيهم مؤونة البحث عن موارد اضافية وتحويل العمليةالعلمية الى عملية تجارية وعلى حساب المستوى العلمي ، وفائدة الطلبة خصوصا وان وان القانون الغى مبدأ المحاضرات الاضافية التي كانت ترهق اساتذة الجامعةوتجعلهم موزعين لا يستطيعون التفرغ لمهامهم الفكرية الثقافية الاساسية .

٣ مؤتمرات عربية ودولية تستضيفها بغداد

استضافت بغداد هذا الاسبوع اربعة مؤتمرات عربية ودولية ، ففي يوم الاحد الماضي شهدت قاعة الشعب تظاهرة علمية عربية هادفة جمعت الصفوة من رجال الفكر والبحث والثقافة ، حيث انعقد المؤتمر العام الثالث لاتحاد الجامعات العربيةتحت شعار « التعليم العالي في خدمة التنمية القومية » . وفي كلمته التي افتتح بها المؤتمر اكد السيد غانم عبدالجليل وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان « ملتقى العقول العربية الخيرة على هذا الصعيد القومي الوحدوي سيدر الخير على مؤسساتنا التعليميةالعالية ويعيد امجادها العلمية التليدة ،ودعا لان تضطلعالجامعات العربية بمهمات خطيرة لانها المراكز العلمية المسؤولة عن التغيير النوعي في بنية المجتمع العربي ومده باسباب القوة وتحدث عن الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة السياسية في القطر ـ العراقيللتعليم الجامعي واهم التطورات التي شهدها هذا التعليم في ظل الثورة حيث تحولت جامعاتنا من مراكز تقليدية لتخريج الطلبة الى مراكز للبحث العلمي وبناء الجيل الجديد والاسهام الطليعي في التحولات الثورية .

وعلى مدى خمسة ايام بحث المؤتمرالذي شاركت فيه وفود تمثل الجامعاتالاعضاء في اتحاد الجامعات العربية مواضيععديدة من اهمها تحديث الادارة الجامعية وتطوير هيكلها التنظيمي وتحديد الاهداف العلمية للجامعات العربية ومستقبلها .

● وشهدت جمعية الاقتصاديين انعقاد ندوة النفط العربي والافاق المستقبلية ومشكلة الطاقة التي نظمتها جمعية الاقتصاديين في القطر العراقي بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات التابعلجامعة الدول العربية ، وناقش المشاركون فيالندوة ٢٥ بحثا اعدها خبراء ومتخصصون في الشؤون النفطية والاقتصادية في الوطن العربي من بينها ٨ بحوث من القطرالعراقي تناولت السياسات الانتاجية النفطية في الوطن العربي والعلاقات السعرية بينالدول المنتجة والدول المستهلكة والاستخدامات الاقتصادية للنفط واستراتيجية استخدام عوائد النفط العربي محليا وعربيا وعالميا اضافة الى بحوث اخرى عن المصادر البديلة للطاقة وتسويق النفط واحتمالاته المستقبلية وامكانية تحقيق سياسة انتاجية نفطية ـ عربية افضل ووضع استراتيجية محددة للتعاونالاقتصادي بيندول العالم الثالث .

وفي كلمة القاها في افتتاح الندوة قال السيد تايه عبدالكريم وزير النفط ان الاقطار العربية باعتبارها اكبر مجموعة في منظمة الاوبك سواء من حيث الانتاج او الاحتياطي تقع على عاتقها مسؤوليات جسام تجاه المجموعة الانسانية وتجاه اجيالها القادمة تكمن في تمكين البشريةمن الاستفادة من النفط لاطول فترة ممكنة كطاقة وكمادة اولية ودعا الاقطار العربية لايجاد الصيغ العادلة لانتاج وتسعير النفط بحيث تضمن للعالم سعرا يكون حافزا اقتصاديا لتطوير مصادر الطاقة .

وقال ان المهمة المطروحة الانامام دول الاوبك هي المحافظة على القوة الشرائية

☐ لبنــان

الدقيقة لعوائدها النفطية وهذا يتطلب تعديل اسعار النفط بشكل يتلاءم مع معدلات التضخم ، واكد ان برمجة الانتاج في مثل هذه الظروف وعلى المدى البعيد تعتبر الاداة الفعالة التي تحقق استخداما عقلانيا لهذه المادة الحيوية ·

● من اجل خلق مجتمع تسوده القيم التربوية الثورية والممارسات النضالية · ومن اجل خلق مواطن صحيح العقل والجسم قادر على الاسهام في البناء الثوري والتحولات التقدمية فقد اكدت ثورة ١٧ تموز على حماية المواطن من العادات الضارة واكدت على الجانب الوقائي في التخلص من الاثار السلبية الناجمة عن الظواهر المدمرة للسلوك الانساني ومنها ظاهرة الادمان على المسكرات والتي لها مردودات سيئة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للمجتمع خاصة وان مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي اكدت ومنذ بداية نشوئه على ترسيخ القيم والممارسات الاخلاقية والنضالية القومية والتصدي لكل انواع الانحلال والتفسخ التي خلفتها عهود الاستعمار والرجعية والتحكم الاقطاعي وانطلاقا من حرص العراق على القضاء على هذه الظاهرة فقد استضاف المؤتمر الدولي لمكافحة الادمان على المسكرات والاعتماد على العقاقير الذي نظمته وزارة الداخلية والمنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي وبالتعاون مع وزارة الصحة والمجلس الدولي للمسكرات والجمعية العراقية لاطباء الامراض النفسية والعصبية · وقد ناقش المؤتمر الذي افتتحه السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة وزير الاشغال والاسكان وزير الداخلية وكالة عدة موضوعات من اهمها تاثير التغييرات الاجتماعية والاقتصادية على زيادة الادمان والاعتماد على العقاقير ووسائل المكافحة والعلاقة بين المسكرات والعقاقير والجريمة وحوادث المرور والسلامة الصناعية اضافة الى علاج الادمان على الكحول والمسكرات ·

المهم ان مناقشات المؤتمر اكدت ان الادمان على المسكرات رغم كونه يمثل مشكلة عالمية الا انه لم يتحول الى خطر داهم بالنسبة للدول العربية ·

الرجعية العربية ترتق شراع قارب الحل السلمي لبنانيا

تحليل اخباري كتبه : جمعه اللامي

قبل يوم واحد من حلول الذكرى الثالثة والثلاثين لاستقلال لبنان ، كانت قوات الردع العربيّة ، وهي في غالبيتها العظمى مؤلفة من قوات التدخل السوري ، قد استكملت المرحلة الثالثة من خطتها الامنية بدخول ميناء صيدا الساحلي الجنوبي ، وفي مدينة طرابلس في الشمال · والان فان كل لبنان ، عسكريا ، يقع تحت السيطرة السورية من شماله الى جنوبه ومن شرق الى غرب العاصمة اللبنانية ·

والمرحلة التالية سوف تؤكد على جمع الاسلحة الثقيلة من فرقاء النزاع ، وجمع الاطراف المتنازعة الى مائدة مفاوضات من أجل الوصول الى حل سياسي للازمة اللبنانية . كما يشير الى ذلك الناطق بلسان قوات الردع العربية · مع هذا فان الحذر واليقظة يظلان سيدي الموقف في لبنان . فالحركة الوطنية اللبنانية ما تزال تصر على التوازن في عملية نزع الاسلحة الثقيلة . وتحذر من أي اتجاه يرمي الى تعطيل الحياة الديمقراطية وفي مقدمتها حرية الصحافة ، وتطالب الرئيس سركيس عدم الانصياع لتلك الضغوط التي تطالبه باعلان حالة الطوارىء والاحكام العرفية · كما ان قيادة الحركة الوطنية اللبنانية دعت قائد قوات الطوارىء اللبنانية ، العقيد أحمد الحاج ، الى ان يتدخل لدى النظام السوري واطلاق سراح الفين من اللبنانيين والفلسطينيين الذين اعتقلهم النظام السوري · ويعلن المجلس السياسي المركزي عن أهمية النظرة الجادة لما يجري في جنوب لبنان من تنسيق بين الانعزاليين وبين الكيان الصهيوني · واخيرا فان الحركة الوطنية اللبنانية تتهم الفريق الانعزالي بالعمل على خرق وقف النار وتدويل الازمة اللبنانية ·



الياس سركيس

ويلاحظ المراقبون ان الفريق الانعزالي يعمل بتنسيق تام مع النظام السوري ، ويعترف كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار ان قوات الردع العربية ليست معنية بالتمركز في المنطقة الشرقية من بيروت ، انما تعتبرها منفذ عبور آخر الى مناطق لبنانية اخرى · وفي هذه الاثناء دخل مائتان من عناصر منظمة الصاعقة الى مخيمي صبرا وشاتيلا غرب بيروت ، وقاموا باستفزاز فصائل المقاومة ، مما دى الى نشوب معارك بالاسلحة الخفيفة خلال الايام الثلاثة من أول هذا الاسبوع· وهناك الان على الطريق الدولي ، بين بيروت ودمشق ، يتمركز الف عنصر من الصاعقة استعدادا لدخول بيروت أو طرابلس ، بعد ان جاءوا بمعية القوات الالية السورية التي اخترقت مركز المصنع اللبناني مرتين خلال هذا الاسبوع ·

وفي منطقة (قرطبا) الجبلية يتمركز حاليا مئات من تنظيم (حراس الارزة) الفاشي . بقيادة احد الاقطاب الانعزاليين الذي يلقب (ابو أرز) · وتقول معلومات

وثيقة ان اجتماعا مغلقا تم بين الجميل وشمعون تقرر على أثره امداد (أبوارز) بالمقاتلين من حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار · كما أفادت تلك المعلومات ان الاسلحة الثقيلة التي يمتلكها الانعزاليون قد هربت – في غالبيتها – الى منطقة (قرطبا) تحت سمع وبصر قوات الردع العربية · ولم يرد في الانباء ان قيادة هذه القوات قد اعترضت على هذه الاعمال التي مارستها الصاعقة وقام بها الانعزاليون . كل الذي ورد ان العقيد الحاج اجتمع مع ضباط أركانه وباحثهم حول الامن في لبنان ، ثم عقد اجتماعا منفردا مع العقيد علي الشاعر ، السفير السعودي . وبحث معه امكانية عقد اجتماع للجنة الرباعية المكلفة بالاشراف على عمل قوات الردع العربية في لبنان . ومن المعروف ان هذه اللجنة المكونة من النظام السوري ومصر والكويت والسعودية سميت في مؤتمر القاهرة ، الا انها لم تجتمع ولو لمرة واحدة ، وتركت القوات السورية تتحرك بأمرة العقيد اللبناني . احمد الحاج . الذي يساعده في هذه المهمة اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع وقائد القوة الجويةالسورية والعقيد السعودي علي الشاعر ·

وقد وصف الرئيس الياس سركيس دخول القوات السورية ، أو قوة الردع العربية . الى كل لبنان بأنه « عمل تاريخي » ، وقال في خطابه لمناسبة عيد الاستقلال الذي صادف الاحد الماضي . ان الاولويات في حسابه هي أولا وقبل كل شيء ضمان الامن في لبنان · ويبدو من كلمة الرئيس سركيس انه يفوض تلك القوات تنفيذ هذه المهمة من جانب ،وتفكير الرئيس بتشكيل حكومة جديدة تتطابق مع فكرته هذه من جانب آخر · وهكذا فان هذه الحكومة لابد ان تكون عسكرية في غالبية حقائبها ، أو ان رئيسها سيكون من العسكريين · وكانت انباء الاسبوع الماضي قد رشحت العقيد احمد الحاج لرئاسة هذه الوزارة الجديدة ·

والواقع فان العقيد الحاج يبدو الان هو الوجه الاخر للرئيس سركيس ،لذلك فان الاحداث ، او حل الازمة اللبنانية ، تتخذ بعدا عسكريا ، على رغم ان الرئيس سركيس لم يرتد أي قميص عسكري بعد· وبمعنى آخر فان المرحلة التالية ، وهي جمع الاسلحة الثقيلة ، وجمع فرقاء الصراع حول مائدة عمل ، ستكون تحت



نقطة في محيط

عبدالجبار الشطب

فيلم "كاوبوي" صهيوني جديد

تابعت باهتمام مفاوضات العدو الطريفة مع شركات الافلام العالمية لتصوير فلم ، بالسكوب والالوان طبعا ، يدور حول « الغارة » على مطار عينتيبة في أوغندا·

قبل حوالي ١٥ عاما طلعت على العالم الصهيونية بهجمة اعلامية فلمية حشدت لها كل الاسماء من المثلين « بول نيومان وايفا ماري سينت والسير رالف ريتشارد سون وبيتر لوفورد ولي كوب الخ الخ » وميزانية ضخمة بملايين الدولارات · وكان اسم الفلم « الخروج » عن قصة لليهودي الصهيوني الامريكي «ليون اورس» تحكي باسلوب بليد وعنصري للغاية قصة ميلاد الدولة اليهودية · وكتب السيناريو للفلم « دالتون ترومبو » الذي منع . على عبقريته . من الكتابة والعمل السينمائي لسنين عديدة ليجد بعد ذلك كله انه صهيوني قبل ان يكون أي شيء آخر · وكانت هجمة اعلامية ذكية جاءت بعد العدوان الثلاثي الذي فتح بعض العقول الغربية على طبيعة الصهيونية وارتباطاتها الامبريالية . واقفل على بعض القلوب بالحقد والكراهية والتعصب ·

واليوم تحاول الصهيونية العالمية ان تجدد التجربة ، الاستعداد النفسي لها كبير بالطبع في الغرب لان التهليل والترحيب والتهريج الاعلامي الذي صاحب « عملية عينتيبة » في أوغندا ، ومازال الى اليوم على قوته وعنفوانه ، لم يكن الا ظاهرة نفسية أو دلائل مرضية تكشف عن حقيقة الحقد والكراهية والتعصب الذي تغذيه الصهيونية دوما في عقل وضمير العالم الغربي ضد العرب وضد الافارقة ·

ولا اعرف كيف سيحل العدو الصهيوني مأزقه في اختيار الرواية – اذ لابد من رواية تتسع لاسماء لامعة من المثلين .ولابد من كاتب سيناريو جديد · وقد لا تجد نصا فتضطر الى تصوير فلم يروي قصة الهجوم على مطار عينتيبة باسلوب تسجيلي . وهذا مأزق واضح ويمكن ان يؤدي الى عكس ما ترمي اليه الصهيونية من تعزيز المعنويات في « الداخل » وفي « الشتات » بابراز الجوانب البطولية الرومانسية لـ « ذراع « رب الجنود » الطويلة · ان المسألة تحتاج الى «وقت» والى قلم كاتب يهودي – صهيوني مثل جي دي سالنغر او نورمان ميلر او جوزف هيللر أو برنارد مالمود أو فيليب روث أو ادوارد لويس والانت أو هرمان فوك أو حتى ارون شو أو ليون أوريس من جديد ! وقد يتبرع الشاعر روبرت لاول . الذي يفخر انه تجري في عروقه ما لايقل عن نسبة الثمن من الدماء اليهودية . في كتابة النص · وقد يقترح أحدهم اسم صول بيللو . واسمه اليوم في الصدارة بعد ان كسب جائزة نوبل للاداب ! هؤلاء هم « اباطرة » الرواية الامريكية الجديدة وكلهم يهود صهيونيون قادرون على كتابة رواية عينتيبة بكل ابعادها الدرامية المتقمصة لشخصية « شليميل » – البهلوان والاضحوكة التاريخية ·

الا ان العدو الصهيوني لايستطيع ،مهما فعل في هذا المجال ، ان يحصل على « سلمه » و « أمنه » و « بقائه » في المنطقة لان ابناءها في فلسطين المحتلة وفي « الشتات » يخرجون ويمثلون وينتجون لها الافلام السينمائية ، لان « الترفيه والبهلوانيات » لاتكسب السلم او الامن لاحد . ولكنها يمكن ان تسلي وتستجيب لبعض النوازع والاعتبارات النفسية المعقدة ·

عندما اخرج العدو فلم «الخروج» قالوا عنه انه اول فلم كاوبوي يهودي » · وبعد ١٥ عاما لم يعرف العدو ان العرب لايمكن ان يلعبوا دور الهنود الحمر في « فلم كاوبوي يهودي » جديد عن عملية عينتيبة بأوغندا · انه لا يتعلم شيئا ·

□ المنطقة العربية

خوذة عسكرية ، وهنا ينبغي اعادة ترتيب وتركيب الصور والخطوط المتداخلة والمتشابكة في اللوحة اللبنانية ، كيما يمكن رؤية افاق الوضع اللبناني القادم بشكل اكثر وضوحا ٠ وربما النقاط التالية تضعنا جميعا في الصورة ٠

١ ـ تم للنظام السوري ما أراده عسكريا منذ حزيران الماضي ، بصيغة سياسية اتخذت طابعا عربيا رسميا كرسه مؤتمرا القمة في الرياض والقاهرة ٠ واهداف النظام السوري في لبنان واضحة للغاية ، وهي تتعلق بفصل المقاومة الفلسطينية عن الحركة الوطنية اللبنانية ، تحت حجة ان ما جرى في لبنان منذ تسعة عشر شهرا لايتعدى ان يكون الا مشكلة لبنانية لادخل للفلسطينيين فيها ٠ ومن شأن هذا كله ان يجعل قوات النظام السوري والقوات الانعزالية تنفرد بالحركة الوطنية اللبنانية ، أو بفصائل الرفض الفلسطينية ، والعبور من « القنطرة » اللبنانية الى لب المسألة الاساسية في المنطقة العربية ٠

٢ ـ ان الرجعية العربية ، بعد مؤتمري الرياض والقاهرة ، اسفرت عن وجهها نهائيا ، واخذ ممثلوها يتحدثون عن انهاء « الصراع العربي ـ الاسرائيلي » بصيغة الاعتراف بوجود الكيان الصهيوني بعد الانسحاب من الارض المحتلة بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ وتشرين الاول ١٩٧٣ ، واعادة طرح «الدولة الفلسطينية» كامكانية قابلة للتحقق في العام ١٩٧٧ ٠ وفي هذا الشأن جرت اتصالات عاجلة ومهمة بين دمشق وعمان منذ أواسط الاسبوع الماضي وحتى اليوم ، بينما عقد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا مع عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير خارجية النظام السوري ٠ ولاحظ المراقبون ان هذا الاجتماع عقد في موجة الاهتمام العربي الرسمي باعادة صياغة أساليب الحل السلمي من جديد ٠

٣ ـ قام الكيان الصهيوني بمساعدة الفريق اليميني اللبناني على احتلال اغلب الشريط الحدودي مع شمال فلسطين المحتلة ، بحيث باتت اتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ ملغية في الامر الواقع ٠ وعند هذا الحد يعيد المراقبون الى الاذهان تصريح (وليم حسونة) مسؤول الكتائب في جنوب لبنان ، الذي قال قبل شهرين لمراسل الاوبزرفر : ان ساعة الصفر للسيطرة على جنوب لبنان ستكون الساعة الاخيرة في نهاية ولاية سليمان فرنجية ٠

٤ ـ ان النظام السوري والفريق اليميني اللبناني حليفان طبيعيان ،وهناك من الاتصالات القيادية بينهما ، مايشير الى انهما يتبادلان الادوار بدقة بينهما ، وفي ضوء حساباتهما لطبيعة تحرك الرجعية العربية والولايات المتحدة الاميركية في المنطقة العربية ٠

وهكذا فان صورة الافق اللبناني القابل ستكون في الاحتمالين التاليين :

● وضع المقاومة الفلسطينية ـ أو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على التحديد ـ امام الاختيار الصعب ، من حيث بقاء تواجدها في لبنان انما بصيغة مضغوطة عن اتفاقية عام ١٩٦٩ ، ودفعها من جانب آخر للدخول في نهج الرجعية العربية حول التوصل الى حل سلمي والقبول بفكرة « الدولة الفلسطينية » على أساس انها موقف « عملي ! » بامكانه ان يتحول الى مواقف اخرى بعد ذلك ٠

● أو وضع المقاومة الفلسطينية أمام الاختيار الاخر ، الاكثر صعوبة ؟ التعرض الى التصفية السياسية والجسدية في حالة عدم الموافقة على الاحتمال الاول ، وبالتالي التعرض الى نفس خسارة أيلول الاردني عام ١٩٧٠ ٠ وفي كلا الاحتمالين، فان الرجعية العربية ـ بواسطة النظام السوري والقوى الانعزالية ـ تكون قد هيأت الفرص امام « المعتدلين والعمليين » في نطاق منظمة التحرير الفلسطينية ، للبروز اكثر من أي وقت مضى ،والوقوف في المقدمة الفلسطينية الرسمية ٠

هنا تكون الصورة اشد وضوحا ؟ وهي ان حل الازمة اللبنانية ، بهذه الصيغة ، مرتبط بحل الصراع العربي ـ الصهيوني ، من وجهة النظر الاميركية والعربية الرجعية ٠ تلك العملية الخطيرة التي دخلت فيها القوات السورية كطرف منفذ فاعل وأساس ، وبهذا يكون الفصل الجديد من المؤامرة الاجرامية على الامة العربية قد دخل حيز التنفيذ ، كما اشار الى ذلك البيان التاريخي الذي صدر عن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي عقب انتهاء اعمال مؤتمر الرياض السداسي ٠



كارتر : مستقبل جنيف



جنيف

لم تكن جولة وفد مجلس الشيوخ الاميركي برئاسة السناتور ابراهام رديكوف لفلسطين المحتلة والقاهرة ودمشق وعمان بعيدة عن التصور الاميركي السابق ، فمن المعروف ان رديكوف من العناصر المتعصبة جدا في ولائها للحركة الصهيونية حيث صرح في الاسبوع الماضي انه لمس حاجة الاطراف المعنية للسلام على حد تعبيره ، و « ان فكرة القضاء على اسرائيل قد زالت عند العرب » ويعتقد ان يستمع جيمي كارتر بشكل او باخر الى تقرير من رديكوف حول جولته هذه ، يضمنه اقتراحات لمستقبل التحرك الاميركي ٠

وتعتبر التصريحات التي اطلقت في فلسطين المحتلة والقاهرة ودمشق من المؤشرات التي شجعت ابراهام رديكوف على هذا « التفاؤل » فقد قال حافظ اسد رئيس النظام السوري في الثامن عشر من الشهر الجاري في حديثه مع مارفين كيلي لمحطة (سي٠ بي٠اس) الاميركية للتلفزيون ان على كيسنجر ان يكون مطمئنا من انه ـ أي حافظ اسد ـ لن يسمح للفدائيين بالعودة الى مزاولة نشاطهم ضد «اسرائيل» ومن المعروف ان كيلي من الاصدقاء المقربين لهنري كيسنجر ٠

ومن جهة اخرى قال الرئيس السادات في لقائه مع وفد مجلس الشيوخ الاميركي انه على استعداد لتوقيع اتفاقية السلام في جنيف ، ولانهاء حالة الحرب ،واشترط السادات مقابل ذلك ان يوافق العدو الصهيوني على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة

اما اسحق رابين رئيس وزراء العدو

□ الاوبك


حافظ اسد



والذي رحب كثيرا بتصريحات الرئيس السادات فقد طالب بجسور مفتوحة فيكل الاتجاهات ٠٠وبتبادل اقتصاديودبلوماسي ولم يرفض رابين فكرة اقامة الدولة الفلسطينية ، بيد انه قال « ولكنها ليست دولة عرفات – على حد تعبيره – ٠

ومما هو جدير بالاهتمام ان هذا النشاط الواسع ،شمل ايضا التيارالمتعامل مع التسوية في منظمة التحرير الفلسطينية فقد جرت اتصالات سوفيتية – فلسطينية رسمية على شكل رسائل متبادلة تتعلق بعقد مؤتمر جنيف وما زالت هذه الاتصالات مستمرة ٠

ان النشاط الدبلوماسي والسياسي الذي اعقب فوز كارتر في انتخابات الرئاسة الاميركية يمكن ان يفرز خلال الشهور القليلة القادمة مبادرة اميركية جديدة ،اذا ما صحت معلومات ادوارد كنيدي عضو مجلس الشيوخ الاميركي الذي قال في الاسبوع الماضي في محاضرة له بجامعة اثينا انه يتوقع مبادرة اميركية جديدةفي الشرق الاوسط قريبا ٠

ومهما يكن من امر هذه الاتصالاتفما هو مؤكد الان ان ثمة تطورات قد شجعت الاطراف المعنية على طرح مسالة التعجيل بعقد مؤتمر جنيف ، وربما كان الترتيب الراهن لاوضاع لبنان اهم تطور في هذا الاتجاه ٠٠ بيد ان وجهة النظرالصهيونية مازالت قائمة على « جنيف بالتقسيط ٠٠!» ويبدو ان ذوي العلاقة سينتظرون طويلاقبل ان تمطر سحابة جنيف ٠٠

وليد نصار

اسعار النفط ترتفع

نقلت وكالات الانباء المباحثات التي تجري بين الدول المصدرة للنفط (اوبك) لزيادة اسعار نفوطها في الاجتماع الذي سيعقد في الخامس عشر من شهر كانون الاول المقبل ٠ والمعروف ان العراق ونايجيريا وليبيا قد دعت الى زيادة الاسعار بنسبة تتراوح بين ٢٥ الى ٣٠٪ وقد ذكرت مجلة افريك – اسيا في عددها الصادر في ١٥ الجاري ان الزيادة كانت من وجهة نظر السعودية لاتزيد عن ١٠٪ ولكنها نزولا عند راي الدول اعضاء الاجتماع السري الذي عقد في الطائف وهي ايران والجزائر وفنزويلا وافقتعلى ان تكون الزيادة بنسبة ١٥٪ وبموجب هذه الزيادة المقترحة يصبح السعر الثابت للبرميل الواحد من النفط العربي الخام ٢٣٦ر١٣ دولارا وتزيد واردات نفط الاوبك بحوالي ١٧ بليون دولار سنويا اذا حافظت على نفس مستويات الانتاج الحالية ٠

وجاء في بيان اصدره السيد تايه عبد الكريم وزير النفط بمناسبة مؤتمر الدوحة القادم دعا فيه الدول المصدرة للنفط (الى المبادرة لاعادة تسعير نفوطها بشكل يضمن مصالح اعضائها ويعزز مركزها وتماسكها ويضمن في الوقت نفسهاستيعاب الاقتصاد العالمي لما ستقره من زيادة ٠٠ اضافة الى ان العراق سبقوان اكد مرارا وفي مناسبات عديدة على ضرورة برمجة الانتاج وتنظيمه من أجل المحافظة على هيكل الاسعار بهدف الوصول الى القيمة الفعلية للنفط ولضمان حالة الموازنة بين العرض والطلب في سوق النفط العالمية ٠

وقد قابلت عواصم العالم هذا الاجراء بعاصفة من التكهنات وردود الفعل اهمها رد الفعل الاميركي الذي اعاد الىالاذهان تهديدات الرئيس المنتخب كارتر والرئيس الحالي فورد ٠ فقد اعلنت الولاياتالمتحدة خلال الاسبوع الماضي بأنها تجري حاليا مشاورات سرية عاجلة مع دول صناعية اخرى حول كيفية مواجهةالزيادةالمتوقعة٠

فقد صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الصحفية فونسيت بانه حتى اذا بلغت الزيادة نسبة ٥٪ فانالدول المستوردة ستتحمل زيادة تصل الى ستة بلايين دولار سنويا ٠

وهدد بان الولايات المتحدة تعارض معارضة شديدة للغاية (!) فرض ايةزيادة على اسعار النفط ٠ واستطرد قائلابان اية زيادة ستكون لهاعواقب اقتصاديةخطيرة٠

ولم يوضح المسؤول الاميركي اسماء الدول التي تجري المشاورات معها غير انه قال بأن من بينها اليابان ودولا اوربية اخرى يرجح انها بلجيكا وهولندا وبريطانيا وغيرها ٠

كما حذرت المصادر اليابانية القريبة من الوزارة نفسها من التركيز الزائد على الحد على هذه الانباء ومن حدوث اي ردود فعل مشتركة ٠ ونفت وجود ايءنوع من المشاورات بين الدول الغربيةواليابان في واشنطن وفي الخارج ٠ واكدت المصادر نفسها كذب مزاعم المتحدث الاميركي وقالت : لاوجود لاية مشاورات مع الولايات المتحدة حول وضعستراتيجية بترولية موحدة ٠

ورحب ، من جهة اخرى ، مسؤولو دول السوق الاوربية المشتركة بتهديدات الولايات المتحدة وتحذيراتها بهذا الشأن٠

كما اكدت هذه التهديدات كل من بريطانيا والمانيا الغربية ٠

وصدرت ردود فعل اخرى وتصريحات من كل من دولة الامارات والسعودية وايران والجزائر وفنزويلا ودول أوبك الاخرى اجمعت كلها على الزيادة ولكن بنسب مختلفة لاتقل عن ١٥٪ ولا تزيد على ٢٥٪ ٠

وفي غضون الاسبوع الماضي اختتمت اللجنة الاقتصادية التابعة للمنظمة اجتماعاتها في فينا والتي احيطتمقرراتها بسرية بالغة وعلم انها اوصت بضرورة الزيادة بنسبة لم تعلن وان عددا من ممثلي الدول الاعضاء تقدموا بطلب لتاجيل موعد عقد مؤتمر الدوحة لكي تتاح الفرصة للمنظمة لتطلع على نتائج الحوار بين الشمال والجنوب الذي يجري في باريس بين الدول الصناعية وبعض الدول النامية والذي سينتهي اخر مراحله بباريس في الفترة الواقعة بين ١٥–١٧ كانون الثاني المقبل ٠

خالد يوسف



شعار عام المراة الدولي مؤتمر مكسيكو

من مؤتمر مكسيكو الى مؤتمر بغداد

ملك مهدي

ورد في تقرير الدكتور عبد الوهاب المسيري المقدم الى المؤتمر الفكري حول الصهيونية ما يلي حول الموقف العجيب الذي اتخذته « اسرائيل » تجاه الشعار الذي صمم للعام الدولي للمرأة :

« لقد منعت اسرائيل الشعار لانه تضمن صليبا وهو الرمز الذي اقر علميا ليمثل نصف الجنس البشري • وعمدت السلطات الاسرائيلية المختصة الى محو الصليب من الشعار الاصلي وصممت مكانه علامة بدون صليب، وبالنسبة للاسرائيليين انفسهم فقد تم تصميم شعار « يهودي خالص » يتضمن نجمة داود للتدليل على هويتهم اليهودية النقية •• »

ثم يفسر الدكتور عبد الوهاب المسيري ذلك بقوله :

« ان هذا كله ليس ضربا من التطرف الديني ولكنه على الاصح نوع من الشوفينية العميقة ، لابل من الشوفينية الدينية •• فالرقيب الصهيوني الذي عالج امر شعار عام المراة الدولي فسر العالم وفق مفهومه الديني القومي واعطى معنى « قوميا » لشعارات دينية صرفة . وهكذا فان المفهوم الديني القومي المزعوم للصليب استعيض عنه بالمفهوم الديني القومي لنجمة داود » •

وكما ان هذا الموقف لم يكن هو الموقف الغريب الوحيد الذي وقفته الصهيونية من القضايا الانسانية مثل قضية المرأة وعامها الدولي . فان موقف العراق في عقد المؤتمر الفكري حول الصهيونية لم يكن أول موقف يضطلع به قطرنا بمهمة التصدي الحازم للصهيونية وفضحها وتعريتها امام الرأي العام العالمي حيثما شارك العراق واينما حضر ••

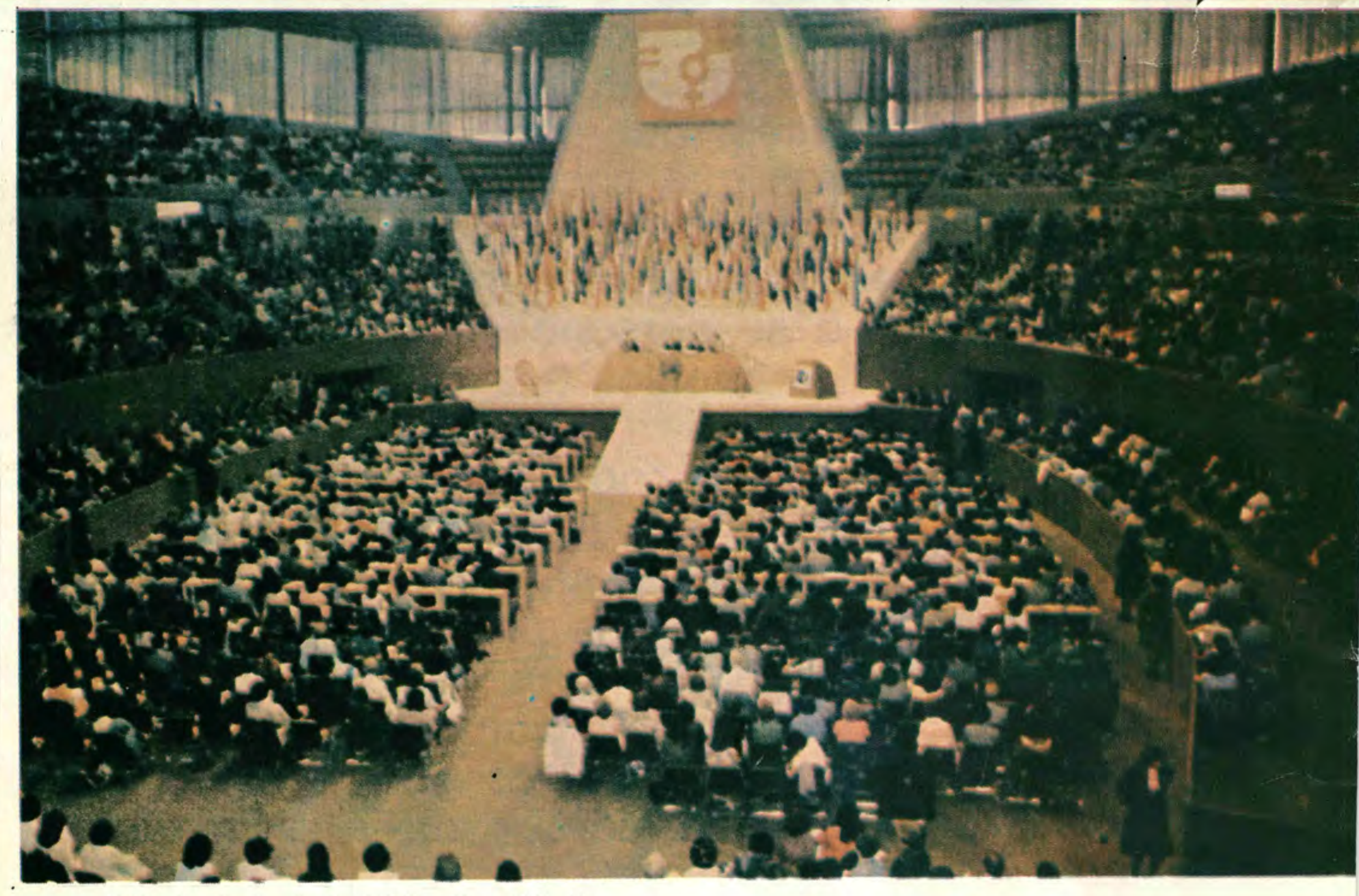
ولو عدنا الى العام الدولي للمرأة والى مؤتمر المرأة بالذات ـ مكسيكو ١٩ حزيران ١٩٧٥ ـ لوجدنا ان وفد العراق الحزبي ـ الرسمي نال اعجاب الجميع ولفت أنظار العالم بجهوده الكبيرة التي تكللت بقرار ادانة الصهيونية •• وكان بذلك اول مؤتمر دولي تقيمه الامم المتحدة يدين الصهيونية كحركة عنصرية ، مما كان له عظيم الاثر في التمهيد لادانتها من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثلاثين والتي انعقدت في اعقاب مؤتمر مكسيكو لعام المرأة الدولي في ايلول من العام نفسه••

وعلى الرغم من اهمية قرارات الجمعية العامة كاعلى هيئة دولية ، فان قرارات مؤتمر مكسيكو تكتسب اهمية خاصة ، ذلك انه لم يكن متوقعا من مؤتمر المراة ان يربط بين تحرر المراة والتحرر من الصهيونية والتمييز العنصري والاضطهاد والاستعمار بكل اشكاله ، وعلى تلك الصورة الدقيقة التي اوضحت كيف ان هذه الحركات اللا انسانية تقف عقبة دون تحرير نساء المجتمعات التي ترزح تحت نيرها •

وهكذا خاب فال الحركات النسوية البرجوازية وكافة النظم الراسمالية في تكريس مؤتمر مكسيكو لمناقشة ظواهر تخلف المراة وعدم المساس بجذور مشكلتها ••

ولكون مؤتمر مكسيكو لم ينل حظه من المتابعة الاعلامية فلابد لي ، ان اذكر هنا ان قراراته لم تطالب بانصاف المراة بمعزل عن قضية مجتمعها ،فالى جانب خطة العمل العالمية لتحرير المراة الصادرة عن المؤتمر، كان هناك ٣٤ قرارا سياسيا ، ابرزها اطلاقا ذلك القرار الذي تناول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه ••

ولم يكتف وفد العراق بذلك ، بل جعل بيان المؤتمر المسمى « بيان مكسيكو »



حفل افتتاح مؤتمر المراة الدولي في مكسيكو عام ١٩٧٥

يؤكد انه لايمكن للمرأة ان تحصل على حقوق متساوية الا اذا ساهمت بشكل متساو مع الرجل في توطيد وتعزيز الاستقلال والحياة الديمقراطية وبناء نظام اقتصادي يوفر لها ولمجتمعها حقوقاعادلة في الرفاه الاجتماعي ·· ثم اوضح البيان كيف انه لايمكن ان تسهم المراة في كل ذلك الا بتصفية الصهيونية والتمييز والاضطهاد العنصري والاستعمار بكل اشكاله ، بالاضافة الى ضرورة قيام نظام اقتصادي عالمي جديد يتيح للدول النامية تجاوز ازماتها الاقتصادية وحرمان شعوبها ··

لم تكن صياغة هذا البيان وعملية التصويت عليه بالمسالة السهلة ، بل كانت في الحقيقة مركز الصراع في مؤتمرالمرأة بين انسانية القومية العربية وبين تنكر الصهيونية وحلفائها لكل ما هو انساني··

وبجهد عسير استطاع وفد العراق ان يوحد موقف الوفود العربية ويكتسب بالتالي ثقة وتقدير واعجاب مجموعةالدول النامية التي تقدمت بمسودة بيان مكسيكو الى المؤتمر ، ومن ثم اسناد المجموعة الاشتراكية · ·

وهنا ، لابد ان نذكر ان من بين الاقطار التي بدلت موقفها من موقف المعارضة الى موقف التأييد لادانة الصهيونية كان وفد المكسيكبالذات ·· وتبدل المواقف هذا لم يكن مسالة دبلوماسية فقط وانما كان مبنيا على القناعة التي تمخضت عنها المناقشات لكشف عنصرية الصهيونية بالحجة والدليل ، علما بأن العراق لم تكن لديه سفارة أو تمثيل دبلوماسي في المكسيك ··

نعم ·· كان مؤتمر المراة سباقا في ادانة الصهيونية ·· وسباقا ايضا في تحقيق ظواهر اخرى في حياة الامم المتحدة تمثلت في حجم المقاطعة التي منيت بها كلمة وفد الكيان الصهيونيوالتي القتها زوجة « رابين » ··

يقول شهود عيان ، ودبلوماسيون عريقون ، انه لم تحصل واقعة دولية كما حصلت لكلمة الوفد الصهيوني في مكسيكو ·· مئات المؤتمرين يخلونمقاعدهم ويغادرون قاعة المؤتمرات الكبرى في « تلاتللكو » في سيل بشري هائل يسير في اعقاب وفد العراق الذي غادر القاعة ، بينما بقيت زوجة « رابين » تسترجع اصداء صوتها في القاعة الفارغة وهي تتوسل برجاء من اجل فرصة للتفاهم مع « الاخوات العربيات !!! » ونسيت زوجة « رابين » ماكانت صرحت به قبل يوم من خطابها وبصلف صهيوني « اننا لن نتنازل عن شبر من الجولان » ·· وكان لها العذر في ان يطيش صوابها ، فلم تكن تتوقع ان يدير لها العالم ظهره بالاجماع ··

وقبل ان يختتم المؤتمر اعماله اعلنت نتائج التصويت لاقرار بيانمكسيكو الذي تضمن ادانة الصهيونية فكان عددالمؤيدين ٨٩ قطرا والمعارضين اثنين فقط هما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لاغير، في حين امتنع ١٩ قطرا عن التصويت··

ولم تنفع الوفد الصهيوني « اسلحة الجيب » التي كان يستعرضها امام وفد العراق ، ولم تنفع جهود كل هيئاته الدبلوماسية التي استنفرها من أوربا وأمريكا لتعزيز موقعه في المؤتمر ، ولم تنفع تهديدات أمريكا للدول الصغيرةوفاز البيان ودوت القاعة بتصفيق متواصل لانتصار ارادة الامة العربية ··· في تلك اللحظاتلم يحتمل رئيس الوفد الصهيوني الهزيمة الساحقة فأحمر وجهه غيظا ووقف منفجرا بسيل من الاتهامات قذفها في وجه رئاسة المؤتمر ولملم وريقاته واستدار متوجها الى الخارج ·· وقبل ان يغادر القاعة توقف عند مقاعد الوفد العراقي وانهال عليه بسيل من الشتائم والتهديد والوعيد أمام مرأى ومسمع ممثلي كل شعوب العالم ، متحديا بذلك كل الاخلاق والاعراف الدبلوماسية ·· وخرج تصحبه ثلة أمريكية مأجورة وتشيعه نظرات الاستنكار والاستهجان من قبل الجميع ·



ولو قيل لعباس بن فرناس ان الطيران سيفيد الزراعة لاندهش بالتاكيد ولصعب عليه ان يعقل ان للطيران علاقة بالزراعة .

غير ان ذلك لايدهشنا ، في الوقت الحاضر . فنحن نعرف ان الطيران الزراعي شيء مهم في العملية الزراعية وضروري للقضاء على الافات والامراض، التي تصيب المنتجات الزراعية .

ولكن الذي لانعرفه ، في ذلك كله ، هو الطيار الزراعي ، حياته ، ظروفه ،

مشاكله .

انخفاض .. انتاجية

وفي قسم الطيران الزراعي بأبي غريب. اندفع الطيارون يطرحون مشاكلهم .

كان الجميع يتحدثون سوية . وكل واحد يطرح مشكلة تختلف عن التي يطرحها الاخر . وهكذا دخلنا عالم الطيار الزراعي من باب مشاكله ..

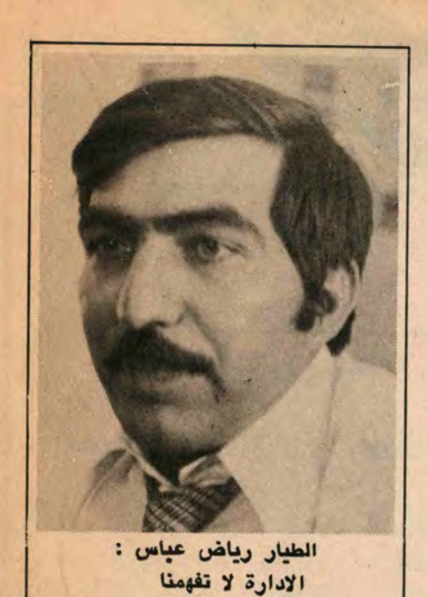
ان مشكلتهم الاساسية . التي من الممكن بحلها ان تحل كل مشاكلهم هي انهم مرتبطون بادارة لاتفهم طبيعة عملهم لعدم امتلاكها الوعي الجوي . فالطيار الزراعي رياض عباس ، يطرح هذه المشكلة في شيء من التفصيل . فيقول : الطيار عنصر دخيل على وزارة الزراعةوالاصلاح الزراعي لان الوزارة مسؤولة عن مجال مختلف تماما عن مجال الطيران .. اما ادارة الطيران وارتباط الطيارين ونوعية الطائرات واساليب العمل وتطويرها



الطيار محسن العمري :
طائراتنا ليست متجانسة



الطيار غطفان جميل :
العراق تكفيه طائرتان .. ولكن ..



الطيار رياض عباس :
الادارة لا تفهمنا

فليس لدى الوزارة اية معلومات عنها . لذلك ، فهي تعامل قسم الطيران كمـــا تعامل قسم النقليات او الطابعة .. وهذا عامل من عوامل انخفـــاض الانتـــاجية بالنسبة للطيارين .

والحل . في رأي الطيار رياض . هو ان يكون قسم الطيران الزراعي الحالي منشاة او مديرية ترتبط بمؤسسة النقـــل المدني العامة اداريا وفنيا وذلك وحـــده سيوفر لها الكثير من الجهود التي تهدر الان ، وينظم عملها بما يرفع منمستواها الانتاجي .

الطائرات .. القاتلة

وما يقوله الطيـــار رياض منطبق على الواقع . فلقد حـدث ان اشترت الوزارة تسع طائرات من دولة ليس لها قاعـــدة صناعية او خبرة بالطيـــران الزراعي او العادي دون ان تجعل القسم يشرف على عملية الشراء هذه . وعندما وصلت هذه الطائرات الى العراق واستخدمت تسببت في مقتل احد الطيارين فيما نجا طيار آخر باعجوبة . واوقف طيرانها منذ فترطويلة ومازالت ، لحد الان ، تصطف في زاوية من زوايا المطار . وظهر في الاخير ان في هذه الطائرات خطا غير معروف لاعند المنشا ولا عند القسم . ومازالت الجهات المسؤولة في اخذ ورد بشانها .

ويقول الطيار الزراعي محسن العمري : وليس هذا فقط ، بل توجد لدينا طائرتان هيكليتان متروكتان منذ زمن طويل وترفض الدائرة بيعها او جلب الادوات الاحتياطية لتصليحها واستخدامها ..

والواقع ، ان هذه المشكلة كبيرة . اذ لدينا الان اكثر من اربعة انـــواع من الطائرات .. بينما الطيران الجيد والسليم هو الذي تتجانس فيه نوعية الطائرات ، أي تكون الطائرات من نوع واحد ، لكي يختص الطيار فيه . ولكي تسهل عمليـة ادامته وتصليحه وجلبالادوات الاحتياطية له .

ولقد قال لي احد الطيارين وهو غطفان جميل : ان لدينا ١٨ طائرة من منـــاشيء عديدة وباستطاعتنا تغطيـة منطقة الخليج العربي بهذه الطائرات ، لا العراق وحده غير ان الاستخدام السيء للطـــائرات ، وعدم الدراية بما يخصها هو الذي يؤخر الطيران الزراعي عندنا ، حتى لقد اوصلنا ذلك الى ان نعطل ١٢ طائرة عن العمل.. ان مجموع طائراتنا الزراعية ١٨ ولكـــن العاملة منها فعلا هي ٦ طائرات فقط .

خذ مثلا على الاستخدام السيء وعدم الدراية بامور الطيران عند الادارة : ان العراق تكفيه طائرتان زراعيتـــان فقط لتغطيته بشكل كامل فيما لو كانت نوعية الطائرات مختلفة . ولكن لـدينا الان ١٨ طائرة والانتاجية منخفضة لاننا مازلنـــا نهدر الجهود ونكلف الدولة كثيرا عندمـــا نستخدم هذه الطائرات الصغيرة فيمـــا تستخدم بعض دول العالم الان طـــائرات من نوع (بوينغ) في الزراعة .

الطيران .. الخطر

ان الناس يعتقدون بان الطيرانالزراعي اسهل بكثير من الطيران العادي بينمـــا العكس هو الصحيح . فخطورة الطيران تزداد كلما اقتربت الطائرة من الارض ، وتقل كلما ارتفعت عنها .. لذلك فالطيار الزراعي اكثر حذرا من الطيار العادي . لان اي مرتفع صغير من الارض كاف لان يحرق الطائرة اذا ارتطمت به .

ورغم ذلك ، فالطيار العادي يعينبراتب اسمي اعلى من راتب الطيـــار الزراعي ويتقاضى مخصصات اعلى كذلك . ويوفر له السكن ووسائل الراحة ، في مســـكنه وفي محل عمله .

ومن ذلك يشعر الطيار الزراعي بغبـن كبير ..

ففي محل عملهم ، طالب الطيارون ببهو مؤثث يستريحون فيه بعد انتهاء واجباتهم الشاقة . غير ان طلبهم رفض . فاضطروا الى شراء الارائك على نفقتهم الخاصة.. ثمطالبوا بمكتبة تتوفر فيها الكتبوالمجلات ورفض طلبهم ايضا . فعملوا مـــكتبة من خشب صـــناديق الادوات الاحتيـــاطية للطائرات ومـــاتزال ادارتهم ترفض ان تشتري لهم الكتب التي يحتاجونها .

وعندما يرسل الطيـــار في ايفاد الى احدى المحافظات لمدة ١٥ يومـــا تاركا خلالها بيته واطفاله ، فانه عندما يرجع يباشر في واجب آخر دون اعطائهاستراحة يرى خلالها اطفاله ويجتمع باسرته .

وفي انحاء العـــالم يجتمع الطيارون الزراعيون في دورات خاصة بهم غير ان الطيارين العراقيين لايشتركـون بهـــذه المؤتمرات .

لماذا ؟..

ادارتهم تبرر ذلك بقولها : ان المشاركة بهذه المؤتمرات تكلف كثيرا .

علما ان هذه المؤتمرات تزيد من الخبرة الفنية للطيار وتتيح له الاطلاع على آخر المعلومات العلمية التي تتصل بعمله .

واخيرا .. فان الطيار الزراعي عندنا يعامل على اساس ساعات دوامه . لاعلى اساس انتاجه .

تحقيق : سلام كاظم

تصوير : رحيم حسن

يحررها : رشيد يحيى

فرقة مسرحية وموسيقية

ضمن حملات دور الثقافة الجماهيرية

● من اجل تحقيق شعار (الفن) في خدمةالثورة والمعركة القومية) استحدثت دورالثقافة الجماهيرية في بغداد عدة فرق مسرحية وموسيقية تستقطب الان اهتمام شبان وشاباتهواة يتطلعون الى تقديم الافضل من خلال مشاركتهم في الحفلات الترفيهية التي تقيمها المديرية داخل وخارج العاصمة • تقول (كلبهار) وهي مطربة كردية انها انضمت الى فرق دور الثقافة الجماهيرية كمطربة وممثلة لتسهم في تنمية الحركة الفنية بالقطر ، وستبرز قريبا كممثلة في المسرح الجماهيري ، ومن بين الوجوه التي التقيت بها احمد محمد خليل وغازي نصوري وعبدالرحمن مبارك الذين يستعدون الان لمفاجأةفنية تعدها دور الثقافة الجماهيرية للمواطنين •

أمل ابراهيم



المركز الثقافي في جامعة البصرة

● أعدت اللجنة الثقافية التابعة للمركز الثقافي فيجامعة البصرة برنامجا حافلا يستهدف تحريك الجو الثقافي ، واثارة مناقشات جادة لتنشيط الحركة الثقافية ••• أعلن ذلك الدكتور خليل العطية مدير المركز واضاف ان مسابقة القصة القصيرة التي أقامها المركز لقيت استحسانا بين كتاب القصة في البصرة ، كما اسهم المركز الثقافي في ندوات رفع الانتاجية التي عقدها فريق من اساتذة الجامعة • وقال ايضا ان المركز الثقافي سيصدر منشورات خاصة لادباء المحافظة في القصة والشعر •



ترقيم احياء بغداد

● تجري الاستعدادات في أمانة العاصمة لترقيم الدور والمشتملات والشقق والدكاكين الموجودة في مدينتي بغداد والكاظمية بعد ان توقف العمل لاسباب فنية ••• اعلن ذلك السيد أياد العطية مدير العلاقات والاعلام في الامانة ، واضاف ان عدم توفر المسح واللوحات وتكملة الخرائط التفصيلية وخاصة في مركزي المدينةالقديم والكاظمية كانت وراء توقف عملية الترقيم • وكان مجلس امانة العاصمة قد اقر فيجلسته الاخيرة نظام الترقيم الجديد وسياخذ طريقه القانوني للسير بموجبه من قبل كافة الدوائر والجهات الاخرى ذات العلاقة •

الحاجة حسنه علي سعيد

رحلة العمر طويلة جداً !
عمري ١٠٩ سنوات.. وعائلتي ١١٥ فرداً !



حسنة علي سعيد ذكريات عمرها ١٠٩ سنوات

حين بحثت عنها في منطقة تكتظ بالسكان ، وتبعد عنبغداد بضعة كيلومترات ، تطوع اكثر من مواطن ليدلني عليها ••• فقد اصبحت الحاجة حسنة علي سعيد (١٠٩) سنوات جزء من تاريخ طويل لمدينة الكريعاتالتي تسكنها منذ قرن كامل ، وفي دار واحدة لم تتغير مع مرور الزمن •••!

فلاحة قديمة

● وحين تتبادل الحوار مع الحاجةحسنة . تروي للذكريات جميلة بدء بالدار التي اصبحت هي الاخرى جزء من عمرها الطويل رغم تغير السنين ، مرورا بالاحداث التي شهدتها ، فقد عاصرت سلاطين آلعثمان. والحرب التي نشبت بين ابن الرشيد وآل سعود . ومقتل السلطان عبدالحميد . انتهاء بوجبة فطورها التي اعتادت عليها صباح كل يوم وهي تتألف من البيض والحليب والفواكه !

● لماذا يا حاجة حسنة ؟

عدة زواجها مازالت تحتفظ بها!

ـ كي احافظ على صــحتي وعمري دون مروري بمستشفيات هذا الزمان . انني فلاحـــة اساسا ، نزحت الى بغـــداد واخترت هـــذه البقعة الجميلة البعيدة نسبيا عن بغداد (تقول الحاجة حسنة) كانت داري على شكل كوخ ثم طورتها ببنائهـــا على يدي من اللـــبن .. ثم هدمتها واعدت تشييدها من جديد بالطوب والحديد !. والان يسكن معي احد اولادي وهو يبلغ من العمر (٧٠ سنة) !

● وافراد العائلة الاخرون؟

ـ انني لم اتزوج مبـكرا . وعندما وقـــع النصيب انجبت ولدين واربع بنات . تزوجـــوا بعد ان اصبحوا شبانا وشابات حتى بلغ عدد افراد عـــائلتي حاليا مائة وخمسة عشر ، هـم اولادي واحفادي الــــذين اعتز بهـم . وافتقدهـــم بين اونة واخرى .

ريال مجيدي !

● وهي تروي هذه الذكريات ظلت تردد ... كان الزواج في ايامنا ، لايكلف سوى بضـــع مجيديات ... لقد تزوجت على ظهر حصان ومازلت احتفـــظ بخزانتي (المحمل) الذي هـو جزء من عدة الزواج .

● وامتدت يدها فجـاة الى علبة السكاير واخذت واحــدة منها .. اراك تدخنين ياحاجة؟

ـ انني اكره التــدخين ... لكنني منذ نصف قرن فقـــدت ابنتي وحزنت عليها ، فلجــأت للتدخين ، انه يا ابني مضـــر بالصحة ، ولكن نكبات الزمان تجعل من المحذور مسموحا كما يقولون !

● وهي تختتم حديثهـــا معي .. قالت لي ... بعد ظهور السيارة قمت باداء فريضـــة الحج ، ثم زرت الاماكن المقدسة في سوريا وفلسطين وايران ، اليوم تغيرت الدنيا ... ظهرت الكهرباء والمذياع ، ثم جـــاء التلفاز وهذا الاخير لايعجبنـــي فيه شيء سوى قراءة القرآن.. انني اكره النسوة في عـــدم احتشـــامهن ، وفي الشـــباب تخنثهـــم ... اين هم الان من رجال ايام زمان !! كل مـــا اتمناه ان تزدهـــر الزراعة في بلادنا ، فقد بدات فلاحة ومازلت حتى الان !

عصام محمود

المؤتمر التأسيسي للطلبة العرب يعقد ببغداد الشهر القادم..

● سيعقد ببغداد منتصـــف الشهر القادم، المؤتمر التاسيسي لاتحاد الطلبة العرب ... اعلن ذلك السيد فهـــد الشكرة نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبـــة العراق وقال ان هذا المؤتمـــر يعتبر اهم حدث في تاريخ الحركة الطلابية العربية . وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد عقـدت اجتماعا في القاهرة واتخـــذت قرارا بطرد الاتحاد الوطنـــي لطلبة سـورية من عضـــوية الاتحاد وتعليق عضويته لحـين اصدار بيان يدين مواقف النظام السوري استنادا لقرار المؤتمر الشعبي لدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الـذي انعقد بطرابلس الشهر الماضي.



في مصلحة التمور العراقية

تمور جيـدة بأكياس انيقة

مكائن متروكة تشتغل مجددا

● اتخذت مصلحة التمــور العراقية اجــراءات ســريعة للاستفادة من المـــكائن التـــي طرحت بصناديقهـا على الارض دون ان تمتد اليها يد منـــذ سنوات فاعيد تشغيلها مجددا ، فيما طرحت المصلحة للاسواق، ولاول مرة ، عبـوات جــديدة لتمور جيدة محشوة بالجـــوز واللوز معطرة بالفانيلا . وكانت المصلحة قد عثرت على نصـف مليون كيس نايلون ، وربع مليون علبة كارتون معدة للتســويق المحلي منذ اربع سنوات دون ان يستفيد منها أحد !

هــذا الـثور مـوقـوف في مركز الاعظمية!!



القي القبض على ثور هائج في شوارع بغداد ·· اقتيد الى مركز شرطة الاعظمية فيما هرب صاحبه بعد ان علم انه سيعاقب وفق الفقرتين ٥ و ٦ من قانون العقوبات وقد كتب مفوض المركز الخفر مذكرة الى السيد حاكم تحقيق الاعظمية الشمالي بذلك ·

● مطلوب صاحب الثور

● وقد اجري تحقيق اصولي.

ناس يكتبون

كلب القائد الانكليزي

● اثناء حصار الكوت الذي فرضه الاتراك على الانكليز عام ١٩١٦ ، كان (لطونزند) قائد الحملة الانكليـزية آنذاك كلب اسمه (سبوت) يعتـز بـه ، ويتمشى معه مساء كل يوم في ازقة مدينة الكوت · ومن سوء حظ القائد البريطاني ، ان كلبه كان شديد الفزع والخـوف من شدة اصوات القنـابل التـي تقذفها القوات التركية عبر نهر دجلة · فهو ـ اي الكلب ، لا القائد ـ ما يكاد يسمع ازيـز قنبلة تمرق في الجو ، حتى يقفز هاربا ، او يترك سيـده لايلوى على شيء ، وقد اصبح الكلب، وخوفه الشديد ، مجال حـديث يتناقله افراد حاميته للتفكه · وانزعج (طونزند) من جبـن كلبه ، فاصدر امرا بتحـريم كل حديث يتناول كلبه الجبان حتى جاءت ثورة العشرين بعد سنوات لتلقن الغزاة دروسا في الوطنية والاباء وتلغي حكاية الكلب الى الابد ·

حميد كاظم
اعظمية ··

أمر الى الدوائر الزراعية :

تابعوا شكاوى الناس

● وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي اوعـزت لدوائرهـا الزراعية بضرورة الاطلاع على الصحف والمجـلات المحلية ، للوقوف على الاخبار والشكاوي والموضوعات التي تنشرهـا عن القطـاع الزراعي ومعـالجة السلبيات !

العاب تسلية في العيد



● قسم برامج الاطفـال في تلفزيون بغداد ، سجل حلقـة خاصة من برنامج (العاب تسلية) لتعرض صباح اليـوم الاول من عيد الاضحى المبارك ··· ثـم تسجيل الحلقة في حدائق مركز شباب الاعظمية وشاركت فيـه مجموعة من مدارس بغـداد · اعد البرنامج الـزميل فـرج عريبي · وشارك بتقديمه الفنان خليل الرفاعي والانسة زكيـة سعيد · واخرجه مثنى خلف ·

اطلع عليه السيد نائب المدعي العام . وكتب تحته السيد حاكم تحقيق الاعظمية الشمالي الى المفوض :

« تبذل الجهود لمعرفة مالك الثور ويستقدم اصوليا وتدوين افادته كمتهم وفق المادة ٤٩٥ الفقرة ٥ و ٦ من ق·ع ·

وحرر محضر ضبط بالحادثة من قبل مفوضي المركز المذكور·

وكان قد القي القبض على الثور بتهمة الهياج فيالشوارع العامة فيساعة متاخرةمن الليل وهاجم قافلة من الحجاج الاتراك الذين يمرون بالقطر ·

الحادث بالتفصيل

● وهذا هو نص المذكرة ، التي رفعها المفوض الخفر الى السيد حاكم التحقيق ، والتي تروي لنا الحادث بالتفصيل ·

« في حوالي الساعة الثانية والنصف من صباح اليوموعندما خرجت بدورية ضمن المنطقة بالسيارة المسلحة المرقمة(١٢٩٥) شرطة سائقها ر·ع راجيخضير ومراقب الدوريات ن·ع عبد الامير حسن وفي منطقة شارع الامام الاعظم قرب رأسالحواش شاهدت(ثور) هائجا وهو مطارد من قبل دورية مكافحة الاعظمية بأمرة المفوض الرابع وهيبهاشم وبعد محاولة مجهدة من قبل الطرفين تم القبض والسيطرة عليه · وقد ربط بالسيارة المسلحة . وتمت (مسايسته) لغرض جلبه الى المركز ومن اثر مقاومته ضرب برأسه السيارة فوق (الويل) الخلفي الايسر لها مما سبب لها (طعجا) بسيطا بطول ١٢سم وعرض ٨سموجلب الى المركز في حوالي الساعة الثالثة والربع صباحا وضبط بموجب مخفر الضبط ووقع من قبلي ومفوض دوريات مكافحة الاعظمية · نقدم الاوراق للتفضل بالاطلاع وامركم رجاءا·

● ومما يذكر ان اصحاب البيوت المجاورة للمركز تطوعوا لنجدة الثور المتهم وتقديموجبات غذائية شهية له (جت ، خبز يابس ·· الخ) ·

هذا وتقرر بيع الثور لعدم مراجعة من يدعي عائديته وتسجيل ثمنه ايرادا لخزينة الدولة ·

سلام كاظم

رأي

سالمه صالح

السن التي يتحرر فيها المرء من الخوف..

— سأذهب اليوم لاستلام اثوابي · ثلاثة اثواب للعيد ، الازرق لليوم الاول والاخضر لليوم الثاني ، وفي اليوم الثالث سالبس الثوب البنفسجي · انه ثوب جميل ·

وانت ماذا اشتريت للعيد ؟

اضطربت الطفلة لحظة ثم قالت :

— ثوبي ايضا سيصبح جاهزا قبل العيد ·

— ما لونه ؟

وكان لابد لها ان تمضي في الكذب :

— اصفر ·· انه من الـ ···

كان ذلك هو الشيء الوحيد الذي تذكرته في تلك اللحظة· شيء متواضع لا يسمح بالزهو ، لكنه شيء تعرفه وتستطيع الحديث عنه بافاضة ·

في مثل هذه السن ، ومنذ ان يشعر المرء بانه في حاجة الى الدفاع عن نفسه ، يبدأ باتقان الكذب · انه يخاف ان يفقد اعتباره بين الاخرين ، فيكذب · ويخاف من العقوبة ، فيكذب· ثمة دائما اخرون · ثمة دائما افعال يعتبرها الاخرون اخطاء · ثمة دائما الخوف ، وثمة دائما الكذب ·

ومع الزمن يصبح المرء اكثر حذقا في اختيار الردود الدفاعية واكثر اتقانا للكذب · لكن ايضا ، مع تقدم الوعي ينحسر الخوف ، شيئا فشيئا ، ويجتاز المرء المخاطر الصغيرة، تلك المخاطر التي كانت تثير فيه الذعر من قبل · انه منذ الان يستطيع ان يواجه العالم بوعيه ، وليس بملكيته الخاصة او وظيفته او عدد افراد اسرته · لكن تبقى هناك المخاطر الكبيرة، ويبقى الخوف الذي لا يتحرر منه المرء الا في شيخوخته · ان الذين يكتبون اعترافاتهم او مذكراتهم ، انما يكتبونها في السن التي لا يتقدم فيها المرء الا باتجاه موته · لقد ترك جميع الطرق وراءه ، وليس بوسعه ان يتوقف · لكنه يستطيع ان يلتفت دون خوف ليكشف لنا ما كان في الماضي اخطاء ، مخاوف ، واكاذيب · غير ان مرحلة استثنائية من الوعي تستطيع ان تختصر الطريق وتحرر الانسان من خوفه ، ليس الانسان السائر الى موته ، وانما الانسان في منتصف الطريق ·

مليونا رسالة الى بغداد !



● عبر مقابلة تلفزيونية ، قال السيد عبدالستار فرمان رئيس المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف ··· ان دوائر البريد تستلم يوميا مليوني رسالة من بلدان العالم المختلفة، الى جانب مليوني رسالة تقريبا تخرج منبغداد يوميا !· اوضح ان قوائم الهاتف ستوزع على جميع المشتركين في موعدمحدد مضافا عليها مبالغ بسيطة بسبب التطور الحديث الذي جرى على الخدمات الهاتفية !

● رسالة القاهرة

خالد محيي الدين يكتب لألف باء عن

الانتخابات المصرية



●● كان ظهور نتيجة انتخابات مجلس الشعب في مصر علامة استفهام امام الكل · خاصة فيما يتعلق بمنبر اليسار · لقد خرج اليسار بحوالي ٥ر٪ فقط · فهل تعني النتيجة ان هذا هو حجمه في الواقع المصري ·· الان ؟ هذا المقال الذي كتبه خالد محي الدين مقرر منبر اليسار محاولة أولية للاجابة عن هذا التساؤل · ولهذا المقال قصة · فقد كتبه الاستاذ خالد محي الدين لينشر في روز اليوسف وألف باء في وقت متقارب·· ولكن تاخر المقال في البريد أدى الى نشر اجزاء منه في روز اليوسف وفيما يلي تقدم ألف باء النص الكامل للمقال ··

●● من الطبيعي ان يتساءل الرأي العام عن معنى النتائج الاخيرة للانتخابات· من الطبيعي ان يسأل : اذا كان اليسار يعني التقدم والانحياز للغالبية العظمى من طبقات الشعب واذا كان اليسار ـ بمعناه الصحيح ـ يعني الاشتراكية ويسعى لفرض الجوهر الحقيقي ·· فلماذا اذن لم ينعكس ذلك على نتائج الانتخابات ؟·

وبقية السؤال : اذا كان الوسط هو تنظيم الحكومة والوسط يملك اكثر من ٨٠٪ من مقاعد مجلس الشعب الجديد فهل يعني ذلك ان اكثر من ٨٠٪ من الشعب يوافق على السياسة الحكومية الحالية ؟ يوافق على الغلاء وسوء الخدمات والمرافق والانحراف بالانفتاح ليكون في خدمة الاقلية ضد الاغلبية ··

ولا شك ان السؤالين على درجة كبيرة من الاهمية ··

وابتداء اقول ان نتائج الانتخابات لم تعكس الوضع الحقيقي للشارع المصري · لم تعبر عن قوة اليسار ·· ولم تعبر عن درجة الرضا الحقيقي عن سياسة الحكومة·

ولكي نكون اكثر تحديدا ولنحصر المناقشة في دائرة نتائج اليسار ·· اقول:

منذ البداية لم ندخل الانتخابات لنكون اغلبية برلمانية · لقد رشحنا ٦٦ مرشحا من ١٦٠٠ مرشح اي بنسبة ٤٪ من عدد المرشحين وبالتالي كان واضحا منذ البداية ان الهدف ليس مقعد البرلمان ·· تسالني ولماذا لا يكون هذا هو الهدف ·· وكيف يكون هناك تنظيم سياسي لا يهدف للوصول الى السلطة ؟

واقول ان الظروف غير الطبيعية التي نشأ فيها التنظيم قد اجبرتنا على ذلك·· واجبرتنا بان نمثل جزءا سياسيا من اليسار المصري ·· اما بقية اليسار فقد آثر تحت الحملة المفتعلة لتشويه كل ماهو متقدم وكل ماهو اشتراكي آثر الابتعاد وبصراحة لقد قال البعض : انها لعبة الحكومة يجب ان نبتعد عنها ·· وقال البعض : في التاني السلامة وفي العجلة الندامة فلننتظر لنرى مدى جدية التجربة وخاض اقل من مائة الف التجربة وحدهم·

وفي ضوء هذه الظروف قررنا خوض هذه المعركة ·· باعتبارها فرصة لممارسة عمل سياسي نقفز به فوق الحصار الاعلامي الذي فرض على التنظيم ونوضح الحقائق امام اوسع الجماهير بشرح برنامج التنظيم والسياسات الخاطئة لحكومة الوسط وتعبئة الجماهير في اتجاه تبني سياسات صحيحة والدفاع عنها ·· واستطيع ان اقول بكل ثقة اننا قد حققنا الهدف الذي حددناه لانفسنا في هذه المعركة الانتخابية لقد نجح التنظيم من خلال الندوات والمؤتمرات السياسية التي عقدت في مختلف الدوائر ومن خلال البرنامج الانتخابي للتنظيم وللمرشحين والمطبوعات المختلفة في فرض المعركة السياسية لاول مرة في الشارع المصري واجبر المرشحين المختلفين على الدخول في حوارات سياسية مع الناخبين واعلان مواقفهم من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة · وهذا هو نجاحنا الاساسي والاكبر ·

اما بالنسبة للناحية الانتخابية البحتة فلم تكن لدينا اية اوهام · فالمعركة لم تكن معركة بين تنظيمات سياسية فالتنظيمات لم يمض على ميلادها بضعة اشهر ولا يعقل ان يتبنى تنظيم مرشحا له في دائرة خلال اشهر او اسابيع فالامر يحتاج الى سنوات ··

وقد اعتمد تنظيم الوسط على المؤسسات والاجهزة القائمة والقيادات التقليدية المتواجدة سابقا في الدوائر المختلفة ·

● الشرطة تعتدي

● الانتخابات

كذلك حرم تنظيمنا التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وتنظيم الاحرار الاشتراكيين من حق نشر برنامجه وبرنامجه الانتخابي ايضا في الصحافة واجهزة الاعلام لاحتكار تنظيم الوسط (تنظيم الحكومة) لها ·· اي اننا حرمنا من ادنى الحقوق ·· وباختصار حرمنا من حق اولي وهو الاتصال بالجماهير من خلال اجهزة الاعلام ·· ولا اعتقد ان احدا يختلف في ان المعركة الانتخابية لم تكن معركة ديمقراطية صحيحة فقد احاطت بها ظروف وملابسات افقدتها الحيدة والنزاهة ·· وذلك للاسباب التالية :-

لعبت الصحافة واجهزة الاعلام دورا يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية فمنذ ميلاد التنظيم تعرض لحملة محمومة وسلسلة من الاتهامات الكاذبة جردته من الوطنية والعقيدة والايمان خلال المعركة·· لم يكتف رؤساء تحريرها الذين انتموا الى تنظيم الوسط من حرماننا من حق التعبير عن انفسنا في هذه الصحف المفروض انها صحف قومية بل حولوها الى صفحات للدعاية الفجة لمرشحي الوسط وللحملات الكاذبة ضد مرشحي اليسار بالاسم ·· ووصول الامر الى حد توجيه اتهامات يعاقب عليها القانون والقذف والسب في الاعراض والعقيدة والوطنية ·· لقد تدنت صحافة الوسط ولا اقول صحافة مصر الى مستوى لابد ان يخجل منه اي انسان شريف ·· ولو حدث في اية دولة ماحدث في صحيفة الاخبار صباح يوم الانتخابات من نشر هذا الخبر المختلق حول السيد كمال رفعت المتحدث الرسمي لتنظيمنا لاوقفت الانتخابات وقدم رئيس تحرير هذه الجريدة للمحاكمة ·· وهذا مجرد مثل وهي امثلة تقول كلها ان قرارا قد اتخذ من جانب السلطة وصحافتها بأن يتم تصوير التجمع الوطني واليسار المصري وقوى التقدم على غير حقيقتها · وان تجرد هذه القوى من اية وسيلة للتعبير لتصحيح ذلك ·· وفي هذا المجال اسال: أين ما وعد به وزير الاعلام من الفرص المتساوية في التلفزيون والاذاعة ؟ واين ما وعد به الامين الاول من فرص متساوية في الصحافة ؟

تعرض التنظيم في حملته الانتخابية لحملة موازية لحملة الصحف من بعض قادة تنظيم الوسط مستغلين مواقعهم الرسمية في الدولة ·· ولقد شعرنا باسف حقيقي



عندما اباح السيد رئيس الوزراء ومقرر الوسط لنفسه حق اصدار فتاوى بعدم الوطنية واخراجنا من حظيرة الايمان ونسب الى برنامجنا اشياء نقيضة لما فيه ·

ولا شك ان هذه التصريحات وامتناع الصحف عن نشر ردنا عليها كانت اشارة ضوء اخضر لكبار وصغار المسؤولين في اجهزة الدولة والاتحاد الاشتراكي للمشاركة في الحملة ضدنا ·

ولم يتخلف ادعياء الدين الذين سولت لهم انفسهم ان يصدروا ومن فوق منابر بعض المساجد فتاوى بالتكفير للتنظيم ولمرشحيه وبالاسماء متناسين ان من كفر مسلما فقد كفر ··

وزاد على هذا الحصار الاعلامي المخيف والمعتمد على الاكاذيب والادعاءات واستخدام المسؤولين لاجهزة الدولة الرسمية في حملات الدعاية الانتخابية · ويكفي ما شاهده المواطنون بانفسهم وما اثبتته محاضر البوليس الرسمية في دوائر الجيزة والدقي وغيرهما ·· حقيقة استغراب اهالي الجيزة مثلا من توفر المواد التموينية لاول مرة في الحي خلال المعركة الانتخابية ولكنهم حرموا حق الاختيار الحر ··

لعبت الادارة المحلية دورا رئيسا في المعركة بوسائل عديدة من ابرزها تشكيل لجان الانتخابات والتي اختيرت بصورة تخدم مرشحي الوسط وهناك امثلة عديدة من تشكيل لجان الانتخابات في الدقي (من موظفي وزارتي الزراعة والري في الاقاليم) والمطرية (من المنيا بلد احد المرشحين) ·· الخ ·

حدثت مخالفات صريحة للقانون في عمليات الفرز وحضور المندوبين لصالح مرشحين بعينهم وللاسف رفض عدد من رؤساء اللجان وقف الفرز عندما اثبت المرشحون غير الحكوميين هذه المخالفات بالدليل واكتفوا باثباتها معتمدين على ان الطعن بعد اعلان النتيجة ينظر امام مجلس الشعب وهناك عشرات من المخالفات التي تبطل الانتخابات وتقطع بتواطؤ لتزييف ارادة الجماهير في بعض الدوائر ··وقد سجلناها في حينها ووضعناها امام المسؤولين والصحافة التي اصرت على تجاهلها ··

وقفت اجهزة الامن الى جوار مرشحي الوسط وقد تعرض مرشحونا للاعتداء المسلح في مواقع عديدة ورفض الامن توفير الحماية لهم · ومنع مسلحون المندوبين والمرشحين من دخول لجان التصويت ولم تتدخل الشرطة ·· واعتدت الشرطة على جماهيرنا في مواقع عديدة متواطئة مع مرشحي الوسط ··

وفي النهاية اقول ان الامر لم يكن مفاجأة لنا فقد كنا وقبل اتخاذ قرارنا بالمشاركة في الانتخابات نعلم هذه الظروف والتدخلات واصدرنا قبل المعركة الانتخابية وبمجرد فتح باب الترشيح بيانا اعلنا فيه بعد استعراض ظروف الحصار والضغوط ان انتخابات مجلس الشعب لن تكون تعبيرا امينا عن ارادة الشعب كما انها لن تعطي ميزانا حقيقيا لعلاقات القوى الاجتماعية والسياسية في مصر » ··

واكدنا انه رغم ادراكنا لذلك فاننا سنخوض المعركة تاكيدا لحق الجماهير في اقامة تنظيماتها المستقلة ·· ولنضع الجميع امام المحك الحقيقي لمدى جدية الالتزام بتعدد التنظيمات وبحق الناس في الاختيار الحر وحياد الاجهزة ·· »

وللاسف فقد اثبتت التجربة ان القوى المعادية لفكرة تعدد الاراء والتنظيمات مازالت قوية وقادرة ··

والذي سنستخلصه من التجربة ان المعركة مازالت طويلة وقاسية لفرض الديمقراطية في مصر وسنخوضها بين الجماهير في كافة مواقع العمل والانتاج·

خالد محي الدين

على الجماهير والمسلحون يسيطرون على لجان التصويت

الحالية لا تعبر عن رأي الشعب العربي في مصر·





ممنوع استعمال جهاز التنبيه في الغناء

لقاء الاحباب

« .... »

« عرس سنّطاوي »

الانتاج والانتاجية في ندوة التنمية الزراعية:

طعام لمدة ٥٠ يومـًا فقط عام ١٩٨٠

● من باب التندر ، سالت احد زملائي الذين غابوا عني مدة طويلة ، وكانت ندوة انخفاض الانتاجية التي عقدتها المؤسسة العامة للتنمية الزراعية سببا لالتقائنا عن الدافع الذي جذبه لحضور ندوة لا تعنيه بصورة مباشرة ، فاجاب بان طبقة البيض التي اصبحت محطالانظار هي التي دفعته الى الحضور ٠

● لقد اهتم معظم المواطنين بهــذه الندوة اهتمامهم بالعثور على السمــك والبيض بدون الحاجة الى الوقوف فــي طوابير مملة ٠

● لقد اضطلعت المؤسسة العامةللتنمية الزراعية بدور الموفر للبروتين الحيواني ، فقيامها في ١ـ٤ـ١٩٦٩ كان من اجــل اقامة وادارة المشاريع العامة الانتاجيــة والتسويقية بقصــد زيادة الانتاج وتوفير المحاصيل والحيوانات المحسنة وقد اجري تعديل على اهدافها عندما سحبت منهــا مصلحة قصب السكر في محافظة ميسان واستحدثت مصلحة مزارع الدولة والحقت بديوان الوزارة لتاخذ على عاتقها ادارة مزارع الدولة ، وبذلك تخصصت المؤسسة بعمليات توفير البروتين الحيواني ، وعن شروع المؤسسة في تنفيذ اعمالها ، يقول مصــدر مســؤول فــي المؤسســة

ظلت المؤسسة لفترة سنتين دون مقدرة على ممارسة واجباتهاوذلك لعدم الاستقرار الاداري فيها ، فقد تعــاقب عــلى ادارة اعمالها خمسة اشخاص خــلال السنتين الاوليتين ولــم تسـتقر الادارة الا في عام ١٩٧١ ، وفي هذا العام رسمت للمؤسسة الخطط التنموية وفق اسس علمية،وتطورت المنشآت التابعة لها تطورا سريعا واصبحت المؤسسة تبعا لذلك مــن اكبر المؤسسات الاقتصادية في القطر وفي الشرق الاوسط عامة ٠ »

● لقد كان ظهور المؤسسة امرا محتما فدراسة حالة المواطن الغذائية تستوجـب ايجاد دائرة تعنى بهذه الناحية الهامة ٠ فالحد الادنى المقرر دوليا والذي يجب ان يتناوله الفرد من البروتين الحيواني يوميا حسب الدراسة التي قدمها السيد كمــال غنيم (خبير منظمة الغذاء والزراعــة الدولية) الىالمؤتمر الثاني لنقابةالزراعيين الفنيين المعقود في عام ١٩٧٢ هو (٣٣) غراما ٠ بينما نرى ان الدراسة التــي قدمها السادة بهنام بشير سمعان (مهندس زراعي) وجماعته بعنوان « افاق تنمية الثروة الحيوانية في العراق » تشير الى ان المواطن كانلايصيبه اكثر من ٦٣٠ر١١ غرام في عام ١٩٧٢ ٠ وعلى الرغم من ان هذه الكمية تقل بكثير عن المعدل الدولي المقرر الا ان السادة اصحاب هذه الدراسة القيمة ومن اجل توضيح الصورة يشيرون الى ان :ـ

١ ـ هذه الكمية تعادل ١٧ بالمائة من معدل ما يتناوله الفرد الامريكي والكندي



والاسترالي والنيوزيلندي . وتعادل ٣٢ بالمائة مما يتناوله الفرد في دول اوربا الغربية و٣٣ بالمائة في دول اوربا الشرقية و٤٨ بالمائة في دول امريكا الجنوبية و٩٣ بالمائة في دول الشرق الاوسط و١٠٧بالمائة في مجموعة الدول العربية و١٠٨ بالمائةفي دول افريقيا و١٢٩ بالمائة في دول الشرق الاقصى .

٢ ـ ان مستوى التغذية للمواطن العراقي في عام ١٩٧٢ كان افضل من مستوى التغذية لحوالي ٦٥ بالمائة من سكان العالم البالغ عددهم ٥ر٣ بليون نسمة تقريبا .

٣ ـ ان ٧٤ بالمائة من سكان العالم بضمنهم سكان قطرنا وبدرجات متفاوتة يعانون من سوء التغذية بسبب النقص في مصادر البروتين الحيواني .

● **فاذن هذه هي الصورة الموضوعة امام المؤسسة العامة للتنمية الزراعية عند شروعها بتنفيذ اعمالها . فما هي الصورة الجديدة التي وضعتها المؤسسة امام المواطنين لتطمينهم ؟؟**

● خلال الندوة ذكرت ارقام البلوغات التي ستصلها المنشآت التابعة للمؤسسة وقد كانت :ـ

● **في عام ١٩٧٨ سيصل انتاجنا من البيض الى (١٠٠٠) مليون بيضة مائدة وهذه الكمية من وجهة نظر خبراء شركات الدواجن كافية لسد حاجة السوق المحلية. ويكون الانتاج قد تضاعف الى اكثرمن ٢٣٨٠ بالمائة عما كان عليه في عام ١٩٧١**

● في عام١٩٧٧ سيصل الانتاج بالنسبة للحوم البيضاء ـ لحم الطيور ـ الى٥ر٢٢ مليون كيلو لحم اي بزيادة قدرها ٧٦٠ بالمائة عن انتاج عام ١٩٧١ .

● **ستقوم الشركة العامة للانتاج الحيواني بانتاج ٩٠٠٠ عجل مسمن و٩٠ الف راس غنم ، اي بتضاعف الانتاج بمقدار ١٥٣٦ بالمائة عن انتاج عام ١٩٧٢ .**

● سيصل انتاجنا في مجال الاسماك الى حدود ٦٠ الف طن في الاعوام المقبلة بعد ان اصبحنا نملك شركتين للاسماك بدلا من واحدة .

● **اما الشركة العامة للعلف الحيواني فستصبح من كبريات شركات العالم في انتاج الاعلاف حيث سيصل انتاجها في ١٩٧٨ الى (١) مليون طن من العلف .**

● ماالذي تعنيه هذه الارقام بالنسبة للبروتين الحيواني ؟؟

● ان اول ماتعنيه هذه الارقام الضخمة هي اضافتها ١٧ر١ غرام فقط الى المعدل اليومي لاستهلاك المواطن العراقي من البروتين الحيواني على اعتبار ان تعداد النفوس يصل في عام ١٩٨٠ الى ٧ر١٢ مليون نسمة تقريبا وفقا لتقديرات هيئة تخطيط بعيد المدى بوزارة التخطيط . وتعني كذلك ان هذه المشاريع التي تبدو للعيان ضخمة لن تصل بمستوى التغذية للمواطن العراقي الى مستوى التغذية في



دول امريكا الجنوبية مثلا والتي تقع امامنا مباشرة في سلم التغذية حيث يصيب الفرد فيها (٢٤) غراما في اليوم من البروتين الحيواني .

وبمفهوم الكلفة وبالاسعار السائدة فان هذه الارقام تعني ان اضافة غرام واحد في اليوم من البروتين الحيواني لكل مواطن عراقي عام ١٩٨٠ يكلف ٤٩ مليون دينار.

وعلى فرض ان هذه الارقام المستقبلية ستكون قد تم بلوغها في عام ١٩٨٠ . رغما عن ان طبيعة الانتاج الزراعي كما يقول المصدر المسؤول تختلف عما هي عليه في القطاعات الاخرى وذلك لعدم امكان السيطرة الدائمة على وسائل الانتاج او العمل لان اغلب هذه الوسائل تتحكم فيها الظروف الطبيعية . كما ان النهوض بالزراعة في اي بلد يحتاج الى جهد كبير ووقت طويل وان نتائج التطور والتقدم لاتلمس الا بعد فترة طويلة . فما الذي ستقدمه هذه الارقام من اجل الوصول بالمستوى الغذائي للفرد العراقي الى ٢٤ غرام (يوم) بروتين حيواني .

١ ـ ان انتاج (١٠٠٠) مليون بيضة يعني توفير وزن قدره ٥٠ الف طن مطروحا منه نسبة ٣ر١٢ بالمائة وهي اوزان قشرة البيض فيكون الناتج (٤٣٨٥٠) طن اوزان صافية للبيض ، وبما ان نسبة البروتين الحيواني الموجود في البيض لاتتجاوز ٨ر١٢ بالمائة . فيكون بذلك ما توفره هذه الكمية من البيض من بروتين حيواني (٨ر٥٥٣٢) طن . وهذه الكمية تكفي لتغذية المواطنين من هذه المادة الاساسية لمدة ٥ر١٨ يوما على اساس معدل يومي قدره ٢٤ غرام / يوم .

٢ ـ ان انتاج ٥ر٢٢ مليون كيلو لحم ابيض ـ دجاج ـ يعني توفير ٤٥ر١٨ مليون كيلو لحم صافي على اساس ان نسبة الصافي في الدجاج ٨٢ بالمائة ، وبما ان نسبة البروتين الحيواني في لحم الدجاج تبلغ ١٩ بالمائة ، عند ذاك توفر لنا هذه الكمية ما مقداره ٥ر٣ مليون كيلو من البروتين الحيواني وهذه الكمية تكفي لسد حاجة المواطنين لمدة ٥ر١١ يوما .

٣ ـ ان انتاج ٦٠ الف طن من الاسماك يعني توفير ٣٠ الف طن من لحوم الاسماك البيضاء (نسبة الصافي تبلغ ٥٠ بالمائة) ، وهذه الكمية تحوي على ٧ر٥ الف طن من البروتين الحيواني على اساس ان لحوم الاسماك تحوي على ١٩ بالمائة بروتين . وهذه الكمية تكفي لسد حاجة المواطنين لـ ٨ر١٨ يوما .

٤ ـ ان انتاج ٩٠٠٠ عجل مسمن و ٩٠ الف راس غنم يعني توفير كمية من اللحوم الحمراء تقدر بـ ٦٥ر٣٨٤ طن من اللحوم الصافية على اساس ان وزن راس الغنم ١٦ كيلوغراما وان اللحم يشكل١٥ بالمائة من هذا الوزن، ووزن البقر ١٢٥ كيلو غراما ونسبة اللحم فيها تشكل كذلك ١٥ بالمائة . ان ما تحويه هذه الكمية من البروتين الحيواني لا تتجاوز الـ ٢٣ر٦٩ طنا ، وهذه الكمية كما هو واضح لاتكفي لسد حاجة المواطنين لاكثر من ٥ ساعات ـ علميا ـ .

ومما سلف يلاحظ بان انتاج المؤسسة في عام ١٩٨٠ سيكفي لسد حاجة المواطنين لمدة تقل عن الخمسين يوما فقط كما وان دراسة الارقام المحسوبة على ضوء الدراسة المقدمة من قبل السادة بهنام بشير سمعان وجماعته . ١٩٧٥ تشير الى انه من الاسهل التوجه نحو مصادر البروتين الاسهل توفيرا والاكثر سيطرة كالدجاج والاسماك . ولعل من الواجب الاشارة الى ان ثمة خللا كبيرا موجود في تسعيرة هذه المواد اذا ما اعتمدنا سعر الغرام الواحد من البروتين الحيواني اساسا في الشراء . فسعر الغرام الواحد من البروتين الحيواني يكلف المواطن ٨ر٣ فلس عن طريق البيض . ونفس التكلفة تقريبا عن طريق لحم الدجاج بينما نراه ينخفض الى ٤ر٣ فلس عن طريق الاسماك ويرتفع الى ٣٧ فلسا عن طريق لحوم المواشي والاغنام . واذا ما اردنا اعتماد سعر غرام البروتين الحيواني المتوفر عن طريق البيض اساسا فتكون الاسعار تبعا لذلك ٢٠٠ فلسا للبيضة الواحدة وزن ٥٠ غرام . ٦٠٠ فلس وزن الكيلو من الدجاج . ٣٦١ فلسا وزن كيلو السمك . ٦ر٩٢ فلسا وزن كيلو اللحم . اما اذا حصل العكس أي انه يتخذ اساسا سعر الغرام المتوفر من اللحوم الحمراء فأمر لاتحمد عقباه .

د. أمين عبدالوهاب

رسائل

تسلية ..
أم حرب على الاخلاق ؟

قال صاحبي وهو يمسح العرق المتجمع فوق جبهته :

– لقد وعدتك ان اتجول في كل زاوية وارصد الناس وعلاقاتهم وها قد جئتك راكضا لابين لك ما شاهدته في محافظة اربيل .

● وماذا رايت ؟

قال :

– لابد انك سمعت بمدينة الالعاب المتجولة . هذه التي تحط رحالها بين أونة واخرى في مدينة عراقية . فتنتشر فيها الالعاب المسلية (الممنوعة) لتبتز الاموال من المشاهدين بطريقة لا اخلاقية وتشيع التحلل في نفوس الشباب .

لقد نصب هيكلها قبل اكثر من سنة في مدينة اربيل وبدات تمارس نشاطها ، ولكن المواطنين ضجوا بالشكوى فهي ابعد ما تكون عن هذه التسمية بل انها تشجع على لعب القمار بوساطة الحركات الرخيصة (للفنانات) ولهذا السبب ارتحلت من اربيل بامر من السلطات الرسمية ..

ولكننا فوجئنا قبل مدة بعودة (مدينة الالعاب) لتحل ضيفا ثقيلا على مدينة (عينكاوة) التي لا تبعد عن مدينة اربيل الا باربعة كيلومترات .

واذ اذكر لك ذلك فلا اطمح لترحيلها الى مكان آخر تكون فيه عبئا على اناس آخرين فذلك لايحل المشكلة من اساسها انما اطالب بمنع هذا المظهر المشين نهائيا .

قلت له يا صديقي انك لاتطلب شيئا بمثل معجزة ، وانا اضم صوتي الى صوتك ، فماذا لو منعت مثل هذه المظاهر التي يديرها تجار يتلاعبون باذواق الناس واموالهم واخلاقهم ايضا ؟.

وماذا لو اخذت بعض المؤسسات الثقافية (السينما والمسرح مثلا) هذا الجانب على عاتقها بارسال الفرق الفنية الى المحافظات لتقدم عروضها بدلا من (مدينة الالعاب) .

قال صاحبي :

هذا هو ما اريده بالضبط !.

مرشد ..

من المسؤول .. المستهلك

ضاعت الروضة بين التربية وامانة العاصمة !

وردنا ايضاح من وزارة التربية حول الموضوع المنشور في المجلة عدد (٤٢١) تحت عنوان (هل صحيح هذا ياوزارة التربية ؟) بخصوص اخلاء روضة غرناطة ونقل معلماتها وحجز اثاثها ..

وقد اوضحت تربية بغداد الرصافة مايلي:

ان بناية روضة غرناطة في علي الصالح كانت قد استملكت من قبل امانة العاصمة . وبعد استملاكها طلبت الينا اخلاءها في ٤-١٠-١٩٧٦ لاتخاذها قسما داخليا من قبل وزارة التعليم العالي، وبعد الاتفاق الذي تم بيننا وبين السيد وكيل امانة العاصمة، اجل موضوع الاخلاء الذي حدد . وفاتحنا محافظة بغداد بشأن عدم اعطاء البناية الى وزارة التعليم العالي لعدم وجود بناية تصلح كروضة في المنطقة وايدت محافظة بغداد طلبنا ، وفاتحت وزارة الداخلية بشأن استثناء البناية من الاخلاء وفاتحت وزارة الداخلية رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية حول الموضوع ونحن بانتظار البت فيه .. علما انه لم يصدر امر بنقل معلمات الروضة الى مدارس اخرى ولم يتم خزن اثاث الروضة في احدى غرف مديريتنا . راجين التفضل بالاطلاع مع التقدير .

لماذا لاحق سيارة الاعلام ؟

هكذا يقول احمد علي محمود من كلية الطب في الموصل ويقول ايضا . خرجت من كليتي متجها الى بعض المكتبات لعلي أحصل على مجلة (الف باء) فقال صاحبها ان المجلات (لم تنزل الى السوق بعد وقد رأيت بأم عيني سيارة الاعلام توزع المجلات فلاحقتها حتى احصل على العدد الاخير فلم افلح . ويقول : وهل تعلمون اني اشتريت بالسوق السوداء مجلة آفاق عربية بسعر ٤٠٠ فلس بدل ١٥٠ . فهل يمكن ان اشتري الف باء ايضا بأضعاف سعرها .

– لا .. يا احمد لا نريد ذلك ولا شك ان الدار الوطنية ستنتبه الى مثل هذا الامر وتنبه اصحاب المكتبات .

سؤال طريف

الاخ عبدالكريم يسأل :

لماذا تكتب مجلة الف باء ارقامها (بالانكليزي) ؟

– هذه الارقام ليست انكليزية بل هي الارقام العربية الاصيلة وقد انتهبها الغرب واستفاد منها ونسينا حتى اصلها . وعندما ترقم الف باء صفحاتها بها فذلك من قبيل رد الامانة الى اهلها .

أم التسويق؟

لا يزال بعض المواطنين يشكون من ندرة بعض المواد الغذائية كالبيض والبطاطا. ولكن هذه المرة نحن لسنا في صفهم بل عليهم او على بعضهم . لان الاسبوع الماضي وما قبله اغرقت الاسواق وخصوصا بالبطاطا . ولكن بعض المواطنين بدوافع غير مسؤولة راحوا يختزنون ويشتكون ويملاون دورهم ويدعون . فالظاهرة اذا ليس ظاهرة قلة او ظاهرة انحسار . بل هي ظاهرة عدم تعاون من قبل المستهلك مع جهة التسويق . بحيث نلاحظ بعض المستهلكين يبيحون لانفسهم ان يستاثروا باكثر من احتياجاتهم فيحرمون بذلك الذين هم باشد الحاجة الى المواد الغذائية ... كذلك بالنسبة للبيض . لقد اخبرنا احدهم من قبيل التفكهة او من قبيل الواقع انه يعرف اسرة ملأت (بانيو الحمام بالبيض) بينما نحن على ثقة ان هناك من يرقص ان يحصل على اكثر من احتياجاته الاسبوعية .

عجيب ..

تقول الطالبة (آمال خضر حسين)في رسالة مؤرخة ١١-١١-١٩٧٦ انها في الصف المنتهي من اعدادية كربلاء المسائية . ومنذ افتتاح المدرسة لحد الان لم تكن هناك دراسة جدية ولا يوجد في المدرسة سوى مدرسة واحدة للغة الكردية واخرى للتربية الدينية .

عجيب امر مدرستك يا انسة ان صح ما تقولين وانت وزميلاتك في الصفوف المنتهية . هل يعقل وجود مدرسة اعدادية في العراق لا يوجد فيها غير مدرستين لدرسين غير اساسيين ؟. من المؤكد ان مديرية تربية كربلاء ستفسر لنا مثل هذا الامر . الا اذا كان الموضوع يتعلق بتدريب الطالبات ان يدرس بعضهن بعضا على سبيل (الذي يعرف يعلم الذي لا يعرف).

بسرعة ...

× الصديق احمد عبداللطيف - البصرة
احلنا رسالتك الى قسم التحقيقات المحلية في المجلة .

× **سيزداد عدد صفحات الركن الى اربع عند توفر الامكانات .. ونعدك - عند تحقق ذلك - بتخصيص زاوية للاستشارات القانونية .**

× الصديق نذير الخشاب - جامعة جوانيه - فرنسا ان ما اشرت اليه يرجع الى عدم دقة المواطنين في اعطائهم تواريخ ولادات اطفالهم الى الجهات المختصة .

× **الصديق حازم حسين - بغداد - ان الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر معروف بتعاطفه مع الحركة الصهيونية عنذ ان قام بزيارته لدويلة العدو الصهيوني قبل عدوان (٥) حزيران .**

الاصدقاء :-

× **عامر علي مصطفى - باب الجديد.**
× علي طه يونس - باب البيض .
× خالد يونس محسن - السرجخانة .
فضيل عناد صالح - حي المثنى .
× محمدعبدالستار مصطفى - حي المثنى
× عامر منيب يونس - حي اليرموك .
- الموصل -

سنعمل على زيادة الاعداد المرسلة من المجلة الى الموصل . اما الاشتراك فيتم بارسال مبلغه بحوالة بريدية على العنوان التالي : الوزيرية جوار مديرية مرور الطرق الخارجية - اشتراكات الف باء .

× القارئة :
- طيبة مليكة - ٦ أ شارع ايزورخيا - وهران - الجزائر -
نرحب بك صديقة للمجلة . ويؤسفنا عدم وجود ركن في المجلة للتعارف بين القراء . قد نشرنا عنوانك لاتاحة الفرصة لمن يرغب من القراء في مراسلتك .

× **الصديق حسن حسين علوان - محافظة ميسان - محلة الكرامة : احلنا رسالتك الى الجهة المعنية في وزارة الصحة . وانا معك بانتظار ما ستتخذه من اجراءات .**

× الصديق تيسير فدحي - كلية الهندسة - الموصل - حبذا لو كتبت لنا ثانية موضحا ابعاد المشكلة بصورة مفصلة .

نافورة موسيقية بلا موسيقى

رغم ان صورة النافورة الموسيقية ماتزال معلقة ضمن صور المشاريع التي نفذتها امانة العاصمة . وذلك في مدخل بناية مديرية العلاقات العامة والاعلام . الا انها متوقفة عن العمل منذ زمن طويل .

ترى هل تعود الحياة اليها من جديد لترسل نغماتها عذبة شجية .

عباس حيدر كايد
بغداد - كمب سارة

وفروا الصمون .. وفروا الباصات !!

١ - العطش هو ما يشكو منه اهالي محافظة الانبار فالاهالي منذ زمن يعانون من شحة الماء واذا وجد فهو (خابط) ويشكل العلق والديدان نسبة عالية منه . اضافة الى ذلك تاتي مشكلة عدم توفر الصمون والخبز .

٢ - بعيدا ، في الطريق بين الرمادي وبغداد يمكن ان تسعد نظرك يوميا بعشرات الناس الذين نزلوا من باص المصلحة بعد ان اصيب بالعطل !.

لماذا لا تفكر منشاة نقل الركاب بفحص وتصليح سياراتها العاملة على الخطوط قبل انطلاقها ؟

الانبار من ابتسام القس

الشرطة .. وحراس الفلوجة !.

ارسلت مديرية الشرطة العامة كتابا الى مديرية شرطة محافظة الانبار جاء فيه :

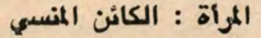
نشيركم الى ما جاء في مجلة الف باء بعددها (٤٢٤) في الصفحة (٢٥) في حقل رسائل القراء وتحت عنوان (في الفلوجة ثلاثة حراس ليليين فقط) راجين اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة في المنطقة المذكورة مع بيان المطالعة بشانه بالسرعة الممكنة رجاء .

عميد الشرطة احسان علي
ع . مدير الشرطة العام

مدينة الثورة:

مكتبة: ١ ، سينما : ١
نوادي: صفر ، مقاهي ٤٠٠!





في سوق الثورة نمنع من الانتقاء



المقاهي في انتظار روادها

الحديث عن المواصلات في مدينة مثل مدينة الثورة ، هذه المدينة ذات المليون نسمة ، مضافا اليها مشكلة تبليط الطرق ومد المجاري ، والخوف الذي يهيمن على النفوس كلما حل فصل الشتاء ، قد يبدو حديثا معروفا وواضحا لدى كل الجهات المعنية ·

ولن اتحدث عن هؤلاء الناس ـ وانا واحد منهم ـ الذين لم يركبوا باص المصلحة الا نادرا ، بل ظلوا تحت رحمة (٢٢٠٠) سيارة اهلية متفاوتة الاجور للخط الواحد ·· ولن اتحدث عن شجار الجيران كل يوم من اجل حفنة من الماء قذفها احدهم خارج البيت ، ولا اتحدث عن مدينة تحوي (٨٢) قطاعا سكنيا وفيها مكتبة واحدة فقط ولا تضم اكثر من (١٥٠٠) كتاب ·

وانما سأحدثكم عن جانب اخر من حياة هذه المدينة ، جانب يتعلق بهموم ابن المدينة ، طفلا وشابا وشيخا ، رجلا وامراة هذا الجانب هو الاكثر خطورة كما سترون·

الانسان اولا واخرا

قبل (١٧) عاما انشئت مدينة الثورة حيث استقبلت الاف الناس الذين جاءوا من ارياف القطر . ولعشر سنوات مضت (٥٨ـ٦٨) كانت هذه المدينة ريفا مصغرا بكل مافيه من عادات وتقاليد . ورغم قرب هذا « الريف » من العاصمة الا انه ظل ريفا حقيقيا لم يتأثر الا بما ظل يؤمن به لقرون مضت ··

الصورة قاتمة اليس كذلك ··؟

انها قاتمة بالفعل . وما تزال قتامتها تنتشر في ارجاء هذه المدينة لحد الان . فمن اين نبدأ ؟·

المرأة : الكائن المنسي

المرأة هناك ما تزال كائنا مشلولا لايفكر في شيء ، ولا يجديه التفكير في شيء ، اذ ما يزال هذا الكائن مهانا في البيت وخارج البيت ، في البيت حينما يعلن الزوج رغبته في اثبات وجوده تكون النتيجة كدمات زرقاء وحمراء على الوجه والجسد وخارج البيت حينما ينظر اليها الجميع (البقال ، جابي المصلحة ، سائق السيارة الاهلية ، الطبيب في بعض الاحيان) على انها لا تستحق اي احترام ··

لنسمع هذه الشهادات :

١ ـ شهادة ام كاظم (٤٠ سنة) ·

ـ كل يوم اذهب للسوق ، ولم استطع ولا مرة ان اختار الخضر او الفواكه حسبما اريد ·· انهم يريدوننا ان نشتري الخضروات او الفواكه « الاستوك » ولا ادري لماذا ؟·

٢ ـ شهادة ابتهال فوزي (٢٠ سنة ـ موظفة في المؤسسة العامة لاستيراد الحديد والخشب ـ)

ـ لا ادري ماذا اصنع لو لم اكن موظفة ·· فهذه الست ساعات من العمل تشعرني باني موجودة فعلا ، اما باقي الساعات فتحرق اعصابي داخل جدران البيت ، ممنوع الخروج ، ممنوع الزيارات، ممنوع ، ممنوع ، ممنوع ·

٣ ـ شهادة درياسة حميد (٢٥ سنة ـ ربة بيت) ·

ـ اني مرتاحة من شيء واحد فقط ، هو العناية الطبية التي نجدها في العيادات الشعبية ،فخلال هذه السنة تحسنت معاملة الاطباء لنا ، عن طريق الفحوصات وتقديم النصائح والادوية ·

٤ ـ شهادة بدرية جهيد (٣٥ سنة) :

ـ لو ينس زوجي « اني فصلية » ويعاملني باحترام كباقي الزوجات ·· لو



الستوك هـو المبـاع فقط

اسمع كلمة طيبة .

لعل هذه الشهادات الاربع غير كافية ولكنها تشير ببعض الوضوح ، الى ان هذا الكائن المنسي في حضوره الـذي لا يحلم الا بالكلمة الطيبة من الجميع .

فماذا فعل الاخرون من اجله ، خاصة المنظمات الجماهيرية كاتحاد النساء مثلا ؟

الرجل : قانون الغاب

بعد المرأة ياتي هذا الجيل الفتي الموزع بين الطرقات والامراض ، كتب على بعضه ان يعمل ويكسب ويقدم ما كسبه الى ولي امره . ان هذا البعض يـدور في معظم مناطق بغـداد ، يبيع السكاير ، يصبـغ الاحذية ، يتسول ، ويرجع الى البيـت منهكا بعد ان تكون الساعة قـد قاربت منتصف الليل . والبعض يكثر صراخه في شوارع المدينة ، يتجول فيها باحثا عـن مقالب يحكمها في من يقابلهم ، فهذا هو التعويض الوحيد لشعوره بوجوده ..هل هناك حدائق تستقبل وجوده ؟ هل هناك ملاعب خاصة تحتضن اهتماماته ؟ وماذا عن رياض الاطفال ؟.. هناك فقط الشوارع ولا شيء غير الشوارع ..

الشباب : الجيل الموزع

وتصبح امام الشباب هموم جديدة فهم يريدون ان يكتشفوا العالم ولا يملكـون ادوات الاكتشاف . يريـدون ان يغسلوا ما علق باذهانهم من بقايا عهود غابرة ولكن قيودهم اقوى من ذلك . لماذا ؟

عدد مراكز الشباب : (٣) فقط

عدد المكتبات : (١) فقط

عدد النوادي الترفيهية : لا يوجد

عدد السينمات : (١) فقط (تصلح ان تكون كل شيء الا سينما) .

عدد اكشاك بيع الصحف : (٢) فقط

عدد الحدائق : (١) فقط واغلقت قبـل شهر .

عدد المقاهي : اكثر من (٤٠٠) مقهى!.

هل ما تزال الصورة قاتمة ؟.

ان مراكز الشباب هناك تحاول ان تزيل بعض هذه القتامة ، ولكنها عاجزة هـي الاخرى .. كيف ..؟

نلتقي اولا مع السيد مدير مركز شباب الثورة .

ـ كم عدد الاعضاء في هذا المركز ؟

● (٥٤٥) عضوا

ـ انه رقم بسيط ، سيما اذا عرفنا ان بعض الاعضاء يغيبون دائما ، وبعضهـم لا يتواجدون الا نادرا .

● ان هذا الرقم للمتواجدين فعلا .

ـ على اية حال ، يظل هذا الرقـم



مركز شباب الثورة موجود ام غير موجود؟

بسيطا .. ماذا قدمتم للشباب في هـذه المدينة لتمتصوا فراغهم ؟.

● في حدود امكاناتنا ، عملنـا على تشكيل لجان مختلفة في الموسيقى والمسرح والثقافة والرياضة ، حيث يزاول الاعضاء نشاطهم فيها ، ومشكلتنا الاساسية هـي البناية ، فانت كمـا تراها ضيقـة ولا تستوعب الاعداد الكبيرة من الشباب .

ـ يقال ان مراكزكم ، تهتم بالجانـب الرياضي اكثر من اي جانب اخر ؟.

● ان هذه الملاحظة ليس لها اساس من الصحة فنحن نهتم بكافة المجالات ولكن ضمن حدود امكاناتنا . فقد اقمنا عـدة معارض خلال العطلة الصيفية الماضيـة واشتركنا في المباراة الكروية لمراكز شباب الرصافة ، وقدمنا مسرحية ناجحة .

وتتوضح الصورة اكثر حين نتحـاور قليلا مع السيد صلاح عبدالله مدير مركز شباب القدس .

● هل هناك خطة سنوية او برنامج عمل تسيرون على ضوئه في تعبئة الشباب؟

ـ نعم . ففي كل سنة تحدد لنا مديرية الشباب العامة في وزارة الشباب جميـع بنود هذه الخطة .

ـ وكم هو عدد اعضاء هذا المركز ؟

● حوالي (٥٠٠)

ـ انه ايضا عدد قليل ..

● صحيح ،ولكن ماذا نعمل ؟. اذا اردنا ان نقبل عدد اكبر فيجب علينا ان نحسب حساب المكان، والجهود والامكانات التي يجب ان تتوفر لهم ..

ـ كيف ..؟

ـ هذا المركز مسؤول عن (٢٠) قطاعا وتسكن كل قطاع (١٠٠٠) عائلة اي اننا مسؤولون عن (٤٠ر٠٠٠) شاب ، اذا كانت كل عائلة تلحق اثنين من افرادهـا بهذا المركز .

● ازاء هذه الامكانات المتواضعة ، ماذا يجب ان تقدموا ..؟

ـ لعلك تعلم ان جهودنا في هذه المدينة اصعب بكثير من اية مدينة اخرى ،ولعلك لا تستغرب اذا قلت لك ان هذا المركـز يعاني من فقدان الماء صيفا ولا توجد فيه قاعة للتمثيل ولا مكان للمطالعـة ، انه فقط يحوي على ساحة كبيرة لممارسة لعبة كرة القدم .

● هل لديكم مكتبة ؟

ـ مكتبتنا بسيطة وليس فيها الا الكتب السياسية .

● هل بادرتم للتعاون مع مديرية دور الثقافة او الدار الوطنية لتزويدكم بالكتب؟

ـ لا ...

● هل فاتحتم امانة العاصمة باهمية بناء اكشاك اخرى لبيع الصحف والمجلات.

● لا نريد منها ان تفتح اكشاكا اخرى نريد فقط ان ترسل لنا « تانكرات » الماء الذي بات عزيزا جدا .

تحقيق : محمد جاسم حمادي



في ليل المستشفيات الخاف

النوم.. سلطان

نوم العوافي .. يا صيدلي الجمهوري !!

حارس الكاظمية كشف المحرر غطائه .

اشترك في التحقيق :

محمد شاكر السبع
غالب زنجيل
خـالد فاضل

المستشفيات في الليل .. ثلاث كلمات لها ايقاعات خاصة لكن هذا لا يعني انها بدون غموض ولا اسرار .. فخلف هذه الكلمات يكمن عالم ينظر اليه الاصحاء والمرضى بشك، فقالوا عن سكانه ماقالوا ، وتناقلوا اغرب القصص التي حدثت في دهاليزه وممراته .. وحين تعين علينا القيام بهذا التحقيق وجدنا انه ينبغي غزو هذا العالم .. وقبل البدء اننا نعلم تماما وكذلك يعـلم الجميع ان الرقابة واجب لا يمكن اسقاطه . ومن غير شك ان في وزارة الصحة اجهزة لهـذا الغرض . غير ان الشـق الثـاني من الحقيقـة هو ان الصحافة لهـا دور كبير في تحمل المسؤولية . واذن فان الرقابة التي تقوم بها الصحافة لا يمكن التنازل عنها كما لا يمكن الاستعاضة عنها بأية رقابة اخرى. أليست الصحافة الان صوت وضمير الشعب ؟

طبيب الثورة سهران زرناه مرتين ...

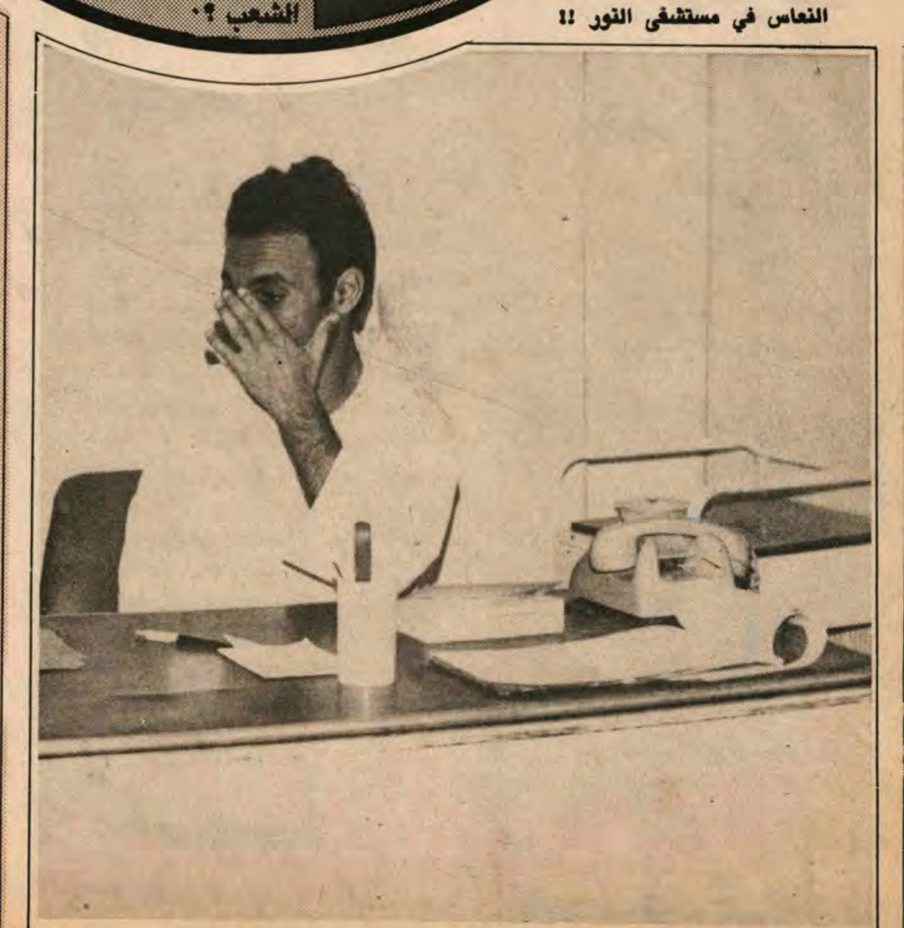
السائق : محمد جاسم عباس
صـوره : رحيم حسن

مستشفى الكرامة

ابتدأت جولتنا في الساعة الثـانية عشرة من ليلة ١٧-١٨ من الشهرالحالي، الا اننا ارتاينا ونحن نكتب هذا التحقيق أن نبدأ من وقت ومكان غير البداية ثم نعود اليها فيما بعد .

في الليل تستيقظ جميـع الامراض . وفي ساعات الليل المتأخرة تتحـول الخدمات الصحية الى ما يشبهالمعجزات، فاين يذهب اولئك الذين يصابون بأوجاع مفاجئة ؟..

الى المستشفيات طبعا .. وهذا مـا حدث معنا .. في الساعة الثانية بعد منتصف الليل نقلنا مريضنا الى مستشفى الكرامة . في البهو كان الحـراس او الفراشون الخافرون يغطـون في النـوم على المصاطب . انطلقنا في ممـرات المستشفى . أحدثنا جلبة لكن احـدا لم يتحـرر من سـلطان النوم . وكان باستطاعتنا ان ناخذ كل ما يمكن حمله .. وايقظنا أحد الحراس الذي بدوره أيقظ الطبيب الخفر . وحين خرج الطبيب الينا كان وجهه مقطبا :



النعاس في مستشفى النور !!

النوم .. سلطان!

- ماذا تريدون ؟
- معنا مريض .
- ماذا يشكو ؟
- من بطنه .. دكتور .

كتب الدواء على ورقة دون أنيفحصه وعاد لينام . وتبعنا الحارس الى حيث الصيدلي الخفر . وحديث الصيدلي أشد وأمر . دخلنا الغرفة فطلب منا الصيدلي النائم على الاريكة أن نضيء النور . أخذ الورقة وتناول الحبوب من منضدة صغيرة الى جانبه دون ان يغير من وضع نومه . بعد ذلك لف رأسه بمنشفة وعاد لينام .

مستشفى الكرخ

اليست هذه بداية سيئة ؟.. لايفحصون ويعطون الدواء .وهم نصف نائمين !!.. ثمة تساؤل آخر : كيف يفهم الاطباء والصيادلة وكذلك الجميع العمل في الخفارات ؟.. اليس هو واجب مثل اي واجب آخر ان لم يكن أكثر مسؤولية وخاصة في الاوقات الاستثنائية ؟.. هل ينام الطبيب والصيدلي اثناء واجبهما صباحا ؟.. ما هو الفرق بين الواجب في الصباح والواجب في المساء ؟..

لانريد ان نعطي الاجوبة .. بل غيرنا من يقوم بذلك ..

وفي بهو مستشفى الكرخ ايقظنا الحارس النائم واخبرناه اننا بحاجةماسة الى الطبيب الخافر .. ذهب الى غرفة تقع مقابل باب المستشفى وعاد يسير وراء الطبيب ذي الوجه العابس ..لماذا هذا التقطيب وهذا العبوس ؟.. نام مريضنا على سرير الفحص وكتب الطبيب في ورقة صغيرة بعد ان ضغط على بطنه واستمع الى ما يشكو ، ثم قال :

- اشتبه بحدوث التهاب الزائدة الدودية .

لم نعثر على الصيدلي الخافر .. جميع الابواب مغلقة ، لكن الحارس حمل الينا الدواء . وكانت هناك «ابرة» من الضروري زرقها .. فمن يزرقها ؟..

مستشفى الكاظمية

في الساعة الثانية والنصف دخلنا ممرات مستشفى الكاظمية . غرفةالطبيب الخافر مغلقة . الى الداخل غرفة الصيدلي الخافر مضاءة والصيدلي يقرأ .. عدنا الى المدخل حيث يغط الحراس في النوم . عدنا الى باب غرفة الطبيب الخافر وطرقنا الباب حتى عجزنا .. ولم يكن أمامنا سوى العودة الى الحراس النائمين .. رفعنا الاغطية عنهم فلم يستيقظوا عندئذ بدأنا نهزهم.. واخيرا استيقظوا :

- أين الطبيب الخفر ؟
- انه نائم .
- لدينا مريض بحاجة الى معالجة ..

وعدنا مرة أخرى الى طرق الباب فخرج الطبيب الينا منزعجا . وقلنا له ان مريضنا يواجه حالة تستحق المعالجة السريعة .. فحص المريض وكتب في الورقة :

- أما التهاب معوي أو التهاب الزائدة الدودية .

هذا ماقاله لنا بعد أن ناولنا الورقة التي تحمل العلاج . كان الصيدلي في انتظارنا ولم يضع دقيقة من الوقت .

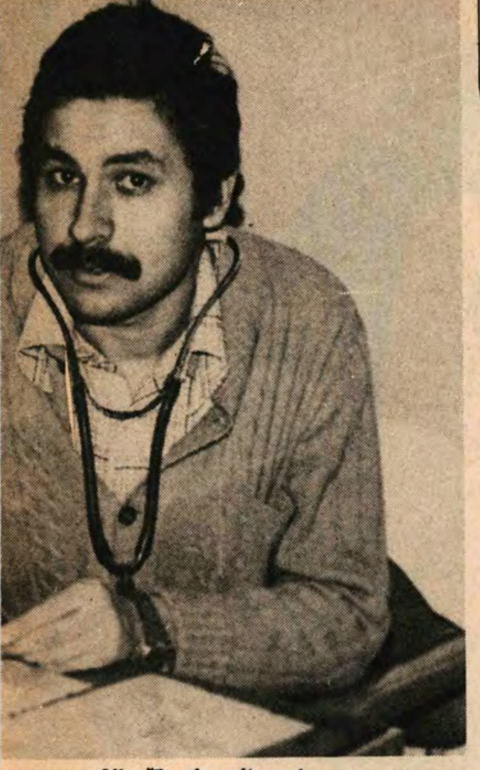
مستشفى النور

مستشفى النور في آخر الدنيا ، فكم هي اهمية الخدمات الصحية في هذا المكان وخاصة في الساعات المتاخرة من الليل ؟.. وجوابا على هذا التساؤل دخلنا المستشفى .. كانت الساعة هي الثالثة والنصف من بعد منتصف الليل.. والحالة واحدة .. الحراس يطويهم النوم والطبيب يشترك في ذلك معهم .. دخلنا الى الغرفة الداخلية وايقظناه . استلقى المريض على سرير الفحص . وشخص الطبيب المرض من وراء منضدته وكتب العلاج من على بعد مترين .

الصيدلي كان له شان يشبه شان الطبيب . نائم ومغطى من قدميه حتى رأسه .. وخرجنا بعد ان اخذنا العلاج من غرفة تبعد عن الغرفة التي ينام فيها الصيدلي كثيرا .

المستشفى الجمهوري

المستشفى الجمهوري المجاور لمدينة الطب يقع في وسط المدينة . وحاجة الناس الى الخدمات الصحية المستعجلة

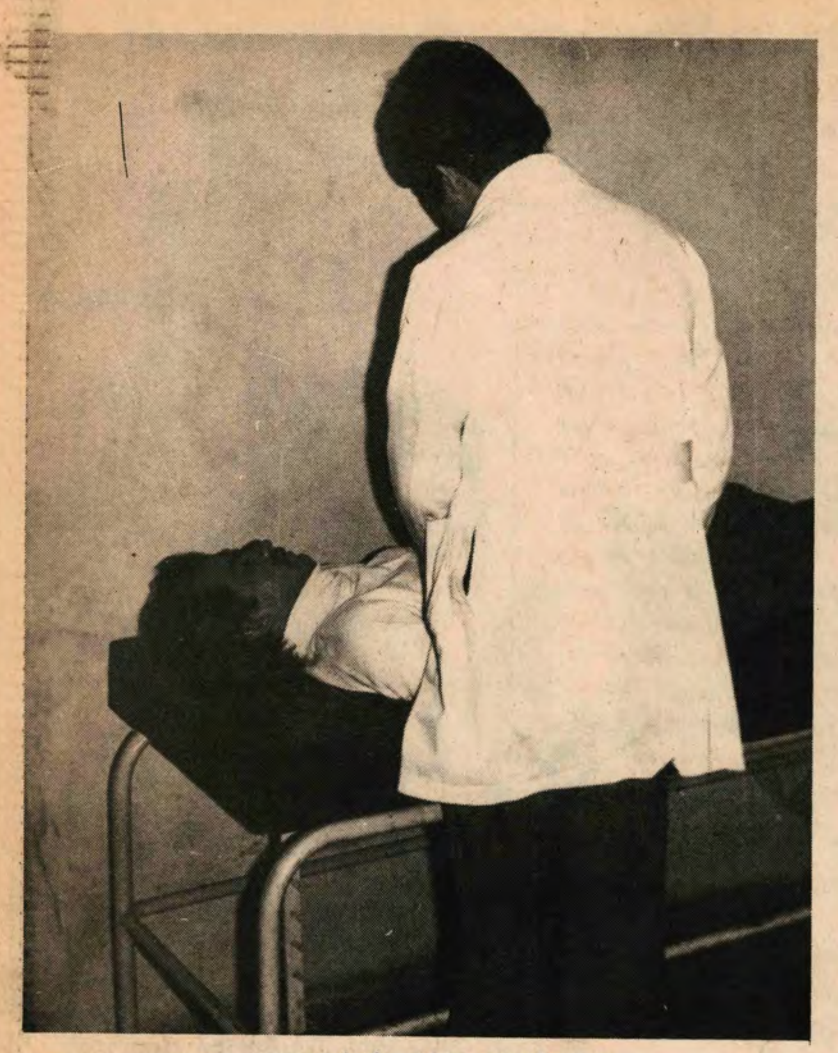


طبيب اليرموك دقة بالفحص واهتم



حارس الكرخ يوقظ الخفر !!

مخلصون



طبيب النعمان وجدناه ساهرا ..



بالمريض .. وسهر حتى الصباح



في الجمهوري : من المريض ؟ الطبيب على السديه .. والمريض واقف !!



في الكاظمية الفحص بلا فاحصات !!

لعملهم .. ومخلصون لفراشهم!

النوم .. سلطان!

صيدلي « الكرامة » يناولنا الدواء من فراشه !!



لا تعرف المكان ولا الزمان . الا ان قرب المستشفى له اهميته التي ترتبط باذهان الناس . في البداية تبعنا رجلا وامرأة كانا يتجهان الى الصيدلية .. الصيدلي نائم ويغط غطيطا عاليا .. وحين رأى المصور شتمه دونما سبب ، واتجهنا الى الطبيب الذي كان نائما على سرير الفحص .. جلس على السرير دون ان يتنازل عنه الى المريض !!. الطبيب يفحص المريض الذي ظل واقفا امامه . وكتب لنا ورقة احالة الى مدينة الطب .

مستشفى النعمان

أي ليل هذا الذي تعيشه بغداد ؟.. واية استعدادات تملكها هذه المدينة من خلال مستشفياتها لابعاد خطر الموت عن ابنائها في الحالات الخاصة ؟.. واذن فالحالة ليست مخيفة فقط انما اكثر .

بباب مستشفى النعمان استقبلنا جميع الحراس .. الطبيب بكامل ملابسه وسماعته معلقة الى رقبته .. الصيدلي بعيد جدا عن النوم . وفحص مريضنا فحصا دقيقا واعطي العلاج اللازم وقال الطبيب لنا :

– لا تقلقوا انها حالة بسيطةوسيشفى سريعا .

والصيدلي مثل الطبيب تماما .. هاهم ملائكة رحمة حقيقيون .. كانت الساعة تشير الى الرابعة الا ربعا .. رجال عرفوا طبيعة عملهم الانساني فقاموا بواجباتهم كما ينبغي واكثر ..

مستشفى الثورة الجمهوري

وفي الساعة الرابعة والربع صباحا كنا ندخل مستشفى الثورة الجمهوري .. هو مستشفى آخر يقع في أخر الدنيا .. الا ان حالته تبشر باكثر من الخير .. في هذا الوقت استقبلنا الحراس والطبيب والصيدلي .. قالوا جميعا وهم يستفسرون عن مريضنا بحب وود :

– ألم تتحسن صحته .

– لا ..

وفحصه الطبيب فحصا دقيقا وكتب له العلاج . ولقد ذكرنا في البداية اننا سنتحدث من وقت وزمن غير البداية . والبداية كانت في هذا المستشفى وفي الساعة الثانية عشرة من ليلة ١٧ـ١٨ من الشهر الحالي . وكنا قد وجدنا الطبيب والصيدلي والحراس يقظين . الطبيب قام بواجبه تجاه مريضنا كما لو كان أخاه . وأعطي العلاج . حين خرجنا من المستشفى ركض الصيدلي وراءنا مذكرا ايانا بأننا نسينا « الابرة » ، وأصر على أن يزرقه اياها لكننا اقنعناه ان أخانا الكبير والموجود في البيت سيفعل ذلك .

مستشفى الطواريء

وعلينا ان نواصل الجولة ما دمنا قد عدنا الى البداية .. في الساعة الواحدة الا قليلا كنا في مستشفى الطواريء نسال عن قريبنا « ماجد » الذي انقلبت به سيارة . بحث الجميع في سجلات الخفر دون جدوى . قالوا : انتظروا . وشاركونا المنا . وانتظرنا وماجد يرفض ان ياتي . الا ان كثيرين جاءوا خلال هذا الوقت .. عولجوا معالجة جيدة وعوملوا معاملة حسنة .. وقلنا ليل بغداد بخير .. واخيرا خرجنا لنبحث عن ماجد المزعوم في مراكز الشرطة .

مستشفى الشعب

في هذا المستشفى استقبلنا بحفاوة لم نعهدها سابقا في المستشفيات . الطبيب لم يترك أداة من أدواته دون ان يفحص بها .. كتب له العلاج .. الصيدلي خرج من مكانه لانه رأى مريضنا متألما وعاد بسرعة ليجلب الدواء . جاء مريض آخر لا يستطيع السير . عالجه الطبيب مثلما عالج مريضنا رغم انه كان ريفيا .

– الريفيون لايعاملون معاملة جيدة في المستشفيات سابقا – المعين وضعه على الكرسي المتحرك وركض ليأتي له بالابرة . تبعه الطبيب . بعد المعالجة أوصله المعين بكرسيه المتحرك الى باب المستشفى . حين عاد التقى بنا في منتصف الممر فسأل مريضنا :

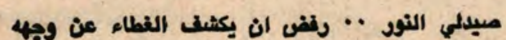
– شلونك هسه وليدي ؟

○ من على بعد مترين
يشخصون المرض ويصفون الدواء!

صيدلي الكاظمية ·· سهران لوحده ··

صيدلي « النعمان » خافر للصباح





صيدلي النور ·· رفض ان يكشف الغطاء عن وجهه



ـ زين ·

ـ اصعد حتى أوصلك للباب

وشكرناه كثيرا والح كثيرا ان يوصل المريض ·· وقلنا له ما اروعك أيها العم ؟··

مستشفى اليرموك

في الساعة الواحدة والنصف كنا نعبر بوابة مستشفى اليرموك · الطبيب استقبلنا عند باب غرفته · ولم يكتف بفحص مريضنا فحصا دقيقا بل اخذ يسأله :

ـ هل انت مرهق ؟

ـ كلا دكتور ·

ـ هل لديك مشاكل ؟·· عائلية ؟·· دراسية ؟·· مشاكل عمل ؟·· اننا اصدقاء ·· تكلم ·

ـ ليست لدي مشاكل ·

ـ اذن هو عارض وسيزول سريعا ··

وكان الصيدلي مثل الطبيب ·· فماذا نقول عن هؤلاء الرجال ؟·· ان ماقاموا به هو الذي يتحدث وليس نحن ··

وبعد ان انتهت جولتنا نود ان نسجل كلماتنا الاخيرة ·· اننا لم نقم بهذه الحملة الصحفية التي استغرقت منا خمس ساعات الا والدافع الانساني يدفعنا مثل اولئك الرجال الذين عرفوا كيف يؤدون واجباتهم سواء في النهار او الليل ·· وهذه الاضاءات هي واجبنا الانساني ايضا ·

حوار بين جبرا وبلند حول "الثقافة الجماهيرية"

ثقافة داخل الحياة وثقافة على الرف

الثقافة ، بشؤونها وشجونها ، كانت موضوع لقائنا مع الاديبين جبرا ابراهيم جبرا وبلند الحيدري .. كل منهما متعدد الاهتمامات والنتاج .

لماذا الثقافة للجماهير ، وكيف ، وما هي الثقافة ، في منظور كل منهما ، على هذا الصعيد .

كان حوارا هادئا ، ومفتوحا ، قال كل منهما ما يود قوله . اما الحكم على اهمية ما قالاه ، ومدى قدرته على الاقناع ، فامر نتركه للقراء والمهتمين ، متمنين ،ان يسهموا من جانبهم ، في معالجة هذا الموضوع الخطير ، وصفحات « الف باء » مفتوحة لكل اسهام أو راي .

الثقافة والجماهير

بدأ الحديث جبرا :

« هناك أناس يتصورون موضوعة الثقافة للجماهير على انها تبسيط للمعرفة. بحيث تصل الى كل الناس .

الواقع ان المعرفة المبسطة ،بحد ذاتها، قد لاتكون ثقافة . وانما مجرد قشور لا تؤدي الى تفكير أعمق أو تغيير في الحياة أو المجتمع ، انما يجب ان تعني « تيسير ابلاغ الثقافة » . بمعناها المركز والعميق للناس على أوسع نطاق ممكن . ان يطبع أكبر عدد ممكن من الكتب . بشكل رخيص ، ليستطيع ان يقتنيه كل فرد . حينئذ نكون قد أبلغنا الفكر للكل وبالصورة التي تستطيع تغيير المجتمع . الى الناس الذين هم الهدف والواسطة في هذا التغيير معا .

أما التبسيط الذي هو نوع من التسطح. فأصلا هو عملية غير ثقافية .

والمعرفة المبتسرة والمشوهة لا تتيح في النهاية الا ما هو مبتسر أو مشوه ».

الثقافة ليست حلية

بلند : « يبدو لي انه كلما عن لنا أن نتحدث بأمر الثقافة ، فاننا نتحدث عنها وكأنها مجرد حلية نتباهى بتعليقها وساما على صدورنا . والامر بالنسبة لي ،يبدو على شكل آخر . انطلاقا من مفهومي للمثقف ذاته . كانسان تعلم ثم مارس في الحياة ما تعلمه .

وبهذا المعنى . تكون الثقافة على مستويات مختلفة ومتعددة . فكما نحتاج الى ابسطها في تعاملنا اليومي . كذلك نحتاج الى أعقدها في تعاملنا الفكري المتطور والعلمي . ومن الخطأ ان يحجب أحدهما الاخر . ولست على رأي جبرا في موضوع تبسيط الثقافة . فأنا مع التبسيط ، على ان لايكون هذا التبسيط حدا يحول دون حركة المستويات العليا للثقافة . ».

ثقافة على الرف !

« ان المجتمع يقوم على فئات متباينة واناس متباينين في السن والتعلم . فيجب ان تكون لنا ثقافة تواكب كل هذه التباينات وتوازيها . وهذا ما يحتاج الى تخطيط عام وشامل ومدروس .

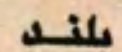
في الدول المتطورة اليوم ، يقاس دور الكتاب ، كما يقاس دور الاقتصاد . فاذا كان الاقتصاد يقيس واقع المجتمع بدخل الفرد والطبيب بالكمية الغذائية ، فعلينا ايضا ان نقيس تطورنا الثقافي بقدر ما نستهلك من كتب وصحافة وقراءات جادة . ولكن من المؤسف ، ونحن نعالج هذا الموضوع ، ان نرى الكثيرين من متعلمينا ما يكادون يتخرجون ويحملون شهاداتهم العالية ، حتى يضعوا ما تعلموه على الرف ، بحيث لو كان لتلك الشهادات ان تمنحهم بما نجحوا به في يوم ما ، لذهلت لدى تخلفهم عما كانوا عليه .

وهذا يعني ان مثقفنا يتراجع ليس عن دوره في العمل من اجل تعزيز الثقافة، بل حتى عن تعزيز ثقافته هو بالذات . وذلك مأخذ لابد وان نؤكد وضع اصبعنا عليه ، متهمين الكثيرين من مثقفينا لانهم لم يؤدوا واجبهم بما تعلموا به .

الثقافة تبدأ من ابسط معاناتنا في حياتنا اليومية : كيف ناكل ، كيف نشرب، كيف نتعامل مع الناس ، ومن ثم كيف نقرأ ، وبعد ذلك ، كيف يجب ان نكتب ؟ وعبر هذه التساؤلات كلها ، يمكننا ان نخلق المجتمع المزود بالحس الثقافي ، والذي هو تكديس للمعلومات فحسب .

الثقافة في نظري موقف حضاري لابد وان نتشدد في الالتزام به . فانا لاادري، كيف يكون رب عائلة مثقفا ولا يستطيع ان يفرض النظافة في بيته . ولا يدري ايضا ، كيف يقوم نفسه باتجاه السلوك الصحيح .

الثقافة معاشرة من الداخل للواقع والعصر والتراث ايضا ، بما يتكامل فيها انساننا بشكل جيد وصحي . اما ثقافة المثقفين والاختصاصيين فتلك ايضا نعاني منها معاناة على مستوى كبير من التعقيد. واهم اشكال تعقيدها ، اننا لم نخلق المجتمعات الكافية لهذا التعامل . بحيث تحولت حتى نوادي المثقفين الى اماكن تسلية لاالى محلات تتناظر فيها الثقافة وتتبادل فيها الخبرات بما يعمق ثقافة كل منهم ، هذا الى جانب اننا مانزال نراه



بلنـد



جـبر



شيئا عجبا ان نجد مكتبة في بيـــوت العديدين من مثقفينا ، حتى لنشك احيانا ان هؤلاء لايزالون يستطيعون ان يقراوا او يكتبوا ويفكروا كما كان منتظــــــرا منهم ، ان يقراوا ويكتبوا ويفكروا ، يوم دخلوا المدرسة وتخرجوا منها · »

لا تجزأ الثقافة الى بسيط ومعقد !

جبرا : « انا اتفق مع بلند في معظم ما قال ، لانه من حقائق مجتمعنا ، الذي نرى ان المتعلمين فيه ، او من نحسبهم متعلمين ، لايسهمون في رفع مســتواه الفكري · ولذا تراني زاهدا في استعمال كلمة مثقفين · وأود دائما ان اضعها بين مزدوجين ، لانها اسم على غير مسمى في أكثر الاحيان · في حين انني اريد ان أراها اسما على مسمى حقيقي · امــا فيما يتعلق بجعل الثقافة طبقات ، فانني اختلف مع بلند · أو التي سماها هــو مستويات على اعتبار ان فئات المجتمع المختلفة تحتاج الى مستويات مختلفة من الثقافة ·

الثقافة كما أراها ، أمر لا يمكــن التهاون فيه وتجزئته الى بسيط ومعقد ، الا اذا اعتبرنا ان تثقيف الطـالب في حداثته يتطلب علما أقل تعقيدا من تثقيفه عندما يبلغ سن الرشد · غير ان الثقافة كقوة فاعلة في مجتمع نريد له ان يتجاوز التخلف باقصر مدة ممكنة ليكون مساهما في حضارة عصره ومساهما في سـعادة أهله ، هذه الثقــافة يجب ان تكون من النوع الذي يتوقع الاخ بلند ان يستمر به حملة الشهادات الذين وضعوا لاشهاداتهم فحسب على الرف بل وعقولهم ايضا ·

أنا معه في اتهــام المثقفين ـ بيــن مزدوجين ـ في انهم لايحملون من الكتاب عدة لحياتهم ، وبذلك يضيع اثرهم في هذا المجتمع المسكين ، الذي يتوقع منهم قيادته ، وتغييره نحو الافضل · وهنا يبقى السؤال دون جواب : كيف نجعل الثقافة ـ بالمعنى الذي افهمه ـ ميسرة للجماهير · لتحقق هذا المستوى الاجتماعي المطلوب

لاينكر ان كثرة المدارس وانتشـــار الجامعات في العراق ، مثـــلا ، شيء رائع ، وتحقق نسبيا في فترة قصيرة ، بشكل مذهل ، اذا ما قارناه بأي بلـــد أوربي · وأنا أجزم ان نسبة الطلبــة الجامعيين في العراق أعلى من نسبتهم مثلا في بلد متقدم كانكلترا او فرنسا · ومع تيسر العلم لهؤلاء الشـباب ، لانرى اثرهم الظاهر في مجتمعنا لما ينبغي (هل هذا الكلام في صالح الجامعات ؟! » »

الشعر على رجل واحدة

بلند : « على الرغم من ان جبرا حاول ان يعترض على ما قلته ، الا انه بدا متفقا معي كل الاتفاق · فالمسـتويات التي قلت بها مازلت اؤكدها على اساس الممارسة ، فالفلاح الذي يعي جهده وعمله ويتطلع الى غد نتاجه بوثوق علمي بسيط ، هو فلاح مثقف · والامر ياخذ ذات الشكل بالنسبة للشاعر والكاتب والفنان · اما الـــذي يكتب ، وهو لايعي خطورة انه يستطيـع ان يكتب ، فهو كاتب متخلف · والشاعر الذي لايزال يسير على رجل واحـــدة · من العواطف المبتذلة في شعره هو شاعر متخلف ايضا ، وعلى ذات النسبة نخاطب الكثيرين ممن شهدت لهم شهاداتهم بعلم كبير وادب كبير ؟·

وصحيح ايضا ما يقوله جبرا حـــول هذه النهضة التعليمية الواسعة في العراق ، وصحيح ايضا ان نستبشر خيرا بكل هذه المطبوعات الدورية وغير الدورية من كتب ومجلات وجرائد والتي لايبدو ان تترك مردودها على ناشئتنا في يوم قريب بشـــكل اكثر بروزا · الا اننا يجب مـــع كل هـــذا العمل ، ان نؤكد على شقين من السؤال والجواب · يقول احدهما : لماذا نتعلم ·؟ ويقول الثاني : كيف نوظف ما تعلمناه ؟·

وليس بالضرورة ان المجتمع المثقف ، هو المجتمع الذي تتوحد فيــه كل اطـــر الثقافة · ولكن المجتمع المثقف هو الذي يكون فيه كل اطار قد اكتسب الحصـــر الصحيح لمداليل الثقافة · ضمن كل الاطر الخاصة · وهذا ما يحتاج الى رصـــد متواصل ، ومواكبة متواصلة من قبـــل رب البيت المتعلم · ومن قبل المدرسـة ، ومن قبل المجتمع بكل مؤسساته التربوية والثقافية ، حتى نصل الى ايجاد مفهوم خلقي ، مفهوم يدين الشخص الـــذي لايستطيع ان يوظف ما تعلمه في حياته ، ويخجل من ذلك كما لو ان عـــارا علق به · » ·

جبرا : « اؤكد اننا نـــريد شبـــابا يخجلون من جهلهم ، لكي يســـعوا الى التغلب على هذا الجهل · »

بلند : « هذه ولاشك مهمة كبيرة تحتاج الى شيء من سعة الصدر · فعمر الفرد ليس كعمر البلد ولا كعمر الامة · ويجب ايضا ان لاتاخذنا السآمة بسرعة من هذه المهنة التربوية الثقافية ، التي هي المقوم الرئيس لكل تطور منتظر لبلدنا » ·

عاصم الجندي





سينما

من افلام هذا الاسبوع

العشيقة الرافضة والتسويات الطبقية

تمثيل : جوليان بارنيس ، انا كويل

اخراج : جيم اوكونوللي ، سينما بابل

يبدو ان الكاتب الانكليزي (صامويل ريتشاردسون) قد حظي بتكريمين ، الاول عندما ارخ له بانه اول من كتب رواية انكليزية والثاني عندما نفض المخرج (جيم اوكونوللي) عن تلك الرواية الغبار وحولها الى فلم من انتاجه واخراجه وسيناريواه ، ويمكن ان نقولهنا ان السينما في هذا الفلم تهب للادب احد افضالها القليلة ،فلقد اغنيت رواية (باميلا) وهيفي اصلها رواية خشنة الى حدما ، بمذاقات وافكار تجعلها تمشي في عصرنا على قدمين ثابتتين، ونستطيع اذاتغاضينا عن نهايتها وهي نهاية تشير الىان المشكلة الاساسية قد سويت ان نقولانه فلم ذو ملمس طبقي، مع فتحات مصنوعة لانقاذ الارستقراطية الاقطاعية من مصير لم ينقذها منه لا الواقع التاريخي ، حيث ابتلعت الراسمالية الاقطاع ومغانمه ولا العصر الراهن حيث الظروف تنضح لموت الراسمالية بالرغم من فتحات الانقاذ ، التي تفتح لهابدونتوقف وبدون طائل!

ان اعادة الحياة الى رواية منسية لهو تحد يأخذه على عاتقه مخرج معاصر . فبغريزة ملاحظ يقظانهى المخرج التفسير الاخلاقي للرواية ووضع مكانه كثافة ضربات تنتقل من الاسود الىالابيض من الغم الى الفكاهة المرة لتظهر اخيرا ملاحظاتذات قيمة عن طبائع طبقتين : طبقة بائسة تبحث عبثا عن سعادتها وطبقة اقطاعية تحاول ابتلاعكل ما يقع تحت يديها . فبعد ان ابتلعت ناتج عمل الفلاحين تبذل الجهود لابتلاع نسائهم ايضا . ولذا فان اللورد روبرت(جوليان بارنيس) الذييعمل في اقطاعيته نصف السكان يعتقد بانه اذا تزوج خادمته باميلا (انا كويل) التي احبهاحبا شديدا فانهيرتكب خيانة (ضد الملك والوطن وعائلته) وبأن النساء . كل النساء الفقيرات بغايا وهو يعتبر رفض باميلا له ولعطاياه ولرغباته بمثابة "خيانة خطيرة كما ان رغبتها في انهاء العمل هو (ثورة !) وبالطبع فان هذه الافكاريتقاسمها الاقطاعيون الارستقراطيون بالتساوي فصديقه الذي لجا اليه طالباالحل يزوق له السفالات ويزجي له النصائح التي تقول (ان الجنس لاضميرله) وبانه يستطيعتركيع خادمته عن طريق سجن من تحب واخيرا فان الحاشية تحاول ان تلعب لعبتها وتقوم بدور القواد اما الكاهن الذي يعلن امام (باميلا) بانه (محايد) فانه يخدعها في النهاية . لقد اوهمها بأنه سيعقدقرانهما شرعيا .وفي الوقت الذي تستسلم باميلا للورد روبرت يكون الكاهن قد (قبض) ثمن كذبته ورحل .

لقد عرفت باميلا اجزاءالنظام الذي تعيش فيه واكتشفت بعد، ان دفعت الثمن انالقوانين هي من صنعالاغنياء ،حتى حقهافي مغادرة البيت يمكن ان يعد (ثورة) كما ان الاخرين وبضمنهم الكاهن وصديقتها الخادمة (جلكس) والخادمات الاخريات مضطرون الى السقوط ضمن شراك هذه القوانين التي

غناء

الاغنية.. والانتظار الطويل..!

أمس قال لي شيخ مسن وهو يعلق على (الزي الجديد) للاغاني القديمة :

ـ ماذا يحصل الان ؟ لقد كانت الاغنية في السابق تخرج من ايقاعات الحياة ، فلاح يحرث ارضا ويغني على ايقاع حركته ، امراة تطحن الرحى وتغني ، عمال ينقلون الحصى (للدوب) ويغنون .. ولا تنس انه في ذلك الوقت لم تكنمدارس للموسيقى ولاكاديميات .. اما الان فماذا تفعلون ؟

ماذا نفعل حقا ؟ لنا الان « مالي شغل بالسوك » . وهذا ما كان يغنيه حسين نعمة في تلك اللحظة ، ثم تبعته سيتا باغنية قديمة وزعت حديثا ثم غنانا فاضلعواد اغنيتهالمشهورة عن الرمان والتفاح ثم ..

نحن لا نستطيع ان نطمع باكثر من هذا الزهد فمغنونا يبذلون جهدهم وهم انفسهم اسيرو واقع موسيقى ضامر والتلفزيون والاذاعة يستطيعان فقط (عرض) الموسيقى لاخلقها لان مهماتالتاسيس والخلق هي بالدرجة الاولى منشان المدارس والمعاهد والاكاديميات ، وبكلمة من شان المؤسسات التي تعنى بالتربية الموسيقية منذ الصغر . لذا فان غياب درس الموسيقى منذ الصف الاول يؤدي الى ان يصبح(ماهوموجود) الواقعالوحيد

ها نحن نرى اننا نعيد ما قلناه بنفس الرتابة . لقد فرغت الالحان من فرط الدوران على النفس ورجعنا الى الماضي ونبشناه بحثا عن بارقة، صنعنا كل هذا بفكرة « الاغنية مناجل الاغنية » فاذا انتبهنا الى


حسين نعمة









لا مخرج لها .

لقد كانت باميلا تطمح الى ان تكون سعيدة ، وهاهي قد فقدت عفتها اخيرا ، فالاكثر خسة هو الذي يسود اما نصائح ابيها الذي جاء بها الى هذا المكان بسبب بؤسه (لقد زاد في العائلة عدد الذين ينبغي اطعامهم)فقد ذهبت نصائحه بالحفاظ على شرف العائلة ادراج الرياح .

الى هنا والفلم يصنع ضربات تصيب باحكام وبقوة ، انه يسلخ اقنعة الارستقراطية قناعا قناعا ويسقط عنها كل فضائلها المغشوشة والمنتحلة بطريقة ساخرة ومحببة ،لكنه مايلبث ان يحيد عن قانونه العام ليفتح نافذة للطير الارستقراطي ،ولحل استثنائي مكانه الفضاء ، اي خارج القانون الارضي . ان اللورد يتزوج اخيرا فلاحته ولذلك تتحول المأساة التاريخية، مأساة اغتصاب الاقطاع لطبقة الفلاحين الى تسلية القصد منها اسعاد المتفرج وفرض التسويات الطبقية (اللطيفة !) حتى لا يستعصي النوم على احد . وبالطبع فان مثل هذا الحل يمكن ان يفهم اذا ربط بالوعي الاقطاعي السائد في ذلك الزمن وماكتبه ريتشاردسون كان يعتمد على «اخلاق الاقطاع » في(اصلاح) العالم وعلى عطفه على (حمامة) اطلقت في قفص زجاجي مسدود؟

وعدا هذا فان الفلم يدور ضمن اجواء لينة وبعيدة عن التصنع ، فهو ملتزم ببهجة مبنية بمشكلات انسانية حقيقية ، وكل التفاصيل التي اضيفت له كانت لازمة لرسم الحياة الاقطاعية بدون تعسف ، ولقد حاول المخرج الذي بنى فلمه بتلاحم ضاحك ومسترسل ان يستخدم اعراف المسرح الانكليزي الذي سبق ظهور الرواية فالبطل والبطلة مثلا يتحدثان لنفسهما امام الكامرا وهو الشيء الذي يفعله بن جونسون وشكسبير على المسرح ، كما نجح المخرج في ابعاد اجواء التفخيم الرومانتيكي مستعيضا عنها بتفاصيل يومية تلقي الضوء على العذاب الارستقراطية وعلاقاتها بالطبقات الاخرى . والفلم بالتالي يصنع لنفسه صورة محببة عن الماضي ويحجم عن استنباط حكمة معاصرة منه .

التناقض الموجود بين تمسكنا بالتطريب وبين يقظتنا المطلوبة صنعنا اغنية لها ايقاع النفير ثم انبنا النفس على انها ليست الاغنية المطلوبة ،لكن لماذا ذلك ؟

بعضنا يهيل التراب على المشكلة بغير وعي ، واغلب مغنينا وملحنينا يعتقدون ان مشكلة الاغنية هي مشكلة نص فقط ، والذين يغنون الاغنية السياسية يؤكدون على هذا الموضوع وهم بذلك يطيلون مدة « الغموض » و « الدوخان » الذي لا مخرج منه .

وفي اعتقادي الذي طرحته لعدة مرات ان المشكلة تجلس على قاعدتها الطبيعة فالاغنية ليست كلاما في الاصل ، انها بناء موسيقي اولا يمكن ان يدخله اي كلام ، ومن المستحسن ان يكون هذا الكلام جيدا ،لكن الموسيقي في كل الحالات يشيد لوحده بناءه الخاص ، بثقافته الموسيقية التي تبقى محتفظة بسطوعها حتى وان عزفت بدون كلام ،ولهذا فان بحث موسيقيينا عن المشكلة خارج الموسيقى ، خارج الثقافة الموسيقية يؤدي الى الحيرة التي نحن فيها . وها نحن في النتيجة ندور في فلك الحلول الشكلية ، نبحث عن (اصوات جديدة) ثم لا ينفعنا هذا البحث ، ثم نعتقد ان المسالة هي غياب (المواهب الموسيقية) ونصل الى نفس الاخفاق وبعدئذ يتراءى لنا ان احياء الحان الشعب القديمة يتم عن طريق ادخال ضربات سكسفون او كيتار فنسمع من يقول : يا للتزييف !

اما المشكلة الرئيسة وهي خلق قاعدة تربوية مبنية بالعلم وباحتساب الموسيقى درسا في البناء الروحي بقدر ما تكون الرياضيات درسا في البناء العقلي فتلك مسالة ندور حولها كما دارت الثعالب حول قارورة المقلق .

لقد انتظرنا طويلا لبزوغ اغنية ، لكنها لن تبزغ بغير هذا القانون العام ، اما قانون الصدفة ، قانون بزوغ(الموهبة) فسيجعل ايامنا طويلة وسيبقينا في مواقع الانتظار الممل .


سيتا هاكوبيان


سعدون جابر

سامي مهدي



عادل عبدالجبار



ماجد صالح



كيف يتعامل محررو الصفحات الثقافية مع النتاج؟

من بين عشرات القصائد والمقالات يختار محرر أو مسؤول الصفحة الثقافية هذه القصيدة دون تلك . ويقرر نشرها بينما يؤجل مجموعة ويرفض أخرى . هذا مايحدث باستمرار في صفحاتنا الثقافية اليومية منها والاسبوعية . ومع ان لكل شاعر او كاتب اختياره الحر في النشر في هذه الصفحة او غيرها من الصفحات الثقافية وفق ميله وتذوقه وتصوره الخاص ، يحدث ان ترفض قصيدته ، ويحدث ايضا ان تؤجل لاسابيع وشهور بينما تقدم مادة اخرى بديلة لم تنتظر كل ذلك الانتظار ، وربما قفزت بسرعة ودون ان « تقف في الصف » !

هل يمارس بعض مسؤولي الصفحات الثقافية عقوقا مقنعا أو علنيا ازاء هذا الشاعر أو ذاك ؟ هل يستهويهم اسم دون غيره ؟

وهل حقا ان العلاقات الشخصيةوالمودة الاجتماعية تلعب دورا في تفضيل نتاج على آخر ؟ ان كل تلك الاسئلة ترتبط بمستوى المسؤول الثقافي ، وعيا وذوقا وعمقا . وهي التي تحدد دقة اختياره وكيفية تعامله مع النتاج .

اذن .. كيف يتعامل المسؤول الثقافي مع النتاج ؟ وفق أي تصور ومقاييس ونظرة ؟

مسؤولو اربع صفحات ينقلون تجربتهم ويوضحون :

عادل عبدالجبار « الثورة » وحميد الخاقاني « طريق الشعب » وسامي مهدي « الاقلام » وماجد صالح » ملحق الجمهورية » .

في هذا العدد نبدأ بجريدة الثورة على ان ننشر في اعدادنا المقبلة آراء محرري الصفحات الادبية الاخرى .

يرى الزميل عادل عبدالجبار :

- « ان الصفحة الثقافية في «الثورة» تتعامل مع المواد الادبية من منظور تركيز المفاهيم والاهداف المرحلية والستراتيجية للحزب والثورة ، على الصعيدين القطري والقومي والانساني ... وهكذا فانها تسعى الى تحديد موضوعاتها الاساسية وفق خطة مسبقة تنسجم مع ذلك المنظور. وتقوم بادارة موضوعاتها وفق خطوط عامة تؤدي الى تحقيق التوجه المحدد .. وهنا تكمن بعض الصعوبات ، فالاديب الكاتب في قطرنا لم يعتد كثيرا على الكتابة المبرمجة ، نظرا لانه استمر فترة طويلة من الزمن يكتب وفق مزاجه الخاص وشرطه الخاص ايضا . غير ان متطلبات العصر ومعطياته العلمية تفرض دائما حدا معقولا من البرمجة والتخطيط ، يجعل بالامكان الوصول الى الاهداف بالطرق العلمية ..

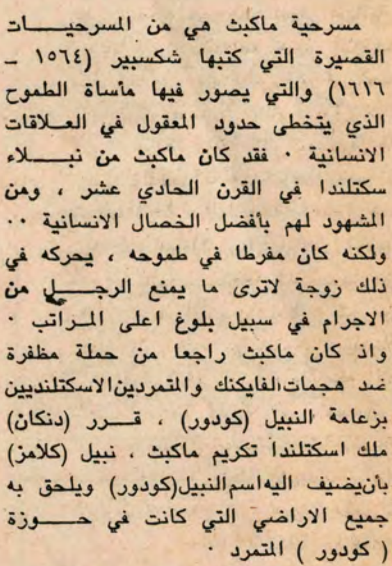
وهذه هي شروط البحث العلمي التي لا يختلف على ضرورتها احد ، كما انها تنسجم في محصلتها النهائية مع توجهنا الى التخطيط ونبذ الارتجال . لذلك نجد ان من الضروري ان تصب المادة في مجرى الصفحة العام ، وان تحتوي على الشروط الفنية التي تجمع بين متطلبات الادب والصحافة في الوقت نفسه ، وهذا يتطلب نوعا من التدخل لاعادة صياغة المادة -احيانا- وفق المنهج الفني الذي وضعته الصفحة لنفسها من حيث الاشتراطات الفنية أولا ، ثم من حيث الاهداف العامة والخطوط الرئيسة لتلك الاهداف ، وهو أمر يتعامل معه الاديب أو الكاتب بدرجة كبيرة من التحسس ، كما انه لايحاول ان يستشف ذاتيا منهج الصفحة بشكله العام . ونعتقد ان الحوار والمناقشة كفيلان بالوصول الى صيغة مثلى تمكننا من ادارة الحركة الثقافية والتأثير فيها وتوجيهها الوجهة التي نسعى اليها جميعا» .

اذ يوضح كل هذا لايخفي الزميل عادل عبدالجبار « التدخل لاعادة صياغة المادة أحيانا » ، ذلك ان الضرورة الصحفية تفرض هكذا حلول عاجلة آنية وربما مشروعة . ولكن كيف يقتنع الكاتب ان مثل هذا التدخل لم يخلخل بنية مقاله ، أو اسلوبه في الكتابة ، سيما وانه يتفق مع الاتجاه الفكري والسياسي العام للصفحة ؟ لا اعتقد ان الكاتب مهما بلغت روحه من رياضية وتفتح يقبل كليا بمثل هذا التدخل ، سيما اذا كان من نوع الاضافة او الحذف ، فالحذف قد تستدعيه اكثر من ضرورة :الاستطراد . الاسهاب ، الطول . بالمقابل اعتقد ان هذه الظاهرة ليست متميزة وواضحة في صحافتنا تماما وبشكل مؤثر .

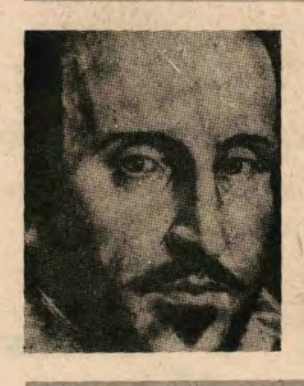
جليل حيدر

روائع الادب

شكسبير: ماكبث



د • عبدالواحد لؤلؤة



مسرحية ماكبث هي من المسرحيات القصيرة التي كتبها شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦) والتي يصور فيها مأساة الطموح الذي يتخطى حدود المعقول في العلاقات الانسانية • فقد كان ماكبث من نبلاء سكتلندا في القرن الحادي عشر ، ومن المشهود لهم بأفضل الخصال الانسانية •• ولكنه كان مفرطا في طموحه ، يحركه في ذلك زوجة لاترى ما يمنع الرجل من الاجرام في سبيل بلوغ اعلى المراتب • واذ كان ماكبث راجعا من حملة مظفرة ضد هجمات الفايكنك والمتمردين الاسكتلنديين بزعامة النبيل (كودور) ، قرر (دنكان) ملك اسكتلندا تكريم ماكبث . نبيل (كلامز) بأن يضيف اليه اسم النبيل (كودور) ويلحق به جميع الاراضي التي كانت في حوزة (كودور) المتمرد •

وفي طريق العودة ، في مرج منعزل ، اعترضت طريق ماكبث ثلاث ساحرات ، القين عليه تحية وهو برفقة النبيل (بانكو) قائلات ان ماكبث ، نبيل (كلامز) سيغدو نبيل (كودور) وملكا بعد ذلك على عرش سكتلندا • واضفن الى نبوءتهن الخبيثة ان اولاد بانكو سيحكمون سكتلندا فيما بعد • واذ حاول ماكبث ان يحصل المزيد من التفسير من الساحرات توارين عن الانظار فلم يحفل ماكبث بما راى وسمع • ومالبث القائد المظفر ان قابل رسولا من عند الملك دنكان جاء يبشره ان الملك اضاف الى نبيل كلامز لقب كودور واملاكه • وهنا التفت ماكبث الى بانكو مذعورا من تحقق النبوءة وفي نفس الوقت طامعا بتحقيق الجزء الثاني منها وهو بلوغ الملك • ولم تجد تحذيرات بانكو لماكبث ان يتجنب ايحاء الشر من الساحرات • وراح يفكر انه بعد ان بلغ منزله كودور فلماذا لايبلغ العرش ؟ ولكن دنكان مازال ملك سكتلندا ويخلفه في الملك ولدان • لذلك فالعرش دونه الكثير من الصعاب مما جعل ماكبث يتخلى عن طموحه الشرير لبعض الوقت • وذهب بصحبة رفيقه بانكو لتحية الملك دنكان ، الذي احسن استقبال القائدين المظفرين واعلن ساعتها ان ابنه الامير مالكولم سيخلفه في العرش ، وهنا ثارت نوازع السوء عند ماكبث • ولما اعلن الملك دنكان انه سينزل ضيفا في قلعة ماكبث تلك الليلة وجدت ليدي ماكبث في الزيارة المرتقبة خير فرصة لزوجها ان يصل الى العرش ، لانها كانت على علم بنبوءة الساحرات وصممت على ان يقوم ماكبث باغتيال الملك ويستولي على الحكم • وفي الوليمة التي اقيمت في قلعة ماكبث تكريما للملك ، اوحت ليدي ماكبث لزوجها عن خطتها لاغتيال الملك دنكان عندما ينام الجميع • ورغم ان ماكبث ارتعد لمجرد الفكرة ولكنه مالبث ان خضع لزوجته عندما اتهمته بالجبن وعندما بدا المستقبل يلوح امامه وهو الملك في سكتلندا • فانسل الى مخدع الملك وطعنه بخنجر قاتل في قلبه • ولما اكتشف الامر اتهمت ليدي ماكبث اثنين من الحرس بباب مخدع الملك بعد ان لطختهما بدم دنكان اثناء نومهما العميق بفعل الخمرة • ولكن الشكوك حول القاتل بدات تشيع مما جعل ابني الملك يفران : (مالكولم) الى انكلترا و (دونالبن) الى ايرلندا) • وهكذا فقد اعلن ماكبث ملكا على سكتلندا • ولكن النبيل (ماكدف) المقرب من الملك المقتول لم تفت عليه ملاحظة تصرف ماكبث اثناء التتويج مما زاد في الشكوك حول كون

ماكبث هو القاتل الحقيقي والمغتصب للعرش •

بدأت الكوابيس والمخاوف تقلق ماكبث، خصوصا عندما يتذكر النبوءة الثانية للساحرات بأن ورثة بانكو سيتربعون على العرش • وكان ماكبث قد وطد العزم على ان يشاركه احد في الملك لذلك صمم على قتل بانكو وابنه (فلاينس) • واقامت ليدي ماكبث وليمة كبرى لنبلاء سكتلندا فارسل ماكبث قتلة مأجورين للقضاء على بانكو وابنه قبل وصولهم الى الوليمة وفعلا قتل بانكو ولكن ابنه لاذ بالفرار • وفي الوليمة ابدى ماكبث مظاهر الاسف لتغيب بانكو عن الوليمة ولكن طيف بانكو كان يجلس في المقعد المخصص لماكبث مما وصل بمخاوف الملك انه كاد يفصح عما بخاطره • وهنا تداركته ليدي ماكبث واخرجته من قاعة الوليمة وصرفت الضيوف • وفي محاولة لتسرية همومه ذهب ماكبث يقصد الساحرات ويسالهن عن المصير فقلن له انه لن يقتل على يد رجل ولدته امرأة ولن يقتل حتى تتحرك غابة (برنام) صوب تل (دنسنين) وحذرنه من ماكدف • ولما سأل ماكبث ان كان اولاد بانكو سيرثون العرش ،توارت الساحرات عن الانظار • ومع ذلك فقد سر ماكبث لما سمع لان جميع الرجال ولدتهم نساء ولن يمكن للغابة ان تتحرك صوب التلال • ولكنه عرف ان ماكدف كان يجمع جيشا في انكلترا بقيادة ابن الملك المقتول فجن جنونه وقتل زوجة ماكدف واطفاله واستمر في هياج أوصله حد الرغبة في الموت ليخلص مما جنت يداه • أما ليدي ماكبث فان سوء فعالها قادها الى الجنون ، وفي ليلة هجوم ماكدف ادركها الموت • فخسر ماكبث عنصرا كان يمده بالشجاعة رغم سوء العقبى • وبدأت غابة برنام بالتحرك صوب التلال ، لان رجال مالكوم قطعوا اغصانا وحملوها في مسيرتهم مما جعل المشهد اشبه بغابة متحركة • ولاجل ان ينتقم لقتل عائلته البريئة صمم ماكدف على منازلة ماكبث • وراح ماكبث ينازله قائلا انه مولود من امرأة وان ماكبث لا يخشاه ،ولكن ماكدف اجابه انه لم يولد ولادة طبيعية بل قد انتزع من رحم امه **انتزاعا •**

وهنا خارت قوى ماكبث فعاجله ماكدف بالضربة القاضية التي وضعت حدا لطموحه المجرم •

من علوم الاولين

النقود!!

ـ ان اول من وضع فكرة ضرب النقود هم سكان العراق القدامى (البابليون والاشوريون) على مستوى الافراد من تجار وصيارفة وليست الدولة . وكانوا يستعملون المعادن على هيئة صفائح صغيرة او حلقات او اقراص مثقوبة . وهي ذات اوزان معلومة .

ـ اول من وضع النقود على المستوى الرسمي ونقش عليها شعارات الدولة واسم الحاكم هم الليديون في اسيا الصغرى في عهد كرويسوس الليدي ٥٦١ـ٥٤٦ ق.م.

ـ اول من استنبط ضرب النقود الجلدية هم القرطاجيون قبل ظهور الاوراق النقدية بقرون عديدة وفي العصر الاسلامي اول من ضربها الخليفة عمر بن الخطاب (رض)

ـ اول من ضرب الاوراق النقدية هم الصينيون في القرن الثالث الهجري (٩م) واقدم ورقة نقدية صينية ظهرت حتى الان (وهي محفوظة في المتحف البريطاني) مؤرخة سنة ٨٥٣هـ ـ ١٤٥٠م .

ـ اول نقد عربي ظهر لحد الان كان من الفضة باسم احد حكام الدولة المعينية في اليمن واسمه (اب يثع) او (ابياثا) في القرن الثاني قبل الميلاد .

ـ اول دينار عربي اسلامي ظهر حتى الان في المشرق العربي وعليه علامات بيزنطية سنة ٧٤هـ واول درهم عربي اسلامي ذات علامات ساسانية واول فلس ذات تاثيرات بيزنطية ، ظهرا على يد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) .

ـ اول دينار عربي اسلامي ذات علامات لاتينية ظهر في المغرب العربي ٨٥ هـ وفي الاندلس سنة ٩٣ هـ .

ـ اول دينار عربي اسلامي بنصوص عربية كان سنة ٧٧ هـ بوزن ٤٫٢٥ غرام واول درهم سنة ٧٨ هـ بوزن ٢٫٩٧ غرام واول فلس سنة ٨٢هـ . وجميعها ضربت على يد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان

ـ اول دينار اسلامي بنصوص عربية ظهر في المغرب العربي سنة ١٠٠ هـ واول درهم سنة ١٠٤هـ واول فلس سنة ١٠٨هـ .

ـ هل تعلم ان الرسول (ص) اقر وتعامل بالنقود البيزنطية وعليها نقش صورة هرقل وولديه هرقليوس وقسطنطين وستةصلبان على راس كل منهم وكل عصا المطرانية

حينما يدخن الاباء
هل تموت الاجنة؟!

● من المعروف ان الامهات اللواتي يدخن اثناء الحمل يسببن اضرارا لصحة وليدهن . ولكن ماالذي يحدث للجنين اذا **ما اعتاد والده التدخين ؟؟ تشير الدلائل الى ان دخان الاب يؤثر تاثيرا مباشرا على نمو وتطور الوليد . وجاء في دراسة نشرت لعالمين من المانيا الاتحادية قاما بفحص اكثر من (٥٢٠٠) شخص . مايدل على ان نسبة الوفيات وسط الاطفال المولودين من اباء مدخنين تكون عالية حتى ولو كانت الام لا تدخن . كما ان نسبة العلل والعيوب والتشويهات تكون ضعف ما عليه مقارنة بالاطفال المولودين من اباء لم يعتادوا التدخين . وقد توصل العالمان ايضا الى ان معدل الوفيات عند الاطفال المولودين من اباء غير مدمنين على التدخين يؤلف ٣ بالمائة . بينما تزيد هذه النسبة الى ٤٫٥ من عشرة سيكاير في اليوم . كما ان العلل والتشويهات لاطفال المجموعة المدخنة ثبت انها متطورة وتزيد نسبتها على الضعف مقارنة مع اطفال المجموعة غير الدخنة وخصوصا تشويهات الوجه . وهناك معلومات مؤكدة تشير الى ان دخان السيكاير يحتوي على مادة الموكائنين ذات التغيير الفجائي .**

عدنان عداي

فاكهة العذارى

● في المانيا الاتحادية ، امكن وللمرة الاولى طرح نوع جديد من الكمثرى في الاسواق الداخلية يخلو من النوى . وقد تم استنسال هذا النوع في استخدام ازهار لشجر الكمثرى غير الملقحة . والكمثرى الجديدة كبيرة الحجم ولذيذة الطعم ، وقد اطلق الخبراء عليها (فاكهة العذارى).

التي يحملونها ·

وتعامل ايضا بالنقود الساسانية وعليها نقشت صورة الامبراطور الكسروي وموقد النار وقد وقف بجانبه حارسان · وبهذه النقود قدرت الزكاة على المسلمين والجزية على اهل الذمة ، وبها زوج الرسول (ص) ابنته فاطمة من علي بن ابي طالب · وقد استمر التعامل بهذه النقود بالنسبة لمن جاء بعد الرسول (ص) من الخلفاء الراشدين والامويين حتى عهد عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) ·

- اول نقد ضرب في بغداد (وكان من الفضة) سنة ١٤٦هـ ، ظهر عليه اسم (مدينة السلام) بدل (بغداد) واول فلس ظهر في بغداد سنة ١٥٢هـ ·

- اول عملة ورقية ضربت في العراق كان سنة ٦٩٣هـ - ١٢٩٢م على يد السلطان الايلخاني كيخاتو خان ، وكانت تسمى (الجاو) ·

الدكتور :
محمد باقر كاظم



حركة العلم

لا ·· لمحطات الطاقة الشمسية

اعلنت ندوة لدراسة استخدام الطاقة الشمسية في ختام اعمالها في جنيف ان اقامة محطات للطاقة الشمسية مازال امرا غير واقعي على الرغم من ان الطاقة الشمسية تستخدم الان في تدفئة المساكن والماء بصورة خاصة ·

وقال احد المشاركين في الندوة ان اكثر من مليون اسرة يابانية تستخدم الطاقة الشمسية لتسخين الماء بصورة او باخرى وذكر تقرير ان الطاقة الشمسية تستخدم حتى في اغراض التبريد في بعض البلدان النامية ·

غير ان الندوة اجمعت على صعوبة السيطرة على الطاقة الشمسية وخاصة في المناطق غير المشمسة الامر الذي يؤدي بالتالي الى فشل الانظمة المرتبطة بها ·

المخدرات تشفي مرض الماء الازرق

اكتشف روبرت راندال الذي كان يعاني من مرض الماء الازرق في عينيه والذي اخذ يفقد بصره تدريجيا وفي طريقه الى العمى الكلي ، اكتشف صدفة ان الماريجوانا وهو احد انواع المخدرات ، ساعدته على استرجاع بصره ·

يقول راندال انه كان يعاني من هذا المرض مدة اربع سنوات لم يسعفه الاطباء خلالها ، الا انه تناول صدفة الماريجوانا واخذ يشعر بتحسن في بصره مما دعاه الى زرع نبات المخدر في حديقة داره · وهذا العمل ادخله في مشاكل مع رجال الشرطة بتهمة حيازته على المخدرات ، وما زالت قضيته تبحث في المحاكم الامريكية ·

ويقول الدكتور جون ميريت من جامعة هارفرد ان الماريجوان تساعد على توسيع شرايين الدم التي تقوم بدورها بتصريف السائل الازرق من العين وبذلك يتم السيطرة على الضغط الحاصل على العين ·

ميوعة الدم للذكور فقط !!

لايزال سرا من الاسرار المستعصية على الطب كون « ميوعة الدم » لا تصيب الا الجنس المذكر ·

ولكن ماهي ميوعة الدم ؟ هي مرض وراثي يظهر في عجز الدم عن التخثر أو التجمد ، فاذا حصل نزيف مثلا فان الدم لايتجمد الا بمعالجة طبية · وفضلا عن ذلك يكون المصاب بهذا المرض معرضا على الدوام لحادثة خطيرة ربما كانت مميتة لكثرة نزف الدم ·

التفسير العلمي لميوعة الدم هو ان الدم في هذه الاصابة الوراثية يكون خاليا من أحد العاملين (الف وباء) أي عاملي التخثر ·

وتقدر نسبة المصابين بهذا المرض بواحد من مئة الف نسمة في جميع بلدان العالم ·

يتعرض الاطفال خاصة لهذا المرض ، ومن اعراضه الاولى ان الطفل متى جرح حتى بجرح طفيف فان جرحه لايندمل بسرعة بل يتطلب الاندمال مدة طويلة ·

لكن الطب الحديث الذي ظل يجهل لماذا يصيب هذا المرض الا الذكور قد توصل الى اكتشاف حقن وقائية خاصة تعطى في سن مبكرة للمريض أي قبل استفحال الداء ·

وقاية المزروعات البق الدقيقي

يكثر على الاشجار الحمضية والتوت البق الدقيقي ، وتعتبر عوائل الاشجار هذه من العوائل المفضلة لمعيشة هذا النوع من البق · كما انه يعيش على اشجار نباتات اخرى كثيرة وتختلف شدة الاصابة حسب نوع العوائل · وطرق المكافحة تتركز في رش النبات المصاب بمادة السوبر براسيد ٤٠ بالمائة بنسبة ٥ سم مكعب لكل غالون ماء ، او بمادة الدايزنون ٦٠ بالمائة ٦ سم٣ لكل غالون ماء ·

مديرية وقاية المزروعات العامة

كلمة المحرر

اللاعب والجوكي

● ثلاثون الف مشاهد تكدسوا في ملعب الشعب عصر الجمعة الماضي ليشاهدوا مباراتي الميناء والاقتصاد ثم الزوراء والبلديات .. انها علامة صحة للغاية .. حضور مثل ذلك العدد الهائل .

● تلك العلامة هي الجواب القاطع لكل الذين كانوا يخشون اجراء المباريات خلال الايام التي تجري فيها سباقات الخيل بدعوى ان هذه السباقات تسرق متفرجي الكرة .!

● جمهور الكرة ايها السادة هو غير جمهور الخيل انه جمهور رياضي يسعى وراء الفرق الجيدة والمباريات الجيدة .. والاتحاد مسؤول عن تطمين رغبة متفرجيه .

● ثم هناك فرق كبير للغاية بين اللاعب والجوكي !

نعم .. كانوا هنا ثم ماذا .. ؟



● ابطال المانيا الديمقراطيون في العاب الساحة والميدان بعضهم كان قد تدرب في العراق قبل دورة مونتريال وبعد انتهاء الدورة عاد ذلك البعض بالاوسمة الاولمبية ليزوروا العراق مجددا شاكرا حسن الضيافة الى درجة انه قرن فوزه بالتدريب الذي زاوله هنا مع رياضيينا .. شيء لطيف للغاية في اطار المجاملة والعواطف .

السؤال الذي يطرح نفسه ، اذا كان اولئك الابطال قد فازوا لانهم تدربوا هنا في العراق ، فما هو شان الذين تدربوا معهم وعلى ارضهم ؟

● لنترك ذلك السؤال . معروف الجواب سلفا . ولنترك تلك العواطف . جانبا ولنتذكر طريقة وقعت ايام التدريب المشترك بيننا وبين الالمان قبل دورة مونتريال

اقرأ هذا ؟

● جريدة (الفجر الجديد) الليبية نشرت خبرا مفاده ان ادارة البعثة الليبية لاسبوع التضامن العراقي الليبي لنصرة القضية الفلسطينية كانت قد اعادت اللاعب سعد الغزالي مهاجم المنتخب الى ليبيا وذلك لعدم التزامه بارتداء الزي الموحد في الحفلات التي اقيمت للبعثة الليبية في العراق !

● هذا هو الخبر الذي يجب ان يقرأه الجميع ..

تحية لهؤلاء الاشقاء ...

● خمسة اشقاء يمارسون رياضة واحدة هي التنس .. الاشقاء سامي عبد الكريم ويلعب لنادي الصناعة .. هادي وعبد المحسن يلعبان لنادي العلوية ومصطفى يلعب للكلية العسكرية ومرتضى يلعب لنادي الشرطة ..

● وهناك اربعة اشقاء ايضا يزاولون التنس هم فيصل وعلي وستار محمود يلعبون لنادي العلوية .. وجبار يلعب لنادي الشرطة ..

● ثلاثة اشقاء غيرهم يلعبون كرة القدم في نادي الميناء هم عبد الرزاق احمد وهادي احمد وهاشم احمد ..

الاولمبية ـ هنا في بغداد ـ خلال شهر اذار الماضي ..

● رماة القرص العراقيون كانوا يزاولون التدريب بحماسة بالغة محاولين البرهنة على جودة ما عندهم .. التدريب جرى في ملعب نادي الجيش .. الرياضية الالمانية ايفلين شلاك كانت تتفرج عليهم.. وما ان انهى رماتنا تدريبهم حتى تقدمت المتفرجة ايفلين ـ التي حصلت على وسام مونتريال الذهبي ـ من القرص ورفعته بين يديها ثم رمته بعيدا .. المسافة التي سجلتها في تلك الرمية الاستعراضية ـ امام رماتنا ـ كانت تفوق كثيرا ما سجله رماتنا وبقرصهم بالذات .. مع ملاحظة أن القرص الذي تستعمله النساء في المباريات هو اخفاق قرص الرجال ..

● شلاك في رمية استعراضية واحدة ولمجرد التمرين وبقرص رجالي حققت ما يمكن ان يسمى رقما قياسيا محليا .

× ×

● صحيح انهم تدربوا هنا ..والصحيح ايضا ان نسال ثم ماذا عنا نحن الذين تدربوا معنا وعلى ارضنا ..

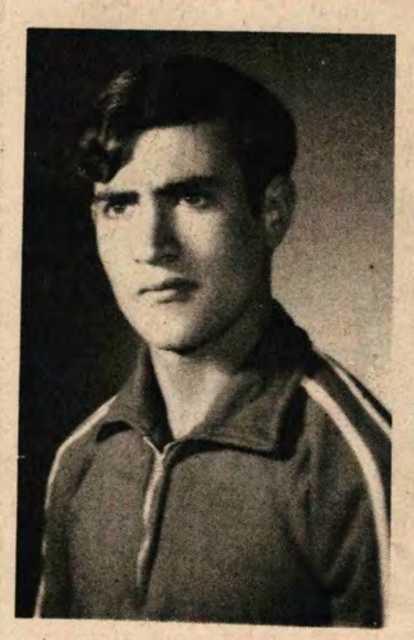
● المهم الان اننا كنا كرماء في الضيافة .. وان شاء الله .. عقبال عندنا ..!

الرياضة كفيلة باذابة الشحوم السويسرية

● سكان سويسره هو ستة ملايين ونصف المليون .. احد الاخصائيين في الصحة العامة قال في تقرير رسمي نشر في بيرن ان سكان سويسره يحملون ٢٦ الف طن من الشحم الزائد في اجسادهم سنويا وان اعمارهم ستطول بما لايقل عن اربع سنوات اضافيةلو تخلصوا من ذلك الشحم !

● الاخصائي ينصح بمزاولة الرياضة بشكل يكفل اذابة تلك الشحوم ..

هـذا الـريـاضي



● ناجي عبدالامير ـ ١٩ سنة ـ

● بطل القطر للناشئين في ركضةخمسة الاف متر لهذا العام .

● احرز المركز الاول في ركضتيخمسة الاف وعشرة الاف متر في لقاء العراق ليبيا ضمن مباريات اسبوع التضامن التي جرت في ملعب الكشافة الشهر المنصرم .

● احسن ارقامه ١٥ دقيقة و٨ ثانية في خمسة الاف و٣١ دقيقة و٥٥ ثانية في عشرة الاف متر .

● اشرف على تدريبه مزهرمالك مدرب المنتخب الوطني العراقي .

● الاركاض الطويلة لايزاولها الشبان تقريبا لانها تحتاج صبرا لا يملكه الا متوسطو الاعمار ..

● ناجي عبدالامير ، سيكون بطلا مرموقا ليس على نطاق القطر بل علىنطاق الوطن العربي .

الزائد كالناقص ... والاربعه ليست ستة !

● شارك العراقفي بطولة اسيا للكمال الجسماني التي اقيمت في مدينة لاهور بباكستان في الشهرالماضي بستة رياضيين في حين ان العدد المقرر كان اربعة فقط.. اي اننا شاركنا بزيادة اثنين !

● الوفد اكتشف الزيادة في لاهور وليس في بغداد .. وجاء الاكتشاف بعد مجادلة بين رئيس وفدنا ومنظمي البطولة الذين استندوا الى كتاب ارسل للاتحاد العراقي المسؤول عن الكمال الجسماني ويحمل في اطوائه شروط المشاركة ... الكتاب كان ينص على ان لا يزيد عدد الرياضيين على اربعة ..

● مدرب الفريق قال انه سافر الى باكستان دون ان يطلع على اصل الدعوة ولا على منهاجها ، لانمسؤولا في الاتحاد ابلغه بان الدعوة والمنهاج قيد الترجمة ..

● ذهبنا الى هناك بزيادة اثنين لا غيرهما ..!!

هذه (نمونه) جديدة للارتجال !

قلدوا الخطيب !!

اللاعب المصري محمود الخطيب نجم النادي الاهلي والمنتخب القوميالمصري.. احرز خمسة اهداف في مرمى الفريق الحبشي وذلك خلال المباراتين اللتين جرتا بين الفريق المصري والحبشي على تصفيات كاس العالم ..

زملاء الخطيب قرروا ان يقيموا له حفل شاي بمناسبة احرازه هذه الاهداف وقيادة فريقه الى النصر ..

الخطيب نموذج جيد للاعب المهاجم الذكي والذي يعرف طريقه الى المرمى.. فهل يمكن لمهاجمينا تقليده في المباريات وفي احراز الاهداف ؟

البندقية: عروس البحر أم أرملته؟







□ البندقية ــ من نبيل رضا مهايني

عروس البحر وحلم الليالي ، هي المدينة التي التقى فيها عطيل الاسود بديزديمونة الشقراء ، وفيها تزوجا خلسة متحديين قوانين العنصرية الطاغية آنذاك والتي وجدت لها فيما بعد نصيرا مدبرا في شخصية ياغو المحتال · هي المدينة التي تصارعت فيها اقدار التاجر الطيب انطونيو مع اول صهيوني في العالم شيلوك ، وبصورة تكاد تقطع الانفاس ،حتى ينتصر في النهاية الطيب على الخبيث فيزهقه · هي مدينة البندقية · غناها عبدالوهاب ، وقص عنها شكسبير القصص التي اشرنا اليها · وربما بسبب طابعها الرومانتيكي الحالم فان مارتينيتي دعا في بيانه الذي اعلن فيه قيام الحركة المستقبلية الفنية في مطلع هذا القرن ، الى تحطيم البندقية وتهديمها ، والقضاء ــ كما قال ــ على ضوء القمر فيها ، وعلى دروب العرسان الذين يتدفقون اليها من انحاء العالم في شهورهم الحالمة ، شهور العسل ·

تراهم في الجندولات المتهادية على مياه اقنية المدينة · من بعيد تتهادى جندولات اخرى تحمل اضواء وفرقا موسيقية تعزف الحان الهوى · غير ان اقنية البندقية ، الكبيرة منها والصغيرة ، تمتلىء بوسائل نقل اخرى : سفن بخارية تنقل الركاب وسياراتهم بين مختلف الجزر ، وبين هذه « الارض الثابتة » . سفن كتب عليها عبارة : بريد ، أو اطفاء أو شرطة سير ، أو شرطة ، أو جمارك ، زوارق بخارية تستعمل كتكسيات خاصة وثمة أيضا وسائط نقل عامة مزدحمة على الدوام ، حتى نقل الفواكه والقمامة والورق والصحف وكل ما يجري في المدن العادية على السيارات يتنقل هنا على المياه · وبالطبع فان لمعظم البيوت بابا على الحارات الضيقة وبابا آخر على القناة ·

ويقال ان كثرة السفن البخارية بدات تؤثر بسبب المويجات التي تثيرها على بناء المدينة العام · وهناك من يثير قضية انهدام البندقية خلال زمن محدد اذا ما سارت الامور على ما هي عليه الان · على اية حال هناك اسباب اخرى ،جليلة، يقال انها لابد ان تؤدي الى اندثار البندقية · ذلك الاندثار الذي اشار اليه بالم عميق المخرج الكبير الراحل لوكينو فيسكونتي في فيلمه « الموت في البندقية » حيث تطيح تطيح الكوليرا المباغتة بشخصية الفيلم على انغام ماهلر المؤثرة ·

لكن قبل ان نتكلم عن سقوط البندقية واندثارها حري بنا أن نشير الى شيء من تاريخ نشأة هذه المدينة الفريدة من نوعها في العالم ، رغم ان عمارتها ذات الطابع الشرقي المتميز تشبه الى حد كبير ، في ايحاءاتها على اقل تقدير ، مدينة صنعاء وجل مدن اليمن السعيد المهددة هي ايضا بالزوال والاندثار اذا لم تحظ بها يد الرعاية ·

ومن الشخصيات المعروفة عالميا التي اشتهرت بها البندقية هي شخصية الرحالة ماركو بولو الذي زار البلدان العربية والصين وكان له فضل كبير في نقل كثير من المخترعات والتجارات الشرقية الى الغرب · ومن قصصه الطريفة انه عندما عاد الى البندقية مع صحبه بعد غياب



ـام اكثر من عشرين سنة ، ودخل المدينة بثياب السفر الـــرثة انكره حتى اقرب المقربين اليه ، قال له الجميع ان ماركو بولو قد مات منذ زمن بعيد · ولم يقبل أهله واصدقاؤه ان يقروا بانه هو ماركو بولو الا عندما بدأ هذا بفتح اكياس رحلته واظهار ما خباه فيها من جواهر وكل ما هو ثمين وكريم · اما الشخصـية الفنية العالمية التي تعتز بها البندقية فهو الرسام تيسيان المشهور · وهنا ايضا كارلـــو غولدوني الذي يمكن اعتباره أبا للكوميديا الايطالية باسرها ·

والجدير بالذكر ان جزر البندقية تبلغ ١١٨ جزيرة منها الكبير والصغير لكــن همها جزيرة سان ماركو والليدو ومورانو حيث بدأ في عام ٧٦٤ صنع الزجاج لاول مرة في تاريخ الغرب · ومن المعروف ان صناعة الزجاج نقلت الى البنـــدقية عن العرب رغم ان الكتب هنا لاتشير الى أي نوع من التأثيرات الهامة التي اثر بهـــا العرب على هذه المدينة الرائعة . واكبـر دليل على الصـــلات الوثيقة التي كانت قائمة أنئذ بين هذين العالمين انمـــا هي مسرحيات شكسبير التي تجري في البندقية. ففيها الكثير من اسماء الشخصيات والمدن العربية . أو ما يشير اليها ·

من جانب اخر هناك الناحية المأساوية في حياة هذه المدينة الغريبة · فقـــد أظهرت الدراسات العـــلمية الاخيرة ان المدينة تغرق في البحر بمعدل ثلاثة ميلمترات كل سنة · فضلا عن ان ظواهر طبيعيـة من ناحية واسباب اخرى تعود في كثير منها الى تهاون الناس والدولة تؤدي في مجملها الى تسارع هـــذه الظاهرة والى زيادة الاخطار الناجمة عنها · وقد ثبت في هذا الصدد ان مناطق المدينة المعرضة للغرق قد تضاعفت ثلاث مرات منذ عــام ١٩٠٨ وحتى اليوم · وهكذا فان البندقية قد غرقت بالفعل خلال نصف القرن الاخير منثمانية الى عشر تسنمترات · وهذا يعني في نهاية الامر ان الغرق سيبلغ في اوائل القرن المقبل معدل ١٦ـ٣٦ سنتمترا · وهذا يعني بكلمة اصح ان كل الطوابق الارضية يجب ان تهجر من ساكنيها · علمـــا ان هناك اكثر من ١٥ الف شخص يسكنونها الان ·

من ناحية اخرى هناك خطر تزايد ظاهرة المد البحري · فقد تحققت هذه الظاهرة ٢٨ مرة خلال السنوات العشر الاخيـرة مقابل ٣٢ مرة فقط خلال التسعين سـنة الماضية · وآخر طوفان هو ذلك الذي جرى في ٤ تشرين ثاني ١٩٦٦ حيث وصـــل ارتفاع المياه الى رقم قياسي بلغ المتـــر والتسعين سنتمترا مما سبب اضـــرارا لحقت بالمدينة وقدرت بمبلغ اربعين مليار لير ايطالي · الا ان المياه تغمر شوارع المدينة كل عام ولو بنسب أقل مما يضطر أهلها في السير على جســور خشـــبية مرتجلة أو في أسوأ الاحوال داخـــل زوارقهم التي تنقل حتى الى الشوارع · كل هذه الظروف أدت بالضرورة الى وضع عمراني وسكاني صعب بالفعل · فالثلاثة ملايين سائح الذين يؤمون البندقية كل عام ليروا المدينة صاحبة الـ ١٣٠٠ كنيســة والالف قصر بدأوا يجدون ان ٧٧٪ من المدينة بحاجة للاصلاح والترميم · فضلا عن ان ٢١٪ منها لافائدة حتى من ترميمه · وان هناك ٣٧٪ من بيوت البندقية غيــر صالح اليوم للسكن · وان عـــدد الشقق المهجورة بالفعل بلغ في عام ١٩٥٠ (٣٦٩) شقة ليرتفع بعد عشرة أعوام الى ١٢٣٥ شقة وليتجاوز اليوم الثلاثة آلاف شقة · وان عدد السكان الذين هجـــروا عروس البحر وجمالها بلغ ٥٥ الف نسمة ·

ومع هذا تبقى البندقية مدينة الاســد المجنح الذي يمثل على مايقال مار مرقص الذي دعا ربه ان يهبه جنحين كي يستطيع ان يصعد الى السماء ليـــدرس عن كثب ظاهرتي البرق والرعد · ذلك الاسد الذي كان سينمائيو العالم يحلمون كلهم بالحصول على نسخة ذهبية منه كانت تعطى كجائزة لاحسن فيلم في مهرجان البندقية السينمائي الذي اندثر قبل أعوام قليلة وكان أجمل مهرجان سينما في العالم ·

السوق السوداء تزاحم الاسواق التعاونية!



الفلاحون في محافظة ديالى لهمحكاياتهممع جهاز التسويق والسوق المحلي والمختبر وكذلك مع المعامل التي لها علاقة ببعض محاصيلهم ..
في تلك الحكايات هموم ومتاعب وجهد ضائع لفلاحين تشققت اقدامهم من اجل انتاج محصول كريم يفضي الى عيش كريم ...

★ حكاية المحاصيل الزيتية :

أولى الحكايات يرويها عبدالاحمد حميد سكرتير الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في المحافظة ، فيقول :

– تجربة المحاصيل الزيتية مثل الذرة الصفراء والهجينية ونبات الاصفر والكتان والسمسم وعباد الشمس والقطن كانتمتعبة لكنها نجحت ٠ وعندئذ جمع كل فلاح منتوجه الجديد ، الا ان الجهات المسؤولة عن التسويق لم تجد الاسواق لتصريف هذه المحاصيل ٠ واخيرا فكر « جهاز التسويق » بتسويق محصول الذرة الصفراء فقط من الفلاح الى محافظة نينوى ٠ ووقع الفلاح تحت طائلة الروتين وخضع لانتظار طويل من اجل أن يحصل على ثمن التعب الذي بذله في زراعة هذا المحصول الجديد ٠٠ وكانت النتيجة ان فقد الفلاح أعصابه ، اذ توجب عليه ان يدفع اجرة نقل هذا المنتوج ٠٠

ويضيف سكرتير الاتحاد :

– ان (١١٥)طنا من عباد الشمس أخضعت ايضا لفترة طويلة من الروتين بغية فحصها وفي النهاية لم تستلم من قبل الجهات المعنية مما اضطر الفلاح انيبيعها الى التجار ٠

★ حكاية البطاطا :

والحكاية الثانية تدور حول زراعة البطاطة في المحافظة ٠ وهذه الحكاية يرويها عبدالحسن محمد ردام نائب رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في المحافظة ٠ ويبدأ قائلا :

– وزعت رئاسة المنطقة الزراعية في المحافظة كميات من بذور البطاطا على الفلاحين في ناحية الوجيهية ٠ وكان الانتاج (١٥) طنا من البطاطا المكيسة في انتظار من يستلمها الى ان تلف جميعهذا المنتوج ٠ وكان ما حصل عليه الفلاح هما التعب ومبالغ السماد الكيمياوي ٠

★ حكاية المعادلة غير المتوازنة :

العلاوي الشعبية تجربة عمرها ثلاث سنوات ٠ قيل عنها الكثير الذي يبعث الفرح في النفس ٠ والمفاجأة ان يكتشف الجميع ان لهذه العلاوي حكاية ايضا ٠ يقول نائب رئيس الاتحاد :

– تأخذ العلاوي الشعبية الكمية التي تحتاجها من حاصلات الفلاح على أساس ما يحتاجه السوق المحلي فيتلكالمنطقة ٠ فمثلا ان أحد الفلاحين يملك انتاجا قدره (٢٠٠) صندوق طماطة والسوق المحلي يحتاج الى (١٠٠) صندوق ٠٠ وهنا العلاوي لاتأخذ الا مائة صندوق ويقع الفلاح في حيرة امام المائة صندوق المتبقية ٠ فاما انه يجد لها واسطة لنقلها الى العاصمة أو تصبح من ضمن المتلوفات ٠

ويقترح نائب رئيس الاتحاد : ان يكون لهذه العلاوي الشعبية مركز تجميعلمحاصيل الفلاحين لتوزيعها على الاسواق خارج المحافظة لاعادة التوازن للمعادلة بين ما ينتجه الفلاح وحاجة الاسواق المحلية واسواق المحافظات الاخرى ٠

★ حكاية الاطنان العشرة :

هذه المرة يروي الحكاية عبد الاحمد حميد سكرتير الاتحاد مباشرة فيقول : ان التسويق التعاوني لا يستلم أي منتوج

زراعي كميته اقل من عشرة اطنان ،بينما يستلم التاجر حتى مائة كيلو !..

السيد كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للتعاونيات الزراعية يعلق على هذه الحكاية قائلا :

– لقد تم حصر الفلاح ضمن مراكز تسويقية معينة وتم منع السايلوات من استلام حاصلات الفلاحين ، وذلك لتهرب بعضهم من الديون المستحقة عليهم !!..

هامش للحكاية : ديون الفلاحين هي السلف التي تمنحها لهم التعاونيات الزراعية .

السوق السوداء

كل الحكايات التي ذكرت لا تشكل خطورة كبيرة جدا ازاء السوق السوداء الموجودة امام السوق التعاوني ، والسوق السوداء تجذب الفلاح اليها اذ ان هناك حوالي ١٠٪ زيادة في الاسعار المحلية عما هو موجود في الاسواق التعاونية . والاغرب من كل هذا ان التعاون يشجع الفلاح على الاتجاه نحو السوق السوداء .. السيد عبدالاحمد حميد يؤكد ما قيل ويضيف قائلا :

– ان ارشاد التعاون للفلاحين « لايوجد مانع من بيع محصول الفلاح على التجار والمرابين على شرط ان يدفع قيمة العمولة الى التعاونية الزراعية » قد حجب دورهذه المؤسسة التعاونية وجعل الفلاح بعيدا عنها .. فماذا فعلنا اذن ؟

كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للتعاونيات الزراعية يقول :

– العمولة هي ٢٪ تؤخذ من الفلاح عند بيع حاصلاته لدى التعاونية الزراعية .. وهي ليست بالنسبة الكبيرة اذا ما علمنا ان التعاونية الزراعية تقدم للفلاح الكثير من الخدمات كاستيراد البذور والاسمدة والاشراف المباشر على عملية التسويق اضافة الى عمليات التسليف والتنسيق مع الدوائر ذات العلاقة .. اما الاختلاف بين اسعار التاجر واسعار السوق التعاوني الذي ينتمي اليه الفلاح فقد « يشعر » الفلاح بان السعر الذي يعرضه التاجر هو في مصلحته .. ولكن الحقيقة هي احتيال التاجر عليه وذلك بواسطة الوزن المغشوش !! ..

★ حكاية الفلاح والمختبر

واخر الحكايات تدفع من يستمع اليها الى اضطراب لا يخرج منه بسهولة .. فالحكاية لها عدة خيوط .. والحكاية يختصرها السيد عبد الاحمد حميد :

– في كثير من الاحيان تعتبر النسبة السائدة للشوائب في مختبر فحص المحاصيل في مراكز التجميع التابعة للتعاونيات الزراعية ٢٥٪ والغريب ان الشوائب المتفق عليها هي الحصى والاتربة والبذور غير المتفق عليها والادغال الغريبة .. والغريب – كما قلنا – ان تعتبر الحبة المكسورة (كحبة الحنطة) من الشوائب .. فلماذ – مادام الامر كذلك – لم يبلغ الفلاحون بذلك ؟

والخيط الثاني من الحكاية يرويه نائب رئيس الاتحاد :

– الاصواف نوعان ، العوسي وهو صوف خشن يستعمل في صناعة السجاد والملابس الثقيلة و « العربي » وهو صوف ناعم ويفضل على « العوسي » لكن مختبر فحص الاصواف – وهو مختبر وحيد من نوعه في القطر – الذي يقوم بفحص الاصواف لا يقيم هذين النوعين بل يعتبرهما نوعا واحدا ويعطي السعر الادنى ، اضافة الى وضعه خصما تبلغ نسبته ٢٠٪ من القيمة والحال كذلك بالنسبة لمحصول القطن .. فلماذا ؟.

الاجهزة والمخازن

الحكاية التي توقفنا عندها اخيرا كانت لدى باسل عبدالعزيز مدير المختبرات في مصلحة تنظيم تجارة الحبوب .. وكانت حكايته قريبة الى الشكوى من التعاونيات الزراعية .. يقول :

– لا وجود للمخازن التي تحافظ على ما ينتجه الفلاح والرطوبة تتسلل اليه وهذا ما يضره اضرارا بالغا اضافة الى عدم وجود اجهزة لتنظيف الحبوب وكذلك عدم وجود الموازين في التعاونيات الزراعية .. لقد كتبنا لهم التقارير الكثيرة ولكن احدا لا يأخذ باقتراحاتنا .

السيد كريم الجاسم يعلق قائلا :

– ضمن الخطة القادمة سيتم تهيئة المعدات والاجهزة والمخازن .

اضـــواء

★ في الاتحاد العام للتعاونيات الزراعية جهاز خاص لتسويق محاصيل الفلاحين يعرف بـ « مكتب التسويق» وهذه المكاتب منتشرة في كافة المحافظات .

★ حاصلات الفلاحين تخضع لفحص المختبر وشهادة التحليل الصادرة من فاحص المختبر هي الشهادة المعول عليها في صرف قيمة الحاصل من قبل اللجنة المختصة في مركز التسويق الى المسوقين . ويعتبر الفحص والتحليل قطعيا .

★ تكون نسبة السماح للشوائب ٦٪ وفي حالة تجاوز ذلك يخصم ١٪ من السعر لكل ١٪ زيادة على النسبة المذكورة .



كريم الجاسم : في الخطة القادمة سنوفر المخازن



المختبر المتهم !

تحقيق : خالد فاضل

تصوير : رحيم حسن

ماهي مستلزمات اعداد منهاج الاستيراد..؟

الاستيراد واحدة من اهم المسائل التجارية المؤثرة على مجمل حركة الاقتصاد حركة ونموا · فالاستيراد ، وفق المنظور الاشتراكي ، عملية تجارية يجب ان يخطط لها بدقة متناهية من اجل ان لاتبرز المعوقات والاختناقات في سير الماكنة الاقتصادية للمجتمع ، وهي المعوقات التي تؤدي بالاقتصاد ان ينمو نموا ضئيلا أو نموا لا اهمية له نتيجة ضعفه البالغ · هذا القول يعني وجود علاقة وثيقة ما بين الاستيراد وبين الصناعة المحلية بانواعها وما بين الاستيراد والزراعة وكذلك بينه وبين مستوى الخدمات المقدمة الى المستهلكين·

ولو انتقلنا بهذا القول الى تفاصيله ، فان ذلك يعني ان تاثيرا حاسما للاستيراد على الصناعة المحلية · وهذا التاثير يلعب دوره في نقاط ثلاث ، اولها :حماية الصناعة المحلية من منافسة السلع الاجنبية ، وثانيها : توفير المواد الاولية والسلع نصف المصنعة لهذه الصناعة ، وثالثها : توفير المكائن والالات والمعدات لها · هذا بالنسبة لتاثير الاستيراد في ابقاء سير الصناعة المحلية ممكنا ، اما بالنسبة لتاثيره على تطوير الصناعة فالامر يتعلق بنقل التكنولوجيا الحديثة الى الصناعة المحلية كي يمكن للخطط التنموية الصناعيةان تنفذ وكما مقرر لها ·

والحالة تتكرر عند حديثنا عن الرابطة التي تجمع الاستيراد بالزراعة وعملياتها وتنميتها · فعلى الاستيراد يقع عاتق الاخذ بيد العمليات الزراعية نحو الاحسن والافضل للحصول على منتجات زراعية متفوقة كما ونوعا ، وهذا يمكن ان يتم فيما لو كان للاستيراد الزراعي مهام توفير البذور المحسنة والمبيدات المختلفةوالالات والمكائن الزراعية خصوصا تلك المصنوعة وفق التطورات العلمية الحديثة ، وكذلك الخبرات الزراعية ، وبذلك يمكننا ان نحقق زراعة ناجحة متنامية ·

وماذا عن علاقة الاستيراد بالخدمات ، أي علاقة الاستيراد بتوفير خدمات متطورة للمستهلكين ··؟ ان العلاقة وثيقة كذلك ، اذ ان مستوى الخدمات يبقى منخفضا او متدنيا ما لم يكن الاستيراد مخططا له بحيث يرفع من هذا المستوى عن طريق توفير الطرق والوسائل اللازمة: اجهزةالخدمات الحديثةوخبراتها·

الى الان ونحن لم نتحدث عن مسألة مهمة حقا هي العلاقة ما بين الاستيراد والاستهلاك ، او بعبارة اخرى العلاقة ما بين الاستيراد ـ باعتباره آلية من آليات التجارة الخارجية ـ والاستهلاك ـباعتباره آلية من اليات التجارة الداخلية · وهي العلاقة التي يجب ان ترى حيز التنفيذ ولكن هذه الرؤيا صعبة ومعقدة · اذ ليس من الممكن توفير الانواع التي لا تحصى والتي يحتاجها المستهلك ما لم يتم تواجد منسجم في مسائل التجارة الداخلية ذاتها اي ما بين التوزيع والتسويق والخزن ·· الخ ،وبالتالي نعرف ما يجب ان نستورده فنستورده وما لايجب ان نستورده فنمتنع عنه ·

ولن يمكننا ان نحقق استيرادا منسجما مع الاستهلاك ما لم نحقق علاقة وطيدة ليس فقط ما بين الاستيراد ومرافق التنمية الاقتصادية ، انما ما بين الاستيراد والمراحل الزمنية للتنمية الاقتصادية اي خططها الاقتصادية الثلاثية او الخمسية أو العشرية ، وما بين الاستيراد والتوجه الاساس للخطط الاقتصادية للتنمية ،كان تكون الخطط موجهة لتحقيق معدلات نمو كبيرة في الصناعة الثقيلة او الخفيفة او الزراعة او الاستهلاك · وهنا لابد من أعطاء اولوية خاصة في جميع المرافق الاقتصادية ـ وليس فقط في الاستيراد ـ لتتجه باتجاه تحقيق نوعية ـ أو التوجه الاساسي كما اسميناه ـ الخطط الاقتصادية ، وبدون ذلك لن تستطيع الخطة الاقتصادية ان تحظى بالنور الا بشكل بصيص ·

بقي لنا ان نضيء النقطة الاخيرة وهي العلاقة الي تربط الاستيراد بالميزان التجاري وميزان المدفوعات · اذ لابد من ان يتماشى الاستيراد بتناسق مع حالة الميزانين بحيث يؤدي الى توفير فيهما أو توازن بدلا من الوقوع في حالة العجز المؤقت أو الدائمي · وهذه العلاقة تكشف لنا على الاغلب ، مدى نجاح الاستيراد الصناعيأو الزراعي ، التجاري ···الخ، أي الاستيراد ككل ·

لقد كشفت مناقشات ندوة العوامل المؤثرة في انخفاض الانتاجية عن وجود اختناقات في الصناعة ، والسبب عدم توفر الارتباط الحقيقي بين الاستيراد ومستلزمات الصناعة التي اشرنا ولعل أهم هذه الاختناقات هي :

١ ـ الاختناقات الصناعية العائدة الى عدم توفر المواد الاولية للمعامل ·

٢ ـ الاختناقات الصناعية العائدة الى عدم توفر المواد الاحتياطية والالات **والمكائن الجديدة التي يستلزم ان تحل** محل زميلاتها المندثرة ·

٣ ـ الاختناقات الصناعية العائدة الى عدم وجود التنسيق ما بين الاجهزة

الدبس ·· يتعالى !!

كيلو السكر ·· المستورد من الخارج والذي يتحمل المجهز اجور الشحن والنقل والتفريغ ·· بعد ان تقطع الاف الكيلو مترات ·· يباع بـ ١٥٠ فلسا ·

اما كيلو « الدبس » الذي يقطفويطبخ في بلدنا ·· يباع بـ ١٥٠ فلسا ·!!

اية معادلة هذه ··؟

ظاهرة خطيرة ان يكون سعر الدبس بسعر السكر الكوبي !!

في الموصل

السرة على الخبز أم العودة الى الصاج!؟

ـ اقشع سِقّانه ويصل البغداد !

المستوردة والمنتجة كان يتم استيراد سلع لها ما يماثلها من السلع الوطنية التي تبحث عن اسواق دون جدوى) كما كشفت ندوة المكننة الزراعية التي عقدت في بغداد مؤخرا عن وجود اختناقات مماثلة لتلك التي حصلت في الصناعة كعدم توفر المواد الاحتياطية للالات والمعدات الزراعية وعدم تجديد او تبديل هذه المعدات بما يحقق مستوىتكنولوجيا افضل من المستوى الحالي الذي حددته الندوة بـ « مرحلة المكننة البسيطة » ٠

الخدمات كذلك تشكو من نواقص سببها ارتباطها الفقير بالخطط الاستيرادية ، في حين تتكرر العلاقة هذه بشكل اكثر حدة حين ننتقل لتبيان العلاقة ما بين الاستيراد والاستهلاك وهي العلاقة التي تساهم في زيادة حدتها ضعف مستوى التوزيع والتسويق والخزن المتحقق ٠ ولولا عدد من السلع ، خصوصا النفط ، فان الميزان التجاري فميزان المدفوعات سيعانيان من اوضاع صعبة لان مبالغ الاستيرادات المتحققة هي مبالغ خيالية لو قيست بزميلتها مبالغ الصادرات المتحققة ففي العام الماضي كان مجموع مبالغ الاستيراد (١٠٤٤٦٦٤) الف دينار في حين كان الصادرات بمبلغ (٣٥٥٩٥) الف دينار ، في حين كانت استيرادات عام ١٩٧٤ تبلغ (٧٠٠٠٨٨) الف دينار والصادرات (٢٨١٣٠) الف دينار ٠

ان تحقيق استيراد ناجح لايتم الا من خلال ربطه بمتطلبات التنمية ، بمتطلبات مرافقها وتوجهها ومراحلها الزمنية وباحوال الميزان التجاريوميزان المدفوعات ٠ وهكذا يحدد المنظور الاشتراكي الاستيراد بدلا من ان يتركه يمارس ما يمارس على مستقبل الاقتصاد ونموه كما يحدد المنظور الرأسمالي للاستيراد ٠

الحقائب الجلدية ٠٠

نوعية رديئة .. أسعار مرتفعة !



● عندما تشتري حقيبة لطفلك لابد انتضع في ذهنك ان الاقفال او اشرطة النايلون ستسقط بعد مرور اسابيعمعدودةولذلك لابد ان تبحث من جديد عن حقيبة جديدة ٠ وهكذاتبدا مرحلة البحثالحلزونيةمن جديد ٠٠ لماذا يحدث هذا ٠٠؟ وماهي مبرراته ٠٠؟ قبل كل شيء ينبغي ان نعلمان انتاج الحقائب يتم عبر خطين :الاول هو القطاع الخاص والخط الثاني هوالقطاع العام الصناعي ممثلابشركة الجلود لنسمع ماذا يقول اصحاب مصانع القطاعالخاص السيد عبدالغني غضبان يعقبقائلا ان تردي نوعية الانتاج سببه الاساسنوعية الجلود الرئيسة التي توزعها الشركة ثم ان المواد الخاصة بعملالحقائبمفقودة من الاسواق ولا يمكن ان تجدها الا في السوق السوداء هذه الحالة تؤديدون شك الى ارتفاع تكاليف الانتاج وبما ان الانتاج مسعر ففي هذه الحالة نضطرالى التساهل في مسالة النوعية ٠

ويؤكد هذه الحقائق السيد حسن فرجويقول ان انتاج الحقائب يعاني من صعوبات كبيرة بسبب فقدان المواد ومعانالشركة تمنحنا اجازات استيراد الا ان مبالغ هذه الاجازات لا تفي بالغرضالمطلوب ٠ هذا ما يقوله اصحاب مصانع القطاع الخاص ٠ ماذا تقولشركة الجلود؟مصدر مسؤول في الشركة يؤكد انالشركة تعمل بالطاقة الانتاجية المتاحة وتبيعانتاجهابأسعار رخيصة ويوزع على كافة محافظات القطر ٠

لا ثالث لهما ٠٠ اما الوقوف فيالسرة للحصول على الصمون او الخبز حيث تقف مفرزة مرور لتنظيم الناس الذين يتقاطرون على الافران والمخابز ٠٠

او ان يعود الناس الى الصاج القديم٠

ان ازمة المخابز والافران في الموصل اصبحت شديدة الى الدرجة التي تذكرنا امام كل مخبز بافلام تاريخية كانتتعرض في سينمات بغداد فيزدحم الناس على صفوف قاطع التذاكر !!

ارتفاع اسعار السيارات في السوق السوداء

ارتفعت أسعار السيارات في معارضالسيارات في الاونة الاخيرة وفيما يلي قائمة بالسيارات واسعاوها الرسمية ٠٠واسعارها في السوق السوداء :

اسمالسيارة	السعرالرسمي بالدينار	سعرالسوق بالدينار
لادا	١٧٥٠	٢٨٠٠
نصر	١٣٥٠	٢٥٠٠
رينو ١٢	٢٩٥٠	٣٥٠٠
تيوتا كارون	٤٠٠٠	٥٥٠٠
فولفو	استيراد شخصي	٨٣٠٠
فولغا	٢٧٥٠	٣٣٠٠

الاسواق

التلفزيون الملــــون !!



وصلت التلفزيونات الملونة وبدا البث الملون .. هذه حقيقة نعرفهاجميعا . ولكن الذي لا يعرفه الجميع هو ان لا ادامـــةللتلفزيون الملون .. ولا تصليح لايجهاز عندما يصاب بعطب !!.

الشركة التجارية العراقية .. لم ترسلاي فني الى الخارج للتدريب على تصليح الاجهزة ..؟! ولكنها اخيرا وبعد مضياكثر من ستة اشهر طلبت من جهة فنية عراقية مساعدتها في حل هذا الاشكال..اعتذرت الجهة الفنية لعدم حصولها على الخارطة الخاصة بالتلفزيون !!

ترى كم من الوقت ضاع .. وكان يمكنتلافيه ؟!!

النستلة .. تستعر !!

في طفولتنا كانت العشرة فلوس تكفينا لان نشتري « جكليــت .. ونستله .. وحامض حلو » .. وكان يزيد نصفهـــا عندما يصر احدنا ان يوفر من « يوميته » .. الان ما سعر النستله الواحدة ..؟ انه على اقل تقدير بين « ٩٠ ــ ٢٠٠ » فلس !! كيف يستطيع الاطفـال .. ان يشبعوا رغبتهم !! وما سر استعـــــار « النستله » !!

آخر ابتكار

يتفنن صباغو الاحذية في ابتكار فرش جديدة لصبغ الاحذية من القماشـــس او الاسفنج غير ان هذه الفرش ليست فـــي جودة الفرش المصنوعة لهذا الغرض وسر الابتكار فقدان فرش صبغ الاحذية مـــن الاسواق المحلية منذ فترة ليست قصيرة .

رســائل .. من القراء

● رسالة من القاريء « محب.ن.س» يتهمنا بعدم معالجة .. او كشف الظواهر السلبية في الاسواق .. ويأخذ علينا مـا نشرناه في عدد سابق عن ارتفاع اسعار «ملء القداحات » . ويذكر في رسالته ان هناك مشاكل كثيرة تعاني منها اسواقنا.. ويعلتبنا بقوله كيف تنسون النجارين.؟ والخياطين ..وبائعي السمك .والقصابين. وبائعي الكبة .. وكيف تنسون مسؤولي الوزارات وهم يهجمون على كل بنايـــة جديدة .. ويدفعونمبالغ طائلةلاستئجارها؟ وبذلك يزيدون أزمة السكن .. تعقيدا ؟!

– لو راجعت اعدادنا السابقة . بدقة. لوجدت ان ما اتهمتنا باهماله .. قــد عالجناه .. وكشفنا اكثر العيوب وازمات السوق المفتعلة .. ولو قرات اعـــدادنا « السابقة » بدقة .. فسوف تجد اننا لم ننس ما ذكرته .

● رسالة من القاري ء « هـ .م.ع » من النجف .. يقول فيها انه كلف بكتاب رسمي موجه الى شركة المخازن العراقية تطلب فيهاداثرته «العيادة المركزيةللاسنان» تجهيزها بصحون الطعام .. ولكن الشركة لم تجهز الطبابة المذكورة بطلبها في حين ان موظف الطبابة لاحظ احدى النساء وقد حملت كارتونة فيها اعداد كبيرة مـــن الصحون ..!!

ويرفق مع رسالته صورا « طبق الاصل» للكتب المتبادلة بين الدائرتين ..

● وقاريء من الحلة يذكر في رسالته ان وضع « الدلالات » لا يطاق وتجدهـــن ملازمات دائما لابواب شركة المخازن .. والشركة التجارية العراقية .. بــل ان اكثرهن اخذن يشترين هــويات موظفـــي الجمعيات التعاونية الاستهلاكية « بدينار » حتى استلام الوجبة !! وبذلك ارتفعــت اسعار السلع الاستهلاكية .. بعد ضخها من قبل « الدلالات » .. ويطلب القاريء في رسالته معالجة جادة لهذه الظاهـــرة السيئة ...

● حيدر مجيد ياسين يذكر فيرسالته

مشكلة ..

البقالون في سوق الكاظمية يدفعون مبالغ اضافية كبيرة لتحميل سلعهم الى دكاكينهم .. انهم يدفعون اجرة على نقل هذه السلع من العلوة الى السوق واجرة اخرى ، لا تقل عن الاولى من السوق الى داخل دكاكينهم .

لماذا ؟..

لان البلدية منعت المنافذ المؤدية الى دكاكينهم بعوارض من الحديد ، فاصبح من المستحيل ان تدخل الى السوق عربة محملة بالسلع .

ترى ، هل فكرت البلدية بالضرر الذي سببته لهؤلاء الباعة ؟.

سحابات .. لغير الاستعمال !!

خياطات النساء مدعوات الى ايجاد مودة جديدة لا وجود (للسحاب) فيها ذلك ان (السحابات) الموجودة في الاسواق رديئة الى حد الخوف من استعمالها « ورحم الله» السحابات العراقية .

« مع النجارين »

حزام اللف لماكنة قص الخشب اختفى فاصبح سعره ستة عشر دينارا بعد ان كان دينارا واحدا فقط ، والسكينة الواحدة كان لا يتجاوز سعرها الدينارين اصبحت الان لا تباع باقل من اربعة دنانير ..!!

« للشم فقط »

اسعار بيع السمك وخاصة « المسكوف » فانه وصل حدا لا يمكن تصوره واستغلال الباعة له وخاصة للسواح الاجانب كاكلة شعبية اخذ يعطي صورة سيئة للتعامل ، سبق وان نشر في الصحف بيان حول بيعه بالكيلو . ولكن الظاهر انه سيبقى للشم فقط .

سوق .. شعبي

سكان حي البلديات ليس في حيهم سوق لذلك . فهم يذهبون الى احياء اخرى لشراء ما يحتاجون ..

يقولون : في حينا مساحة من الارض كبيرة تملكها امانة العاصمة من الممكن انشاء سوق شعبي فيها ماراي امانة العاصمة ؟..

« ان شركة الزيوت النباتية ومصلحة الالبان .. والشركة العامة للدخان تضخ موادها « بالقطاره » في منطقة جسر ديالى ..!! »

ـ فهل تلتفت الجهات المذكورة الى تجهيز المنطقة بحاجتها ؟!

● القاريء عبدالرحمن محمد علي من الثورة .. يقترح ان يؤمن كل شخص الكارتون الجيد المتسلم في الوجبات القديمة لغرض تسليمه الى الوكلاء قبل وقت توزيع اطباق البيض ..

ـ بذلك تضيف شحة اخرى .. هي شحة اطباق البيض!! كما ورد في تصريحات السيد مدير عام الدواجن المنشور في عدد سابق .

● القاريء ضياء الجابري يقول في رسالته : ان مدينة الزبير تعاني من شحة في المشروبات الغازية .. وليس مرد تلك الشحة الى التجهيز .. وانما التوزيع غير العادل هو سبب ذلك . ويذكر في رسالته ان « ١٢٠٠ » صندوق تدخل يوميا الى المدينة وهي تكفي .. لكن احد الوكلاء ياخذ نصف الكمية .. وتعيش المدينة كلها على النصف الاخر .. وان محل هذا الوكيل يقع قرب كراج السيارات .ويطالب القاريء في رسالته .. بالعدالة في التوزيع .

لجنة لدراسة انخفاض كمية الحليب

قرت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي تشكيل لجنة لدراسة انخفاض كمية وتردي نوعية الحليب الخام المستلم هذا العام . وقد تشكلت اللجنة برئاسة الدكتور محمود حسين معاون مدير عام البيطرة وتضم ممثلين عن مديرية الثروة الحيوانية والمؤسسة العامة للصناعات الغذائية .

وذكر الدكتور محمد حسين « لالف باء» ان مصلحة الالبان غير قادرة على تلبية الطلب المحلي على الحليب وذلك بسبب قلة ما تستلمه من المنتجين . لان معظمهم يبيعون الحليب الى اصحاب المطاعم والمرطبات .. بالاضافة الى ذلك فان المنتجين يطلبون اسعارا عالية من المصلحة «نقدية»

ويمكن القول ايضا ان ارتفاع اسعار الاعلاف « مركزة وخضراء » ادى الى اهمال تربية الابقار فاتجه البعض من المنتجين الى تربية الدجاج والاغنام .

وتبلغ كميات الحليب التي تصل الى معامل الالبان حوالي ٨٠ـ٩٠ طنا في حين تصل سعة معامل الالبان في ابي غريب الى ٢٥٠ طنا وهناك خطوط جديدة لاستيعاب ٥٠٠ طن .

وان الشركة العامة للعلف الحيواني تقوم الان بتوفير العلف باستيراده علما بان السعر الرسمي يقل عن سعر السوق بـ ٣٥٪ .

الانبار

البضائع محجوزة !

رغم ان كميات العرض توازي الطلب في كثير من الاحيان الا ان الانتظار الطويل على ابواب شركة المخازن العراقية فرع الانبار قد يذهب سدى لان الكميات المتاحة غالبا ما تكون محجوزة وينفض (الكيو) الطويل دون ان يحصل احد على شيء ولكن المواطن يستطيع ان يحصل على كل شيء وبسهولة من السوق السوداء الا ان الاسعار تكون في هذه الحالة مضاعفة او اكثر . من هنا فان المواطن يجد صعوبة كبيرة في التعامل مع هذه الشركة بسبب سوء تصرف بعض الموظفين واصرارهم على ان الكميات الموجودة محجوزة .. محجوزة لمن (لتجار السوق السوداء !!) ورغم ان وزارة التجارة الداخلية قد اكدت اكثر من مرة على ان مبدأ الحجز يعتبر مرفوضا في شركات القطاع العام التجاري الا ان هذا الفرع يكرس هذا المبدأ سيء الصيت.

تقارير محلية

وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يتحدث لالف باء

عام التحول في التعليم الجامعي

يعتبر هذا العام نقطة تحول في تاريخ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فقد رسمت للوزارة استراتيجية جديدة وضعت اسسها في ضوء التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن ، وبهدف توسيع التعليم الجامعي وربطه بحاجات المجتمع وخطط التنمية القومية .

جاء ذلك في حديث خاص ادلى به لالف باء السيد اسماعيل علوان وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

وقال السيد وكيل الوزارة : ان انشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٧٠ جاء بهدف تلبية حاجة فعلية استلزمها واقع التعليم العالي في القطر والذي كان يعاني من التشتت وضعف او انعدام التنسيق بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من جهة وبين انتاجية هذه المؤسسات وحاجة التنمية القومية من جهة اخرى ، ولتكون الوزارة الهيئة المركزية العليا للادارة والتخطيط والاشراف على التعليم العالي في القطر .

والوزارة لكي تمارس دورها هذا لابد ان تعطي للتخطيط المقام الاول في عملها ، اضافة الى الجهود العلمية والفنية التي تقوم بها ، والتي من شانها ان تحدث تغييرا عميقا ومستمرا في عملية التعليم ، ولذلك فقد وضعت ولاول مرة في تاريخ الوزارة خطةجديدة استندت الى استراتيجية واضحة ارتكزت في اسسها على التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن للحزب ومن شانهذه الخطة ان تكوننقطةتحول في تاريخ الوزارة ومجالات نشاطها وعملها .

مرتكزات اساسية لاستراتيجية التعليم العالي

وتحدث السيد وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن استراتيجية الوزارة للسنوات الخمس القادمة (١٩٧٦-١٩٨٠) وقال انها تستندعلى عدةمرتكزات اساسية من بينها : تحديدالخطوطالرئيسة لنشاطات الجامعات والمؤسسات التعليمية في ضوء التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن للحزب بحيث تصبح هذهالمؤسسات مراكز لبناء جيل جديد . وللبحث العلمي . والاسهام الطليعي في التحولات الثورية .

اما المرتكز الثاني فهو اجراء التحولات والتطورات الفكرية في المناهج الدراسية وجعلها ملائمة لحاجات القطر . وتطلعاته . والمساهمة في بناء المجتمع الوحدوي الاشتراكي عن طريق جعل المناهج ومفرداتها مستجيبة لحاجات المجتمع وكذلك تمكين المؤسسات التعليمية من التفاعل مع المجتمع بما يحقق متطلبات مشاريع خطة التنمية . والتركيز في المناهج الدراسية على النواحي التطبيقية وتدريب الطلبة وفق متطلبات الجهات المستفيدة . والاسهام في اشعاع الفكر الثوري التقدمي في المحيط الذي تتواجد فيه الجامعات والمؤسسات التعليمية لربطها بالمجتمع .

نتائج اول خطة للقبول

وتنفيذا لما اكدت عليه الستراتيجية حول تنمية قطاع التعليم العالي كما ونوعا بحيث يتماشى مع متطلبات المجتمع وخطط التنمية السريعة والشاملة في القطر فقد شهد العام الماضي (١٩٧٥-١٩٧٦) وضع اول خطة للقبول في الجامعات والمعاهد العلمية العاليةمنقبل وزارة التعليم العالي والبحثالعلميكان من بين اهم نتائجها :

- خلق نوع من التوازن في توزيع اعداد الطلبة بين الجامعات وزيادة نسب المقبولين في الجامعات الناشئة اذ بينما كانت نسبة الطلبة المقبولين في جامعة بغداد عام ١٩٧٤-١٩٧٥ تبلغ حوالي ٤٠ بالمائة من مجموع المقبولين في التعليم العالي انخفضت هذه النسبة عام ١٩٧٥-١٩٧٦ الى ٣١ بالمائة بينما ارتفعت نسب القبول في جامعات الموصل والبصرة والسليمانية
- زيادة عدد المقبولين في مؤسسة المعاهد الفنية حيث شهدت هذه المؤسسة

لجان السيطرة تضبط سيارات حكومية مخالفة

ضبطت لجانالسيطرة التي تقوم بالتجول في مناطق مختلفة من بغداد ، لمراقبة تطبيق قرار رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية حول عدم استخدام السيارات الحكومية خارج اوقات الدوام الرسمي عددا من السيارات المخالفة .

وتضمنت قائمة واحدة ارسلتها اللجان الى احدى الوزارات ارقام ٣٣ سيارة مخالفة وطلبت اجراء التحقيق مع سواقها وانزال العقوبات المناسبة بهم .

ففي تاريخ ٢٢-١٠-١٩٧٦ ضبطت ثلاث سيارات تابعة لتلك الوزارة تتجول مساء في منطقتي جسر ديالى والزعفرانية وفي يوم ٢٤-١٠ ضبطت سيارتين تتجولان في منطقتي كمب سارة وتل محمد ويوم٢٦-١٠ ضبطت سيارتين في منطقة جسر ديالى ويوم ٢٧-١٠ ضبطت سيارة في منطقة المدائن واخرى في الكرادة الشرقية كما ضبطت يوم ٢٨-١٠ سيارة في منطقة جسر ديالى واخرى في المشتل ، وضبطت اللجان سيارتين تنقلان ركابا لحضور حفل زفاف .

ويوم ٢٩-١٠ ضبطت لجان السيطرة سيارة تتجول في شوارع بغداد وهي تحمل عائلة سائق السيارة في نزهة ، ويوم ١-١١ ضبطت سيارة في ساحة الميدان متروكة بدون سائق واخرى يوم ٣-١١ مقابل حديقة الامة ، وضبطت يوم ٤-١١ اربع سيارات تتجول في مناطق مختلفة من بغداد ويوم ٦-١١ ضبطت ٨ سيارات فيما ضبطت يوم ٧-١١ سيارة متروكة امام احد الملاهي واخرى في البياع وثالثة تتجول في شوارع الكرخ ..!

قفزة واسعة في عدد المقبولين فيها وحققت زيادة سنوية قدرها ٧٢ بالمائة قياسا بعدد الطلبة المقبولين عام ٧٤ـ١٩٧٥ ورقما قياسيا قدره (٥٧١) قياسا بعام ٧٠ـ١٩٧١ وبعد ان كانت نسبة الطلبة المقبولين في هذه المعاهد حوالي ٥٪ من مجموع المقبولين في المؤسسات التعليمية الجامعية ارتفعت الى ١٨ بالمائة عام ١٩٧٥ـ١٩٧٦ .

● زيادة نسب المقبولين في الاختصاصات العلمية خصوصا التي تتطلبها خطة التنمية القومية ، وبعد ان كانت نسبة المقبولين في الاختصاصات الانسانية ٤٤ بالمائة من مجموع المقبولين في الجامعات عام ٧٠ـ١٩٧١ انخفض عام ٧٤ـ٧٥ الى ٣٤ بالمائة والى ١٨ بالمائة عام ١٩٧٥ـ١٩٧٦ بينما ارتفعت نسب المقبولين في الاختصاصات العلمية تبعا لذلك .

● زيادة عدد الطلبة المقبولين في الدراسات العليا « دكتوراه ، ماجستير ، دبلوم عالي » وبينما كان عدد طلبة هذه الدراسات ٥٨٩ طالبا عام ١٩٧٤ـ١٩٧٥ ، سيتم قبول ١٤٠٠ طالب العام الحالي ١٩٧٦ـ١٩٧٧ معظمهم من الاختصاصات العلمية والتطبيقية .

اعداد الكوادر الوسطى

وبهدف اعداد الكوادر الوسطى التي يحتاجها تنفيذ خطط التنمية القومية وبالشكل الذي يتناسب مع الاختصاصات العليا من ناحيتي الكم والنوع فقد شهد العام الدراسي الحالي فتح ٧ معاهد فنية جديدة روعي في توزيعها الناحية الجغرافية بحيث تشمل معظم مناطق القطر ، كما تم استحداث عدد من الاقسام والفروع الجديدة في مختلف الكليات العلمية .

كليتان جديدتان للتربية

ولتلبية احتياجات التوسع في التعليم الاعدادي فقد تم تاسيس كليتين جديدتين للتربية احداهما في الجامعة المستنصرية والاخرى في جامعة السليمانية اضافة الى كليتين اخريتين تم تاسيسهما العام الماضي

تعريب التعليم العالي

وبخصوص تعريب التعليم العالي قال السيد وكيل الوزارة ان استراتيجية الوزارة اكدت على تعريب التعليم العالي والعمل على توفير مستلزماته وسيتم مستقبلا اقامة مركز للتعريب يتولى التخطيط لتعريب التعليم والمصطلحات العلمية .

البعثات والتبادل الثقافي

وبشان التبادل الثقافي والعلمي قال السيد اسماعيل علوان وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان التاكيد تم على توسيع افاق هذا التبادل مع الاقطار العربية والاشتراكية والصديقة وارسال البعثات العلمية الى خارج القطر في الاختصاصات التي لا تتوفر فيها مجالات للدراسة في الجامعات العراقية لتوفير الاختصاصات المطلوبة التي تسهم في توسيع قاعدة التعليم العالي وكذلك التوسع في قبول الطلبة العرب في جامعاتنا وسد اي نقص في الكوادر التدريسية عن طريق الاستعانة بالاساتذة والخبراء العرب والاجانب .

في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي :

اجازة لتصدير جهاز عاطل

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي طلبت من وزارة التجارة الداخلية منحها اجازة تصدير لاعادة جهاز لانتاج النتروجين السائل كانت مديرية الثروة الحيوانية العامة قد استوردته من هولندا بكلفة (٣٨) الف دينار .. الجهاز بعد ان تم استيراده ووصل القطر تبين انه عاطل عن العمل .. بسبب عدم فحصه عند استلامه في المنشأ ..

السؤال الذي يطرح نفسه هنا .. ترى من هي الجهة التي ستتحمل كلفة نقل الجهاز واعادته ، ثم استبداله بآخر جديد ..؟! وكيف تم استلام الجهاز ونقله دون فحص او تشغيل للتاكد من صلاحيته ..؟!

في ندوة المؤسسة العامة للتنمية الزراعية:

العملية الانتاجية .. والارقام المظللة

في ندوة مؤسسة التنمية الزراعية لمناقشة العوامل المؤثرة في انخفاض الانتاجية اكد الدكتور حسن فهمي جمعة وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ان هناك تناقضا بين الشكوى المستمرة التي تطرحها المؤسسات والمصالح الزراعية حول عدم حصولها من انصبتها المخصصة لها في الميزانية العامة ووجود اشياء كثيرة تعرقل خططها ثم تاتي لتعلن في نهاية العام انها حققت اهداف خططها كاملة او تواضعاً تقول انها حققت ٧٠٪ او ٨٠٪ من هذه الاهداف ..!

واشار السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي الى ان هذه العملية تدخل في اطار تضليل الرأي العام لانها تخفي الصورة الحقيقية لواقع الانتاج وهي اقتصاديا تؤثر في العملية الانتاجية وتؤدي الى تعطيلها وبالتالي الى حدوث اختناقات في اسواقنا المحلية .

من جهة اخرى طرحت رئاسة الندوة تساؤلا حول قيام مصلحة تعليب كربلاء بشراء الطماطة من مصلحة تسويق الخضر والفواكه بسعر ٣٣ فلسا وهذا السعر يوازي نصف كلفة شراء الطماطة من المنتجين وبالتالي، تحمل المصلحة خسائر كبيرة من جراء ذلك .

تضمين ٥ موظفين في مزرعة اللطيفية ٣١٢٥ دينارا لتسببهم في موت اسماك المزرعة

علمت الف باء ان وزارة المالية قررت تضمين خمسة موظفين من موظفي مزرعة اللطيفية هم مدير المزرعة واخصائي زراعي ومديران في قسم مكافحة الافات الزراعية والمسؤول عن حقل اسماك المزرعة مبلغ ٣ الاف و١٢٥ دينارا لتسببهم في هلاك الاسماك الموجودة في احواض المزرعة والحاق الضرر بخزينة الدولة .

وكان ديوان الرقابة المالية قد ثبت في تقرير رفعه مسؤولية هؤلاء الموظفين وتقصيرهم في المحافظة على الاسماك التي هلكت بسبب تلوث مياه الاحواض بمواد المكافحة .
وسيتم استيفاء المبلغ المذكور منهم بالتضامن والتكافل .



حول الحفاظ على سلامة اللغة

السري الرفاء

هناك اتجاه رسمي لتشريع قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية وصل مرحلة وجود لائحته التي اعدها ديوان التدوين القانوني .

الى هنا والموضوع ينعش النفوس وينشط القلوب . وتبقى لدينا اسئلة كثيرة عن الاساليب التي ستتبع في تطبيق هذا القانون فيما اذا تم تشريعه . وعلاقة تلك الاساليب بعنجهية بعض الكتاب واعتداد بعض المؤلفين باغاليطهم اللغوية المقترفة تحت شعار تطوير اللغة وتجديد الخطوط العربية . تطويرا لا يتفق واصالة اللغة وتجديدا لا يتفق وروعة الفن الموجود في الحرف العربي . فمن الامور المحيرة حقا ان نجد من يغضب عند تنبيهه الى أغاليطه اللغوية ولا يكتفي بذلك بل يدعو علنا الى اهمال قواعد اللغة وعدم الاخذ بها انسجاما مع معرفته هو . ان التباهي بالاغاليط يمثل نوعا من لذة اقتراف الخطايا . وهذه اللذة يعرف دوافعها علماء النفس معرفة تامة ويفلسفونها باعتبارها تمتند الى المكابرة قبل المعرفة والى فقدان الروح الجماعية عند مقترفيها .

والى جانب هذا الطراز من المكابرة الفردية توجد مكابرة اجتماعية سببها الانشداد الوثني الى ما هو مالوف من غير تمحيص عن مواطن الخطا والصواب فيه . فمثلا نجد بين الفينة والاخرى بعض الكتاب يطرحون مفردات لغوية تنسجم تماما مع اصالة اللغة العربية ولكن اصرار الاخرين على استعمال الكلمات الهجينة يجعل الانسان في حيرة اخرى لاتقل عن الحيرة من الذي يطلب اخضاع اللغة الى اغاليطه لانه لا يعرف يكتب وفق قواعد اللغة .

قبل بضع سنوات وضع الاستاذ عبد الحق فاضل رئيس تحرير مجلة اللسان العربي كلمة (فاكورة) تعريبا لكلمة (الكومبيوتر) او كما ترجمه اخرون (العقل الالكتروني) ولكن كم من الكتاب والباحثين والجامعيين استعمل هذه الكلمة اللطيفة المعبرة ؟! اما بالنسبة للصيغة فهي على وزن (فاعولة) اسم الالة واما بالنسبة للمعنى فلها من الدقة ما يوحي للسامع فورا ان هذه الالة تختزن الافكار المعطاة لها ثم تعيدها بامان .

الجواب معروف لعدم الاخذ بمثل هذه التعريبات الجيدة ، فانه يتعلق بالسلوكات وردود الفعل الانفعالية من كل شيء غير مالوف بالرغم من اصالته .

في فرنسا ، في العهد الديكولي عانت اللغة الفرنسية ماتعانيه اللغة العربية الان بعد ان كثرت المفردات الجديدة على ضوء التقدم التقني (التكنولوجي) وتردد الكتاب والصحفيون في استعمال ماطرحه بعض ادباء فرنسا من مفردات ترجمة الى اللغة الفرنسية . ولكن الوزير المختص في فرنسا انذاك وضع قائمة طويلة بتلك المفردات وارفقها بكتاب يتكون من سطر واحد وجهه الى الدوائر ذات الاختصاص قال فيه :

« **استعمال هذه المفردات في الكتب الرسمية لا يعتبر مغلوطا .** »

بهذه الصيغة المؤدبة البليغة التي لا تحمل روح الامر المفروض او روح التعالي راح الفرنسيون يعيدون القوة الى لغتهم ، فهل نامل ان نجد بين ايدينا لائمة تشجعنا على استعمال :

كاتوبة : بدل الة كاتبة او تايبرايتر .

وفاكورة : بدل كومبيوتر . و

وحاسوبة : بدل الة الكترونية حاسبة .

وحافلة : بدل باص . وقد استعملتها الصحافة العربية قبلنا . و

وغيرها من الكلمات التي وضعت في المجامع العلمية اوبتحقيقاتبعض الكتاب ؟

بعض الداعين الى اهمال قواعد اللغة واملائها يقترحون الغاء حرف (الضاد) من لغة الضاد والاكتفاء بحرف (الظاء)او بالعكس . والعجيب في هذا الاقتراح كونه ياتي عن اهمالنا لكتب التراث او جهلنا بها .

فبين ايدينا ارجوزة نظمها (السديد ابو نصر محمد بن احمد بن محمود الفروخي) المتوفى سنة 557 للهجرة جمع في 39 بيتا منها كل مفردات الكلمات التي تكتب بحرف الضاء وكل الكلمات التي تكتب بحرف الضاد ويبقى لقارىء هذه الابيات ان يعرف الاشتقاقات التي تخص كل كلمة . ومن هذه الابيات الطريفة قوله :

تقول : هذا (الظهر) ظهر الرجل
و (الضهر) ايضا قطعة من جبل
و (القيظ) حر في الزمان ثائر
و (القيض) في البيضة قشر ظاهر
و (المرظ) الجوع المضر ، فاعلم
و (المرض) الداء الشديد الالم
و كل ذي وجه قبيح (ظد)
والخصم في كل الامور ضد
والجسم فيه جلدة و (عظم)
ومقبض القوس النقي (عضم)

وهكذا تستمر الارجوزة حتى تاتي على اخر بيت يقارن بين الكلمات التي تكتب (بالظاء) والكلمات المشابهة لها لفظا وتكتب (بالضاد)(١) .

فايهما افضل للدارس ان يحفظ هذه الارجوزة او يطلع عليها ام يكتفي بقراءة مثل هذا الكلام .

غمامة زرقاء

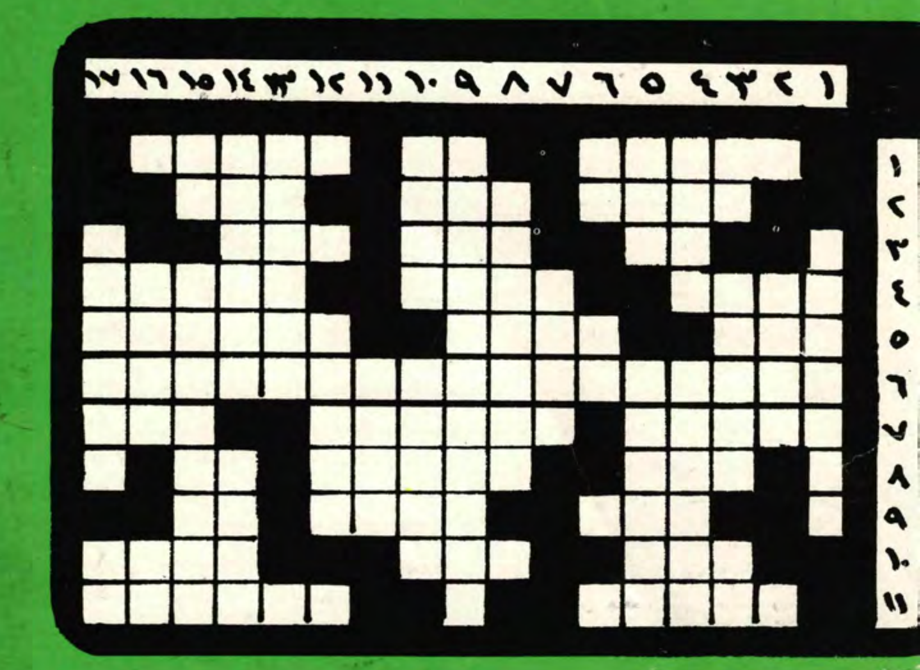
لها مخالب قطة من بحر الفجر
رسمت الف قصة بنهد امراة

(١) الارجوزة كاملة في خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الاصفهاني الكاتب . ج4 م 1 : تحقيق الاثري

تسلية

اعداد : فرج عريبي

هذا الاسم !!



ترى ما الاسم الذي سيظهر تلقائيـــا بعد حلنا لهذه الكلمات المتقاطعة ؟ حاول ان تعرف وارسل حلك مرفقـــا بصورتك فقد تفوز بحق نشرها ·

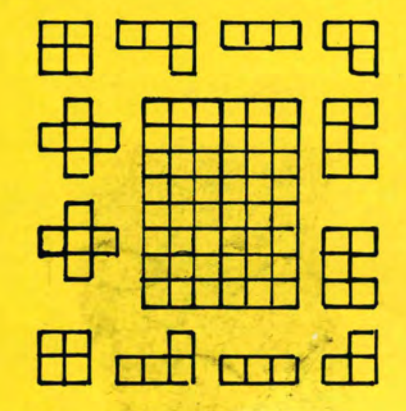
افقيا :

١ ـ من فروع الرياضـــيات ـ من الاقارب ـ خلاف جنوبي ·
٢ ـ اصبع ـ من الحشرات الارضية ـ راية ·
٣ ـ من الدواجن ـ عـــرفت بذات العماد ـ نزع الجلد ·
٤ ـ من سوائل الجسم ـ من الطيور المغردة ـ مروج ·
٥ ـ ملك ـ اداة صنع المساحيق ـ جمع كويل ·
٧ ـ اناث الجمال ـ ذو اللطـــف ـ مصرف ·
٨ ـ قسم ـ اشقاء الام ـ أداة جزم ·
٩ ـ حرف مكرر ـ حلقا ـ وكر الطير ·
١٠ ـ من الاسماك العــراقية ـ من اشجار الغابات ـ خلاف قديم (معكوسة) ·
١١ ـ القنطـــرة ـ أدوات التصـــوير الفوتوغرافي ·

عموديا :

١ـ مراكز الشرطة ·
٢ ـ بطال ·
٣ ـ داخل القشرة ـ من مقاييس الطول الانكليزية ـ من حروف العطف ·
٤ ـ من الجهات الاربع ـ من الاكلات العربية القديمة ·
٥ ـ من الكواسر ـ معايير ·
٦ ـ احدث رنينا ـ من الضـــمائر المنفصلة ·
٧ ـ شركة احذية عراقية ·
٨ ـ هضبة سورية مغتصبة (معكوسة) ·
٩ ـ من الخلفاء الراشدين ·
١٠ ـ نوع قماش خفيف ـ من مـــدن شمال المغرب ·
١١ ـ من الاشهر الشمسية ·
١٢ ـ العلم الخاص بدراســة الكون (معكوسة) ·
١٣ ـ مدرسون ·
١٤ ـ من الفصول الاربعة ـ شـــديد الفقر ·
١٥ ـ اداة جزم ـ اداة الكتابة على السبورة ·
١٦ ـ نظر بعينيه ـ نصف كلمة داخل ·
١٧ ـ يبدي تهكما ـ برسيم ·

اجمل الاوقات



وقتا جميلا نمضيه مع لعبة جديدة من العاب الميكانو :ـ

افرض لديك مستطيل خشب مقسم الى ٨ × ٦ مربعا ، وقد قطع الى ١٢ قطعة تراها خارج المستطيل ·

المطلوب ان تعيد هـــذه القطـــع الى اماكنها لتشكل منها المستطيل مرة اخرى·

ارسل حلك مرسوما على ورقةخارجية ومرفقا بصورتك ·

ملاحظة : يمكنك انتضع نفس التصميم من الكارتون أو المعاكس فتكون لديـــك لعبة دائمية تسلي بها ضيوفك ·

من الفائزين

الاصدقاء آلاء شكيب ناجي وصـــالح مهدي حسن وشاهو سردار حمه لاو وانور محمد حسن وداخل غياض وجمال محمد مصطفى من بين مئات الفائزين بحـــق نشر صورهم لتسليات العـــدد ٤٢٣ ·· نهانينا لهم · وفرص اخـــرى لبقيـــة الاصدقاء ·













الطيران الزراعي

١٨ طائرة .. لا تحلق سوى ٦ طائرات !